

العميد « كامل الشرفاوي » يكشف أسرار جديدة حول سقوط أبراج أحداث سبتمبر

داخل العدد
ملحق خاص عن اليوم الوطني للمملكة الأردنية الهاشمية

ماذا
تعرف
عن
جزيرة
أروبا؟



رئيس الحركة الإسلامية في فلسطين الشيخ، رائد صلاح، يدعو إلى إقامة سور بشري لحماية الأقصى

العدد ١٦٦٣ الأحد ٢١ شعبان ١٤٢٦ هـ - ٢٥ سبتمبر ٢٠٠٤ - ٣٧ الكويت - دمشق - السعودية - العراق - لبنان - قطر - سوريا - الأردن - فلسطين

صلاوتي

شي أساسي بحياتي



نفايس
المشروع العربي للمزادات



الجمعية الخيرية
للمشروع العربي
للمزادات

www.nafaess.com

كلمة الامة



اللهم بلغنا رمضان

إن الشهر الفضيل نعمة من نفعات الخير، ولو علمت الأمة ما في رمضان لتمنت السنة كلها رمضان! يأتي هذا الشهر الفضيل لتكشف الأرض عن تمادٍ مؤسف في ظلم الناس لبعضهم؛ والله تعالى يقول في الحديث القدسي: «يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرماً فلا تظالموا...» الحديث.

إن الحال التي تعيشها الأمة الإسلامية أشبه بحال الفرقة التي كانت تمر بها مرات ومرات في سالف عهدها، ثم يهيئ الله تعالى لها أمر رشديُعز فيه أهل طاعته ويذل فيه أهل معصيته، والصعاب التي تعترض صلاح أمر الأمة لا بد أن تزول، ولا بد أن تشرق شمس الحرية من جديد وليس من ليل يكون سرمداً، غير أن شأن الدنيا أن تبقى داراً لامتحان أهل الإيمان، وصدق الله تعالى: **﴿وَنَبْلُوكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُو أَخْبَارَكُمْ﴾**. إن الشهر الفضيل شهر البركة والرحمة والمغفرة والعتق من النار، وهو شهر التهذيب للنفس وترويض الطبع وتعويد الجوارح واللسان على استسلام أكثر للخالق سبحانه، والشهر الكريم شهر يحي في نفوس المؤمنين كثيراً من الفضائل والطاعات، وهو مجلبة للخيرات والبر وصلة الرحم، وليس من فتوحات ونصر أجَلّ من تلك الفتوحات التي كانت للمسلمين في شهرهم الفضيل.

• المسلمون اليوم أمامهم فرصة مكثفة لتنشيط العقول والنفوس والأبدان والسمو نحو الشفافية والخير في القرب من الله تعالى تقرباً منه في الامتناع عن شهوات الطعام والشراب والجوارح.

لعل كل مسلم في هذه المعمورة أن يخطو نحو هذا الشهر بروح التائب العابد المجدد لإيمانه وطاقاته، يرد الحقوق إلى أهلها، ويلجأ إلى من هو أهل التقوى وأهل المغفرة.

اقرأ في هذا العدد



حديث الواقع

العراق يشعل ...
والدستور الجديد صاروخ سياسي لتمزيقه!!

٦



اليوم الوطني السعودي

الملك عبد الله بن عبدالعزيز ولي عهده،
يواسلن مسيرة التنمية والعطاء
للمشعب السعودي



اسبوعية إسلامية سياسية
تصدر عن مؤسسة دار البلّاغ
للمصحافة والطباعة والنشر
WWW.al-balagh.com
al-balagh@al-balagh.com

هاتف: + (965) 4818820

فاكس: + (965) 4812735

ص.ب: 4558

الصفحة: 13046 الكويت

أسسها عام ١٣٨٩هـ-١٩٦٩م

عبد الرحمن بن الشيخ الولايي

«رحمه الله»

رئيس التحرير

د. رشيد عبد الرحمن الولايي

وكلاء التوزيع:

الكويت شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع

هاتف: 2417810/11/12 (965)

فاكس: 2417809



السعودية

الشركة السعودية للتوزيع

Saudi-Distribution.Co.

الموقع على الانترنت: www.saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني: (E.MAIL) info@saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني: (E.MAIL) المخصص للاشتراك والتوزيع

Orders@saudi-distribution.com

الهاتف المجاني: (8002440076)

قلمر مكتبة الثقافة

هاتف: 2814114 (974)

اليمن دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان

هاتف: ٢٧٢٥٢٣ (٩٦٧١)

فاكس: ٢٧٢٥٢٣ - ٢٠٩٥٠٢ (٩٦٧١)

البريد الإلكتروني: DAR ALQALAM@Y.NET

الأردن مؤسسة الفريد للتوزيع

هاتف: ٥٦٠١٠٩٩ - ٥٦٠٢٥٢٥ (٩٦٢٦)

فاكس: ٥٦٩٨٩٢٩ (٩٦٢٦)

الاشتراك السنوي:

20 دينارا كويتيا للأفراد داخل الكويت

25 دينارا للأفراد في الدول العربية

50 دينارا كويتيا للجهات

الحكومية والشركات

70 دولارا أمريكيا للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات

تكون مباشرة مع إدارة المجلة



ما هي أسباب العداء الأمريكي لرئيسي فنزويلا وكوبا؟

بقلم : عبدالله خليل شبيب

٢٢

BIBLIOTHECA ALEXANDRINA
مكتبة الإسكندرية

دوريات إهداء

قضايا سياسية

أسرار جديدة حول سقوط أبراج أحداث سبتمبر

بقلم : كامل الشرفاوي



قصة



حبيبت

والعلاقة الخامسة

بقلم : علي سويدان

٣٠

واقرا أيضاً في العدد:

- ١٦ الرواي الآخر، ماذا تعرف عن جزيرة أروبا، بقلم: يوسف أبو راس
- ٢٦ العالم في أسبوع، المجلس الإسلامي في بريطانيا ينظم ندوة لبحث علاقة الإعلام بالمسلمين، إعداد: حربي أحمد
- ٣٨ مواقف خالدة، العابد الزاهد أبو مسلم الخولاني، بقلم: فخر الشهاوي
- ٤٢ صفحة الأدب، من روائع الأدب الإسلامي «أواه لو رجعوا»، للشاعر: شريف قاسم



قبل الرحيل المنتظر للقوات الأمريكية!!

العراق يستعمل... والدستور الجديد

يتعرض العراق لمرحلة خطيرة في تاريخه، لتعرضه لخطر التمزق والفرقة وسياسة «فرق تسد»، وسلخه عن هويته العربية والإسلامية، خاصة في ظل الدعوات التي يشهدها العراق حالياً من قبل بعض الأحزاب والفئات الطائفية والقومية لـ «فدرلته»، تمهيداً لتقسيمه إلى دويلات طائفية وقومية في الشمال والجنوب وما يتبقى في الوسط، وإسقاطه من قائمة الإسلام والعروبة، وتهميشها بين وجدانه وتاريخه الممتد عبر آلاف السنين، وتجاهل حقيقة انتمائه للأمة العربية والإسلامية حضارياً وسياسياً وثقافياً واجتماعياً عبر تلك السنين، ولا صلة لهذا التاريخ العريق لا بالبعث الذي تسبب في كوارثه الحالية، ولا بسائر الأحزاب والأيديولوجيات القومية المعاصرة، التي أصبحت الحجة لذبح العراق وهويته وانتمائه للعروبة والإسلام. ونستعرض موقف الاحتلال من تغيير هوية العراق، ومعالج التحالف ضد العروبة والإسلام فيه، والأمثلة على بث الفتن وتمزيق العراق، ومنها: الدستور والموقف المعارض منه، وخطر الفيدرالية على مستقبل العراق...



«تمزيق العراق مطلب صهيوني أمريكي،
دعا إليه» هنري كيسنجر، و«برنارد
لويس»، «الصحف الصهيونية»
«الدستور تشرف عليه
الخارجية الأمريكية ونقابة
المحاميين الأمريكية»، و«عدو
من شخصيات عراقية تحمل
الجنسية الأمريكية»!!

أن يكون مدخلاً لتفتيت التركيبة السكانية،
لأن بقاء العراق موحدًا، فيه تهديد لقاعدة
أمريكا المتقدمة في المنطقة «إسرائيل»،
وبالتالي كان يجب ترويج تقسيم العراق على
أسس طائفية وعرقية، لتحقيق الأهداف
الاستعمارية، وبالتالي تسعى لتفتيت الأمة
على قاعدة «تقسيم المقسم وتجزئة
المجزء» ليتمسك تحقيق حلم دولة
إسرائيل الكبرى!!

وللتدليل على ما سبق يمكن الإشارة إلى
ما أورده الدكتور «منذر الفضل» عضو
الجمعية الوطنية عن كتلة التحالف
الكرديستاني، وأحد المشاركين في
التحضيرات الأولى لقانون إدارة الدولة
المؤقت والدستور الجديد في مقالته
المنشورة في يناير ٢٠٠٥ على موقعه على
الإنترنت www.alfadhal.net عن خلفية
مسودات قانون إدارة الدولة والدستور
الحالي، إذ قال: «قدمنا مقترحنا لمسودة
مشروع الدستور الدائم للعراق: إبان عملنا
ضمن مجموعة الخبراء العراقيين، التي
عملت تحت إشراف وزارة الخارجية
الأمريكية في الأعوام ٢٠٠١/٢٠٠٢، والتي
سميت bwg، وقد حظي مشروعنا بالقبول
من مجموعة الخبراء العراقيين- وكلهم من
حملة الجنسية الأمريكية وجنسيات أجنبية
أخرى- ونال قبول المؤتمرين في مؤتمر
المعارضة العراقية، الذي عقد في لندن يوم
١٤ ديسمبر ٢٠٠٢ -أي قبل دخول القوات
الأمريكية للعراق-، وحول الدستور الحالي
يقول الدكتور منذر: «لا بد من الإشارة إلى أن



صاروخ سياسي لتفريق!!

والانتماءات الدينية والعرقية فيه». وما
سطره «هنري كيسنجر» -وزير الخارجية
الأمريكي الأسبق واليهودي أيضاً- في
مذكراته «من يرد السيطرة على الأمة العربية
والإسلامية، عليه أن يدمر إرادة الأمة
العراقية؛ فهي الحلقة الرئيسية فيها»، وكلها
كلمات تجسد ما يشهده العراق منذ غزوه
حتى الآن، فقد عملت أمريكا منذ دخولها
العراق إلى تغيير وجه العراق الإسلامي.
وقد هدفت القوات الأمريكية من خلال
قانون إدارة الدولة ثم الدستور الحالي، إلى

موقف القوات الأجنبية من تغيير
هوية العراق وتقسيمه،

تهدف السياسة الأمريكية إلى تفتيت
المنطقة وتحويلها إلى دويلات وكيانات
منفصلة ومتناثرة، وفقاً لمقولة وزير الدفاع
الأمريكي «دونالد رامسفيلد» عام ٢٠٠١
«نحن ذاهبون إلى المنطقة لنجعلها كإوروبا
الشرقية»، ومقولة المؤرخ اليهودي الأمريكي
«برنارد لويس» «العراق دولة مصطنعة...
واحتلاله فرصة كبيرة، لتفكيكه إلى عدة
دويلات بحسب الطبيعة السكانية



الأمريكية؟ وماذا بقي من شرعية أو دستورية الدستور. عندما تعدد الدولة المحتملة قبل الاحتلال وتتابع تطويره بعد الاحتلال، وتحسب المشاركين فيه من الأمريكيين وحملة الجنسيات الأجنبية الأخرى من ذوي الأصول العراقية، مستهدفة بناء عراق «فيدرالي تعددي»، سنوضح خطورته فيما بعد، ولا تتورع من أن تشير في ديباجة الدستور المزعوم، سواء قانون إدارة الدولة أو الدستور الحالي، إلى أن الذين وضعوه يمثلون الشعب ويتحدثون باسمه!!

والغريب والمفاجئ، أن الرئيس الأمريكي «بوش» يصرح بقوله: «إن السنة في العراق رفضوا الدستور، الذي عرضه الأكراد والشيعية، وأن عليهم أن يختاروا بين العيش، في ظل مجتمع ديمقراطي أو مجتمع يسوده العنف». وكان الأولى به أن يصر على مبدأ التوافق بين شرائع المجتمع، وليس التكريس لفكرة تقسيم العراقيين، ويصف الدستور الجديد بأنه «عرض من الأكراد والشيعية»، وكما يعني التصريح أن الإدارة الأمريكية باتت تبارك فكرة عزل السنة سياسياً

«بوش اتهم السنة برفض الدستور، وكان الأولى أن يصر على التوافق بين شرائع المجتمع وفقاً للديمقراطية!!»، وليس التعامل مع العراقيين على أنهم ثلاثة أقسام لا شعباً واحداً، مما يعني تكريسه للتقسيم

«العلاقة بين أمريكا والعراق تطورت من الحكم المباشر إلى المشاركة الشكلية وحق الفيتو على القرارات، إلى الرهان على الدستور كوصفة للفوضى والتقسيم

لفرض إعداد مسودة الدستور الدائم للدولة العراقية، وتحت إشراف نقابة المحامين الأمريكية ABA: لبناء عراق فيدرالي تعددي ديمقراطي».

فأي دستور هذا الذي تشرف عليه الخارجية الأمريكية ونقابة المحامين

نقابة المحامين الأمريكية ستقوم بتشكيل مجموعة عمل تسمى ICWG، أي يراد بها مجموعة عمل دستور العراق، وسوف يتم تشكيلها في مارس ٢٠٠٥ من عراقيين داخل العراق وخارجه من بعض الأكاديميين والمنظمات غير الحكومية، ويضع القضاة



ج- قائمة التحالف الكردستاني وتضم القوى والأحزاب الكردية فازت بـ ٧٥ مقعداً، مما يعني أن تلك القوائم تملك الأغلبية بـ ٢٥٥ من ٢٧٥ + التقدير الاستراتيجي العربي ٢٠٠٤-٢٠٠٥ - القاهرة ٢٠٠٥ ص ٢٤٨.

أمثلة على بث الفتن وتمزيق العراق:
الدستور الجديد يعتبر من أهم عوامل بث الفتنة وتمزيق العراق، وهو الذي يكرس التقسيم بدعوى الفيدرالية؛ ويمكن القول إن بلداً كالعراق، لا يمكن لشعبه وقواه السياسية أن يقوموا بصوغ قانونه العام «والدستور» وهم في ظل ظروف سيئة وإرادة متسببة، كما أن معايير اختيار لجنة إعداد وصياغة هذا الدستور «تحت الإشراف الأمريكي» تتفقد الشرعية ويتناهاها الخلل من مبدأتها إلى منتهائها، والأهم من ذلك، أن عملية الإعداد والصياغة تتدرج أساساً ضمن فاعليات الاحتلال السياسية، التي وضعت سقفاً محدداً لمحصلة العملية المذكورة، وهنا نجد المؤثرات التالية:

١- معضلات كبرى لابد من حلها في الدستور، وتمثل قنابل موقوتة تهدد مستقبل «الدولة العراقية الوحدانية» ومنها: اسم الدولة وهويتها -موقع الإسلام في الدستور الجديد، شكل الفيدرالية، تقاسم السلطة والشرعية، إضافة إلى مشكلة «كركوك»، واعتبار اللغة الكردية الرسمية الثانية، فضلاً عن إصرار الأكراد على اعتبار الشيركية قوات نظامية وليست ميليشيات عسكرية، وعدم موافقة السنة على فيدرالية شيعية، وموافقته فقط على فيدرالية عربية كردية، في إطار العراق «الفيدرالي» الاتحادي، الديمقراطي، الأمر الذي أثار حفيظة القادة الشيعة، الذين دعوا بقوة في اتجاه إقامة فيدرالية ذات طابع طائفي موال لإيران في جنوب العراق بصلاحيات لا تقل عن الفيدرالية الكردية.

٢- المطالب المتناقضة والمتعارضة، التي يكرسها مشروع الدستور العراقي الجديد، الذي أعلن جلال طالباني رئيس العراق طرحه للاستفتاء الشعبي عليه منتصف أكتوبر القادم، بعد تسريح أوتوماتيكياً في الجمعية الوطنية العراقية، «الشيعة» المدعومة من إيران بقيادة -السيستاني-، وهي من أبرز القوائم وفازت بـ ١٤٠ مقعداً وضمت في عضويتها المجلس الأعلى للثورة الإسلامية بقيادة «عبدالمعز الحكيم»، وحزب الدعوة بقيادة «إبراهيم الجعفري» وغيرهم.

٤- من معالم التحالف ضد عروبة العراق، نهب المتاحف وتصفية المعالم والإشراف الأمريكي والمنحى الانفصالي، وتكوين الجمعية الوطنية والمشاركة الشكلية

تكون صورية ليُفك الغموض حول مستقبل الهوية الحقيقية للعراق وشعبه، خاصة في ظل أحجام السنة العرب عن المشاركة في انتخابات تحت الاحتلال، ويزور اتجاهات وتحالفات أخرى معادية للعراق وعروبته بدعوى أمريكي.

٢- قيام قانون إدارة الدولة المؤقت والدستور الجديد تحت إشراف أمريكي كما قلنا سابقاً لتكريس التقسيم بدعوى الفيدرالية كما توضح لاحقاً.

٤- المنحى والحراك الانفصالي بداية من الشمال بإعلان إقليم كردستان والمطالبة الملحة، على أن ينص الدستور، وبشكل صريح على حق الأكراد في تقرير مصيرهم، من خلال استفتاء عام في إقليمهم بعد ضم كركوك الغنية بالنفط إليها، وما رافق ذلك من تراجع اللغة العربية إلى المرتبة الثالثة بعد الكردية والإنجليزية، واختيار «معمود البرزاني» رئيساً لإقليم ولانتخابهم برلمانهم الخاص وأعداد خطة لزيادة قوات البشمركة التابعة لهم من ٨٠ ألفاً «عدهم الحالي» إلى ٣٠٠ ألف، مما يعني أنه لم يعد أمامهم سوى الإعلان الفعلي عن دولتهم المستقلة عن الوطن الأم بعد تجهيز البنية الأساسية لها، ثم تحرك غلاة الشيعة لفعل ذلك في الجنوب والوسط «في المحافظات الثلاث: البصرة والواسط والميسان»، وترك بغداد ومحيطها للربيع (السنة ١١)

٥- تكوين الجمعية الوطنية، الذي قد يساعد على الانقسام العرقي والطائفي، وبالتالي تمزيق العراق؛ وقد جاءت أهم القوائم التي تناقضت في الانتخابات «مع مقاطعة السنة» على النحو التالي:

أ- القائمة العراقية، ويقودها رئيس الوزراء المؤقت السابق «أياد علاوي»، وفازت بـ ٤٠ مقعداً من ٢٧٥ -

ب- قائمة الائتلاف العراقي الموحد - «الشيعة» المدعومة من إيران بقيادة -السيستاني-، وهي من أبرز القوائم وفازت بـ ١٤٠ مقعداً وضمت في عضويتها المجلس الأعلى للثورة الإسلامية بقيادة «عبدالمعز الحكيم»، وحزب الدعوة بقيادة «إبراهيم الجعفري» وغيرهم.

وتحملهم مسؤولية تعطيل العملية السياسية، كما أنها باتت تتعامل مع العراقيين على أنهم ثلاثة أقسام وليس شعباً واحداً، ينبغي له أن يتوافق على مصير مشترك، تصريح «أياد السامرائي، الأمين العام المساعد للحزب الإسلامي العراقي» -، إضافة إلى تصريحات الرئيس الأمريكي بوش وهو المُعد الحقيقي لهذا الدستور، فتصريحات بوش تعطي رسائل سياسية خاطئة لأطراف المعادلة في العراق ويمكن القول: إن هناك ثلاث مراحل في العلاقة بين واشنطن والعراق، من خلال تقييم المدة التي تجاوزت المايمن.

الأولى: وهي التي تلت الاحتلال مباشرة، شهدت حكماً مباشراً بواسطة الحاكم العسكري الأمريكي «جي جازنر»، وفي المرحلة الثانية التي أعقبت الإعلان الأمريكي عن وقف العمليات العسكرية في العراق في مايو ٢٠٠٢، ووصول السفير الأمريكي «بول بريمر» شهدت نهجاً جديداً في ظل حكم أمريكي ومشاركة شكلية من جانب قوى عراقية، وفي تلك المرحلة أنشئت سلطة الائتلاف المؤقتة وحظر حزب البعث وأنشئ مجلس الحكم الانتقالي مع احتفاظ «بريمر» بحق النقض لقراراته، ثم سعت واشنطن إلى المرحلة الثالثة، والتي تماثلت فيها مع المجتمع الدولي في ظل قرار مجلس الأمن ١٥٤٦، الذي استخدمته واشنطن لتسريح العملية السياسية، وجاء الرهان على الدستور الجديد كوصفة لثفوض وتقسيم العراق بدعوى الفيدرالية.

معالم التحالف ضد عروبة العراق ووحدة أراضيه

ومن ذلك ما يلي بإيجاز:

١- نهب المتاحف التي تدون تاريخ العراق على مدى سبعة آلاف عام وتصفية المعالم الأثرية والحضارية وتدمير جميع مؤسسات الدولة، ليت بناء مؤسسات جديدة لدولة جديدة بهوية جديدة مصطنعة لعمتها التقسيم بدعوى الفيدرالية وسداها دعوى الديمقراطية والتعددية تحت حرايب الاحتلال.

٢- مشاركة شكلية وإجراء انتخابات قد



الجمعية الوطنية ثمة نهاية



شمل الدستور معضلات كبرى ومطالب متناقضة ومتعارضة. قال عنها أمين عام جامعة الدول العربية: إنها «وصفة للفوضى»

الساخنة في ورقة منفصلة، خاصة فيما يتعلق بالثروة والقوات المسلحة والضرائب والمحكمة الدستورية وحق الإقليم في عقد وإقامة علاقات دولية. وهذه النقطة تحديداً دافع عنها الأكراد مؤكدين عدم الرجوع للحكومة، وينبع الرافض الكردي لهذه المسألة، التي تتعارض مع سيادة الدولة للحفاظ على جملة الانتفاقيات، التي وقعها الأكراد منذ سنوات مع الشركات الغربية للتقيب عن البترول، حيث هناك مذكرات أمريكية موقعة في سبتمبر ١٩٩٨ بين الاتحاد الوطني الكردستاني والديمقراطي الكردستاني مع وزارة الخارجية الأمريكية، أكدت أن الإقليم هو المسؤول عن حقوق النفط والغاز في الأراضي محل الاتفاق لمدة ٤٠ عاماً، ويزبط الأكراد مطالبهم من الدستور الجديد بالوضع في البلاد، خاصة بعد تردد الكلام عن انسحاب أمريكي يبدأ في الربيع القادم، حيث إن خروج الأمريكيان دون تحقيق هذه المطالب، يعتبره الأكراد تهديداً لجملة المكاسب والامتيازات، التي حصلوا عليها منذ عام ١٩٩١ بدعم أمريكي مباشر، كان له دور في إنشاء المنطقة الآمنة للأكراد وتوفير الحماية لهم، فضلاً عن حصص متميزة من الميزانية العراقية. من هنا تمسك الأكراد بالمادة ٨٥ من قانون إدارة

بل إنه بلد متعدد القوميات، الأمر الذي دفع عمرو موسى الأمين العام للجامعة العربية أن قال: «إن بعض مواد هذا المشروع «وصفة للفوضى» في العراق، وكيف لا يكون العراق دولة عربية، وهو من المؤسسين للجامعة العربية، فجاء رد جلال طالباني عليه بأن «العراق لن ينسحب من الجامعة العربية، وإن عدم تحديد هوية العراق في مشروع الدستور بأنه دولة عربية، ثم بهدف الأخذ من الاعتبار طبيعة التركيبة العرقية للبلاد، وهنا نتساءل: هل هذه التركيبة لم تظهر إلا بعد دخول القوات الأمريكية العراق؟»

وبهذه النقاط الفيدرالية والانتقاص من عروبة العراق، إضافة إلى عدم تضمين الشريعة الإسلامية كمصدر للدستور، كلها تستهدف النيل من العراق ومسح هويته وتقسيمه.

٢- دعمت الجمعية الوطنية بأغليتها المعروفة، عملية تحاليل على اعتراضات الرافضين لمسودة الدستور، بوضع الملفات

وفي مشروع الدستور الجديد مماس بوحدة العراق، ليس بسبب النصر على الفيدرالية فقط، وإنما النص أيضاً على تقاسم الثروة الذي فيه تفتيت حقيقي للبلاد، إذ أن توزيع الثروات حسب الأقاليم يلقي تماماً ملكيتها القومية للعراق الموحد، الذي سيتحول عندئذ إلى مجرد دولة ذات كيان هش قابل للتقسيم إذا حدث الاقتتال على الثروة.

كما أن الدستور الحالي لم يشر إلى أن العراق جزء لا يتجزأ من الأمة العربية، وإنما اكتفى مُمسوه- الذين كانوا يعملون وفق مشيئة المستشارين الأمريكيين وكبيرهم اليهودي «نوح فيلدمان» «والده من سكان مستعمرات الضفة الغربية»- بالفقرة «ب» من المادة الثامنة التي تنص على أن «العراق بلد متعدد القوميات، وأن الشعب العربي فيه جزء من الأمة العربية»، وهنا يتضح العبث والتشويه بهذا الركن الأساسي للهوية، حيث يعني أن العراق ليس بأكمله جزءاً من الأمة العربية، بل جزء منه. وهو ليس بلداً عربياً،



وهيئة علماء المسلمين والمؤتمر العام لأهل السنة وأحزاب قومية وقوى إسلامية يرفضون مسودة الدستور، بحجة أنها تعبير عن أجندات سياسية لبعض القوى النافذة في الجمعية الوطنية كما أسلفنا.

وقد انتقدت هيئة علماء المسلمين مسودة الدستور مؤكدة «أنها مسودة خييلة، وتمهد لتقسيم العراق»، وقالت في بيان لها: «إن هذا الدستور يروج لتقسيم العراق ودفع أهله إلى الدخول في مواجهات طائفية بينهم»، كما أعلن المؤتمر العام لأهل السنة رفضه لهذه المسودة، مؤكداً أنها غير شرعية ولا تمثل الشعب العراقي بكل طوائفه.

كيفية المواجهة لتلك الفتنة؟

والخلاصة الأهم أن العملية السياسية باتت ثنائية بين الأطراف: فكلماً أسرعت خطوات التقسيم... وأسرع قوات الاحتلال بالانسحاب، ولا مانع أن تسبقها إرهابات وإشاعات لإشغال نار الفتنة بين العراقيين. مما يعني أهمية الحوار الوطني وتضاهير جهود القوى العراقية، وصولاً إلى التوافق السياسي بين العراقيين جميعاً، للوصول إلى صيغة توافقية وليس سطوية أو مفروضة تحافظ على وحدة العراق ومسيرته تاريخه العربي والإسلامي، ويمكنها أن تحل المشاكل العالقة من منطلق تلك الأهداف والشواهد العربية الإسلامية والأغلبية فرصة لمحاولة تطبيق مقولته المشهور «فرق تسد»، التي ساد بها لصف عقيدتنا.

لقد بلغ السيل الزين وبرح الغفاء وكشر الاستعمار عن أفيائه وغرسها في أجسادنا، ولابد أن نواجه أخطاء الماضي التي بدأت منذ تكاسل الأمة وإهمالها لشرع دينها.

لقد آن وقت الأفعال وليس الأقوال لمنع كوارث التمزق، التي إن أصابت العراق اليوم فإنها لن تترك غير غداً، ويجب ألا ننسى ما كتيبه ملة كقولهم الفيدرالية-القدس في العدد ١٤ فبراير ١٩٨٢ من ٤٩-٥٨ أما العراق، لقد البلد الفتى بموارده النفطية والذي تتنازع الصراعات الداخلية فهو يقع على خط المواجهة مع إسرائيل، بل تفكيكه أمر أهم بالنسبة لإسرائيل، بل إنه أكثر أهمية من تفكيك سوريا.

كلمات قيلت منذ عام ١٩٨٢، ودعا إليها برنارد لويس وهنري كيسنجر وطبقها دونالد رامسفيلد، فقد نطق موقف المتفرج من كل ذلك بعد أن برح الخشفاً وأطلت الفتنة براسها؟ أعاذنا الله منها...

«أهل السنة وأحزاب قومية وقوى إسلامية، يرفضون مسودة الدستور لأنها تعبر عن أجندات سياسية انفصالية»

الاتفاقيات والمعاهدات، والتمثيل والدبلوماسية، واستغلال الجيش والثروات والملاقات الخارجية كما يصير الأكراد على ذلك، ليس إلا مظهرًا من مظاهر الكونغرس الدالية أي اتحاد دول، وليس الفيدرالية أي اتحاد ولايات، والأهم من هذا أن الاحتلال الأمريكي وفر بالفعل مناخاً مناسباً للأكراد، لكي يمزروا مواقعهم العسكرية ومكانتهم السياسية، بحيث باتوا يحتلون مواقع حصينة تمكنهم من تصدي الحكومة المركزية في غياب تام لأي قوة عراقية قادرة على الحد من طموحاتهم المتصاعدة.

وفي تصريح للـ «مشرق» مشى حارث الضاري -المستشار باسم هيئة علماء المسلمين عن قضية الدور الكرد، خاصة بالنسبة لكركوك واحتلالات تقرير العصور، قال بالنسبة:

«في الحقيقة كركوك قضية فرعية والقضية الأساسية هي قضية الفيدرالية وكركوك تطبيق لموضوع الفيدرالية، فالخلاف حولها في ضمها لولاية كردستان أو لا، والمشكلة الحقيقية في الفيدرالية هي ظل الاحتلال، فهذا الأمر قد يتم استغلاله في الوصول إلى قرار بتقسيم العراق، وهناك خلط بين موضوع حقوق الأكراد وغيرهم وبين الفيدرالية، ويروج البعض إلى أن من يقف مع حقوق الأكراد فهو مع الفيدرالية، ومن يقف ضد إعطاء حقوق الأكراد فهو ضد الديمقراطية، لكن هذا الأمر يمكن حله بعمل اتفاق إداري بين العراقيين جميعاً، خاصة أن العراقيين على اقتناع، بأنه يجب أن تكون هناك خصوصية لإقليم كردستان.

ولكن كيف تكون تلك الخصوصية وما حدود تلك الخصوصية؟ وهل تقرر الآن كاملة أم ترجأ إلى ما بعد خروج الاحتلال؟ ونظن أنه إذا تمت مناقشة ذلك مع العراقيين جميعاً على مائدة واحدة وضمن توافق سياسي فسيصلون إلى صيغة حل تلك المشاكل، والمشكلة التي حدثت الآن هي ظهور فصائل أخرى تطالب بفيدرالية، وهذه الدعوات لا أسس لها من التشريعية وقد تؤدي إلى التقسيم والتمزيق.»

١- الموقف المعارض للدستور: حتى الآن ما زال التيار السني «الحزب الإسلامي

الدولة التي تقضي بحث عودة الأكراد إلى محافظة كركوك النفطية، ومنع كردستان سلطة عقد الاتفاقيات والمعاهدات والتمثيل الدبلوماسي واستغلال الجيش» اعتباراً بالشركة قوات عسكرية، إلى جانب اقتسام الثروة وعلاقات خارجية منفصلة.

٤- تعد المادة ١١٠ الواردة في الحقوق الاقتصادية ضمن الباب الثاني من مسودة الدستور محور ارتكاز تتناهى والحفاظ على وحدة القرار الوطني، ومن ثم التشجيع على الفيدرالية وتبديد ثروة البلاد وزادت المادة بين «الحكومة المركزية وحكومات الأقاليم والمحافظات المنتجة في رسم السياسات الاستراتيجية لتطوير الثروة النفطية».

ويرى المعارضون لهذه النقطة أنها تتعارض مع مصالح العراق العليا والتزاماته الدولية مع منظمة «أوبك» خاصة، أن تحديرات التزامات مع الفنزوا الأمريكية للعراق من مخطط الإدارة الأمريكية، الهادف لفصل الثروة النفطية العراقية عن المنظمة، ومن ثم تحكمها في التلاعب بالأسعار والتأثير على أوضاع السوق.

٥- خطر الفيدرالية بصفة خاصة: ويتضح ذلك في نقطتين:

الأولى: أن الأليات والتفاصيل التي يتضمنها هذا الدستور، خصوصاً فيما يتعلق بالفيدرالية وصلاحيات المحافظات، ستؤدي إلى قيام كيانات عرقي هي عرضة للتفكك وتمتع الأقاليم بحالة شبه استقلال وحتى من غير الإعلان عن ذلك، ويبدو أن العراق يواجه هذه المشكلة بالفعل، وقد بدى ذلك في تصريح للـ «مشرق» لث كبة- الناطق باسم رئيس الوزراء - الذي أكد فيه الحالة، التي تمت فيها المحافظات من تزويد العاصمة بغداد بالكهرباء، حيث برز ذلك «بأن الحكومة المركزية لا سلطات لها على المحافظات، ولا تستطيع ممارسة الضغوط عليها، ولا شك أن إقرار الفيدرالية وإعطاء صلاحيات لهذه المحافظات، سيعني بالتاكيد اتساع حجم التدخل الخارجي» مثل حالة الأكراد، وهو ما يعني تقليل دور السلطة المركزية وإضعافه، بل إن الأمر ربما يعود إلى الانفصال وعدم الاكتفاء بالفيدرالية.

الثانية: أن منح كردستان سلطة عقد



وفد الخزانة الأمريكية يزور الكويت للإطلاع والرقابة على الأعمال الخيرية

فيصل الحجّي: العمل الخيري الكويتي حقيقي وليس له علاقة بتمويل الإرهاب

● الحيز الأكبر من الأعمال الخيرية ينفذ داخل الكويت والقليل منه ينفذ خارجها، وهذه الأعمال مرصودة من قِبل وزارة الشؤون

● السفير الأمريكي: الكويت بلد خير، ولكن يجب على الحكومة أن تعلم إلى أين تذهب أموال التبرعات

«ريتشارد لوبارون»: إن زيارة مساعد وزير الخزانة الأمريكية للكويت، هي فرصة لمقابلة بعض الوزراء والمسؤولين، حيث قام بزيارة البنك المركزي، وكل من وزارة الخارجية والمالية والشؤون الاجتماعية والعمل وإدارة الجمارك، لتناقش أوجه التعاون مع الكويت في مكافحة تمويل الإرهاب، مؤكداً أن الكويت بلد خير والعمل الخيري شيء أساسي فيه، ولكن يجب على الحكومة الكويتية أن تعلم إلى أين تذهب أموال التبرعات الخيرية، حيث حصصاً خلال الاجتماعات الفعالة على ردود إيجابية. واطلعنا على الإجراءات والخطوات التي اتخذتها الحكومة الكويتية في هذا الشأن.

الصندوق الكويتي يوقع في السنغال قرضاً بـ ٣٣ مليون دولار

خلال زيارته على جهود السنغال والوكالة الوطنية فيها، لتنظيم المؤتمر الإسلامي واستضافة قمته المقرر انعقادها في العاصمة دكار عام ٢٠٠٧م. وذكرت أن رئيس الوكالة الوطنية لتنظيم المؤتمر الإسلامي «كريم واد»، أعرب عن بالغ تقديره واستثنائه لدولة الكويت أميراً وحكومة وشعباً، على مساندتها المستمرة والفعالة للسنغال، مما يمكن عمق العلاقات المتميزة بين البلدين الصديقين في مختلف المجالات.

وقع الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية بالأحرف الأولى على اتفاقية فرض مع الحكومة السنغالية مبلغ ٣٣ مليون دولار، لتوسيع شبكة الطرق في غرب العاصمة السنغالية دكار. وقالت السفارة الكويتية لدى السنغال في بيان: إن وفد الصندوق اختتم زيارة عمله للعاصمة دكار، أجرى مباحثات رسمية توصل فيها إلى توقيع هذه الاتفاقية، التي ستساهم في تحسين حركة انسياب المرور، والتقليل من العاصمة دكار. وأوضحت السفارة أن وفد الصندوق اطلع أيضاً



وزير الشؤون أثناء اجتماعه موفد الخزانة الأمريكية

اختتم وفد الخزانة الأمريكية زيارته للكويت التي اطلع من خلالها على مسيرة العمل الخيري ومدى المراقبة من قِبل الحكومة على هذه الأعمال الخيرية وقد أكد وزير الشؤون الاجتماعية والعمل فيصل الحجّي، أن مساعد وزير الخزانة الأمريكية أبدى إعجابه بكل الخطوات الرقابية، التي تقوم بها الكويت على المستوى الحكومي والجمعيات الخيرية، في مجال تنظيم العمل الخيري. وقال الحجّي عقب لقائه مساعد وزير الخزانة الأمريكية «روبرت وأرنس»، الذي زار البلاد: إن اللقاء كان لتبيين الدور، الذي يقوم به الجهاز الذي يرأسه، ودوره في إحكام الرقابة والسيطرة على تسريب الأموال بأي اتجاه من شأنه تمويل الإرهاب، حيث قدموا لنا الإجراءات المتبعة لديهم.

وأضاف الحجّي: لقد أكدنا للوفد أن العمل الخيري في الكويت حقيقي، وليس له أية علاقة في تمويل الإرهاب. كما بينا لهم أن الجمعيات الخيرية السبع وبيت الزكاة والهئية الخيرية الإسلامية العالمية تقوم بمشاريع خيرية محددة. وأن الحيز الأكبر من أعمالهم الخيرية يتم داخل الكويت، والجزء القليل منها في الخارج. مشدداً أن كل هذه الأعمال مرصودة، وترفع الجمعيات بها

سلة أخبار



يوسف الجبيري

■ تبرعت الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية بهـ ٣٠٠ ألف دينار لإدارة رعاية المسنين بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، ويأتي هذا التبرع دعماً منها لهذا العمل الإنساني النبيل للسنة السابعة على التوالي.

وأكد رئيس الهيئة «يوسف الجبيري»، أن الهيئة دأبت على رعاية العديد من المشاريع الوطنية والاجتماعية، ومن بينها رعاية المسنين وزيارة المرضى لتخفيف آلامهم، والعمل على تلبية احتياجاتهم.



علي الفوزان

■ قال مدير عام المؤسسة العامة للرعاية السكنية «علي الفوزان»: إن الكويت مقبلة على تنفيذ خطة إسكانية تموية طموحة، يتم البدء في تنفيذها بداية عام ٢٠٠٦، وهي تصب كلها في خدمة المواطن.

وذكر الفوزان، أن الخطة الإسكانية تستهدف تقليص فترة الانتظار لرابعي السكن.

مشيراً إلى أن المشاريع الإسكانية تضم أكثر من ٦٠ ألف وحدة سكنية في عدة مدن سكنية جديدة. وعن المدن الجديدة ذكر «الفوزان»، هي مدينة جابر الأحمد الإسكانية، ومدينة صباح الأحمد الإسكانية، ومدينة الخيران الإسكانية.

■ تبرعت شركة دار الاستثمار كعادتها من كل عام بمبلغ ٥٠ ألف دينار للجنة بشائر الخير، لمساعدتها في الاضطلاع بمشاريعها الخيرية والمجتمعية والإنسانية الهادفة، وفي مقدمتها مكافحة آفة المخدرات، والتخفيف من انعكاساتها وإداعياتها السلبية على المتعاطين، والممدنين وأسراهم. حيث قام نائب المدير العام في شركة دار الاستثمار «يوسف مال الله» بتسليم شيك التبرع إلى «معهد البهوب» مستشار العلاقات العامة في لجنة بشائر الخير.

أمين سر جمعية الإصلاح الاجتماعي يقدم الشكر لوزير الداخلية والشؤون وبمناسبة قرب حلول شهر رمضان المبارك



أمين سر الجمعية عماد الله العتيقي

بالمشاريع الخيرية النافعة داخل وخارج دولتنا الحبيبة.

وبهذه المناسبة تتقدم جمعية الإصلاح الاجتماعي وأعضاؤها بتهانئهم بالشعب الكويتي لضرب حلول شهر رمضان المبارك وتدعوهم للتقرب إلى الله تعالى والتزود بالقوى، وتعلن دعوتهم لحضور المهرجان الثقافي الأول المقام بهذا الشأن تحت شعار «وفي

رمضان نرتقي» عند حديقة منطقة الروضة العام من ٢٤- ٢٨/٩/٢٠٠٥ وإلى «ملتقى الأقصى السابع» في ٢٧- ٢٨/٩/٢٠٠٥، والذي سيقام احتفالاً بتحرير قطاع غزة وتذكيراً بتحرير المسجد الأقصى وما حوله، كما تدعوهم لحضور حفل تهنائي رمضان يوم ٨/١٠/٢٠٠٥م بمد صلاة التراويح في مقر الجمعية.

وتذكر جمعية الإصلاح الاجتماعي الجمهور الكريم بمناسبة قرب شهر رمضان المبارك بأداء زكاتهم ومصدقاتهم وأداء صلاة التراويح وقيام الليل والاعتكاف واغتنام العشر الأواخر بالعبادة وأداء العمرة وتلاوة القرآن الكريم وتدبره والعودة إلى الله تعالى وإصلاح ذات البين والأخوة، والتسامح فيما بينهم، وصلة الأرحام والدعوة إلى الله على بصيرة والتوبة النصوح عن المعاصي والآثام. والله يوفق الكويتا ويحفظها من كل مكروه.

قدمت جمعية الإصلاح الاجتماعي الشكر والتقدير بالنائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية الشيخ «نواف الأحمد الجابر الصباح» على نشره بإرسال كتاب شكر للجمعية على مساهمتها بجهود الوزارة المقسمة لنزلاء المؤسسات الإصلاحية، من خلال لجنتهما صندوق التكافل لرعاية السجناء من رعاية ثقافية والإفراج عن مئات السجناء.

كما تقدمت الجمعية بجزيل الشكر والتقدير لوزير الشؤون الاجتماعية والعمل السيد «فيصل الحجري» لتفهمه لأهمية ما تقوم به الجمعيات الخيرية الكويتية من عمل خيري يخدم المجتمع والإنسانية والسماح لها بجمع التبرعات المقتنة داخل الكويت خلال شهر رمضان المبارك.

كما تتعهد الجمعية على استمرارها بخدمة الكويت في الداخل والخارج لرعاية الفقراء والمساكين والأيتام والأرامل والمستحقين للرعاية والقيام



تحت رعاية عاهل البحرين الشيخ «حمد بن عيسى»
انطلاق المسابقة الكبرى لحفظ القرآن الكريم بمباركة ١٧٠ متسابقة



الملك حمد بن عيسى

وأشار وكيل وزارة الشؤون الإسلامية إلى أن مسابقة هذا العام قد شهدت إقبالاً كبيراً من قبل المتسابقين، موضحاً بأن مسابقة البحرين الكبرى لحفظ القرآن الكريم وتجويده وتفسيره قد تنافس فيها عدد حفاظ القرآن الكريم إلى ثلاثة وعشرين متسابقاً. وتستمر المسابقة لمدة أسبوعين يتم خلالها اختيار صفوف المتسابقين، بالإضافة إلى فتح المجال إلى المسجدين والسجيدات وذوي الاحتياجات الخاصة وتمثل كافة قطاعات المجتمع وفئاته.

تحت رعاية ملك البحرين «حمد بن عيسى آل خليفة» انطلقت مسابقة البحرين الكبرى العاشرة لحفظ القرآن الكريم وتجويده وتفسيره، والتي تنظمها وزارة الشؤون الإسلامية بمركز أحمد الفاتح الإسلامي... وقد أطلع وكيل وزارة الشؤون الإسلامية الدكتور «فريد يعقوب المفتاح» على فعاليات المسابقة، والتي بلغ عدد المشاركين فيها ٧٦٠ مشاركاً من الرجال والنساء. وقال: إنه ضمن الأهداف العامة للوزارة، هو العناية بتدريس القرآن الكريم حفظاً وتلاوةً والمنهج الكفيلة بتطوير مراكز حفظ القرآن الكريم ورفع مستوى أدائها فنياً وتربوياً وإدارياً، من خلال تدريب وتأهيل جميع المدرسين والمدرسات على أيدي مختصين من ذوي الخبرة والكفاءة المالية في تحفيظ القرآن الكريم.

تهنئة المناخ التمبدي في المسجد الحرام وتوعية الزوار بأمر دينهم
رئاسة شؤون المسجد الحرام تطبق خطتها لشهر رمضان



الشيخ صالح بن عبدالرحمن

الحرام، كما تركز على توعية زوار بيت الله الحرام بأمر دينهم وإرشادهم وتوجيههم، وإقامة حلقات الدروس التي يقدمها عدد من المشايخ والعلماء والمدرسين والمكلفين في المسجد الحرام. وكذلك توزيع المصاحف والمطويات والكتب الدينية، كما ركزت الخطبة على توفير ماء زمزم، من خلال حافظات ماء زمزم الموزعة في جميع أرجاء المسجد الحرام، وأدواره وسطوحه، ومساحته، إضافة إلى مجمعات ماء زمزم المنتشرة في أرجاء المسجد الحرام، والتي يصل إليها ماء زمزم مبرداً من مشروع تبريد ماء زمزم. وحرصت الرئاسة على توفير عربات خاصة للمعوقين، وتهنئة مداخل المسجد الحرام، ومنع إدخال الأسلحة إلى المسجد الحرام سوى التمر والقهوة، وكذلك العناية بنظافة المسجد الحرام وساحاته ومرافقه، وصيانة وتشغيل جميع الأجهزة والأنظمة الفنية من إنارة وتكييف، وتهوية وأنظمة المسوت والتحكم والكمرات وأجهزة الاتصال والسلام الكهربائية والمباني.

أوضح الشيخ صالح بن عبدالرحمن الحصين، الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي، أن الرئاسة العامة بدأت في تطبيق خطتها لشهر رمضان المبارك، والتي تستمر حتى الخامس عشر من شوال القادم. وقال الشيخ الحصين: إن أبرز ملامح تلك الخطبة، هي تهنئة المناخ التمبدي في المسجد الحرام، وتوفير الضمانات اللازمة للزوار والمتمسرين، والتسيق مع الجهات ذات العلاقة لتنظيم دخول وخروج مرتادي المسجد

فجعة حكومية جديدة على المدارس الدينية

إغلاق ٥٠٠٠ مدرسة دينية باليمن

ومن بين هذه المنشآت مدارس لتحفيظ القرآن الكريم، كانت تدار من قبل «تجمع الإصلاح الإسلامي» المعارض.

وشدد النجار على أن السلطات لن تسمح بفتح أو إدارة أي نوع من أنواع التعليم الديني، لأن ذلك من مسؤولية الدولة وواجبها. وأكد أن وزارته بسطت إشرافها على كافة المساجد في كل أنحاء البلاد.

التعليم الديني التي لا تخضع لإشراف السلطات، تبين أن معظم هذه المنشآت غير قانونية، كما أنها تقدم للطلاب مناهج متطرفة، على حد زعمه. كما أنه لم يوضح طبيعة ومساهمة هذه المناهج المتطرفة.

أعلن وكيل وزارة الأوقاف والإرشاد اليمنية «يحيى النجار»، أن السلطات أغلقت وبصورة نهائية ٤٥١٢ منشأة تعليمية دينية لا تخضع للإشراف الحكومي. وقال النجار: بموجب تقرير لجنة ميدانية، لحصر منشآت



يحيى النجار

متفرقات

■ قررت وزارة الأوقاف والشؤون الدينية السعودية بناء مسجد في إقليم «تركستان» جنوبي كازاخستان تخليداً لذكرى العالم والمفتي «نزيير توريكولوف» الذي خدم كأول سفير للاتحاد السوفياتي لدى السعودية.

وقال مساعد وزير الأوقاف السعودي «تركي بن عبدالعزيز» الذي قام بزيارة عمل إلى كازاخستان: إن السعودية تحفظ مجموعة من الوثائق الخاصة بتوريكولوف، الذي ساهم بشكل كبير في إغناء وتطوير العلاقات بين السعودية والاتحاد السوفياتي في ذلك الوقت.

■ كشف الدكتور عبدالله عبدالكريم الرئيس -مدير عام مركز الوثائق والبحوث بوزارة شؤون الرئاسة في دولة الإمارات- عن إنجاز توثيق وأرشفة 7 ملايين وثيقة تاريخية، تتناول تاريخ دولة الإمارات في جميع مجالات الحياة الاقتصادية والاجتماعية، تتضمن 10 أرشيفات بمصر لغات خلال حقبة تاريخية من العام 1502 إلى عام 1971، وتلك نهاية العام العالي.

■ يستعد صندوق الزكاة القطري، لتنفيذ مشروع إيفار صائم بمساعدة أهل الخير والمحمسين بدولة قطر. وقد أعد الصندوق لهذه الغاية الخيرة 8 مواقع لإيفار 2840 صائلاً يومياً طيلة أيام الشهر الفضيل بتكلفة قدرها 20,000 ريال في اليوم و1,141,200 ريال في الشهر، ويتوقع أن مواكبة الرحمن هذه خلال الشهر المبارك تستقبل 120,000 صائم من مختلف الجنسيات المسلمة المقيمة بدولة قطر.

تم بناءه على نفقته الخاصة

سلطان القاسمي يفتح المنتدى الإسلامي بألمانيا



الشيخ د. سلطان القاسمي

المصححة، وتتخذ منها طريقاً ومنهجاً يحقق أهدافها النبيلة في التواصل والتماشي مع الآخر بمعية وسلام. وأعرب حاكم الشارقة عن أمله في أن يكون المنتدى الذي يعد الأول من نوعه، من حيث ما يقدمه من خدمات ونشاطات اجتماعية وثقافية ودينية للعالمة المسلمة على اختلاف أنجاسها نقطة التقاء للتبادل والتفارب الفكري والحضاري والتعاون بين مختلف الثقافات والشعوب.

وأشار إلى أن إقامة هذا المنتدى يأتي في هذه الظروف الاستثنائية، التي يواجه فيها الإسلام والمسلمون هجمة شرسة غير موضوعية، مؤكداً على القيمة الإضافية التي يعملها افتتاح المنتدى، التي تتصل في انتصار قيم العقل ونبيذ العصرية، من أجل التعايش السلمي بين البشرية وتقبل الآخر وحقه في الحرية.

افتتح الشيخ الدكتور «سلطان بن محمد القاسمي - عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة- المنتدى الإسلامي بمدينة «ينسبرج» بولاية بافاريا الألمانية، الذي تم بناءه على نفقة سمو. ويعد المنتدى الإسلامي الأول من نوعه، من حيث بنائه المعماري، وما يقدمه من خدمات ونشاطات اجتماعية وثقافية ودينية للعالمة المسلمة هناك على اختلاف أنجاسها من عرب وأتراك وألمان وغيرهم.

ويأتي المنتدى الإسلامي في إطار توجيهات الشيخ «سلطان» بضرورة تقوية الروابط الإنسانية والدينية وإيماناً منه بدور المراكز الإسلامية، كمخاض التقاء للتبادل الفكري والتواصل الحضاري بين المسلمين وشعوب الأرض.

وقد ألقى حاكم الشارقة كلمة بهذه المناسبة رحب فيها بالجميع، وتقدم بالشكر لتلك العقول المفتحة على العالم، التي تشر على ضوء قناعاتها ومبادئها الإنسانية

بنك دبي الإسلامي يعلن عن تأسيس شركة عقارات مساهمة برأسمال 1,9 مليار دولار

أعلن بنك دبي الإسلامي عن تأسيس شركة (البرج للعقارات) برأسمال يبلغ 7 مليارات درهم (1,9 مليار دولار) ما يجعلها واحدة من أكبر الشركات العقارية في الدولة، وقال البنك: إن شركة (البرج للعقارات المحدودة)، التي سيكون مقرها الرئيسي دبي، تضم بالإضافة إلى بنك دبي الإسلامي مجموعة من رجال الأعمال والشركات في دولة الإمارات ومنطقة الخليج.

وأوضح أن الشركة باشرت عملياتها الاستثمارية في السوق العقارية الإماراتية

المدرجة قسم كبير من المرحلة الأولى مشروع (مدينة العرب) قلب مشروع (واجهة دبي البحرية) الأكبر من نوعه على مستوى العالم. وقال وزير الدولة لشؤون المالية -مستشار ورئيس مجلس إدارة بنك دبي الإسلامي الدكتور محمد خلفان بن خريش-: إن من أبرز أهداف شركة (البرج العقارية) تقديم خدمات متنوعة ومتخصصة في مجال إدارة الاستثمارات العقارية، بالتوافق مع احتياجات قطاع العقارات ومطالباته في ضوء النمو والإزهار، ولتستل إلى أن المخطط الرئيسي لمشروع (مدينة العرب)،



جزيرة «أروبا»، تقع شمال فنزويلا في البحر الكاريبي

البحر الكاريبي

أروبا



ماذا تعرف عن جزيرة أروبا

«هل نسمح لنا أن نسأل أين استقرت أثمان
المؤسسات التي جرى بيعها من باب
الخصخصة، إذ أننا لم نر أية آثار إيجابية على
البلاد والعباد كمرئود لهذه البلايين من
الدولارات؟ فنحن نسير إلى الأسوأ!!!»

إلى هذه الجزيرة، وكذلك العميد لغاية عام ١٧٧٠، ثم حدث الامتزاج بين الهنود الحمر أهل البلاد الأصليين والأوروبيين، واليهود القادمين من أوروبا الشرقية والمهاجرين من لبنان، ويروي تاريخهم أن وفاة آخر رجل بدما هندية خالصة كان في عام ١٨٦٢، وهكذا تشكلت العائلة في أروبا من هذا الخليط المتعدد.

منذ ١٨٧٩ كان الاقتصاد يعتمد على تصدير الفوسفات إلى أوروبا وأمريكا، وفي عام ١٩٥٤ اكتشف أول منجم للذهب، حيث دعت الحكومة عموم الناس للمشاركة في البحث عن الذهب وبيعه للحكومة بسم

عالمنا العربي والإسلامي، أن يستوعب إمكاناته المالية وطموحاته الاستثمارية فكانت «أروبا» محط طموحاته ومستقر أمواله، وكانت الخطوة لشباب «أروبا» في إيجاد فرص العمل المناسبة!!!
مساحة «أروبا» لا تزيد عن ٢٠٠ كيلومتر مربع، وتبعد ٣٠ كيلومتراً عن الساحل الفنزويلي.

اكتشفها الأسبان عام ١٤٩٩م، واستمر حكمهم لها لغاية ١٦٦٦ ميلادية، حيث أصبحت تحت الحكم الدنماركي، غير أن العرق الأبيض ظل محظوراً عليه الهجرة

أحب أن أشرك قرائي الكرام في مشاهداتي وملاحظاتي وأنا أجوب هذه الأرض الراحبة..

كنت حديثكم عن جيوتي قبل أربعة أشهر، وكنت حديثكم عن موريشس تلك الجزيرة الحاملة في المحيط الهندي، واليوم دعوني أحدثكم عن «أروبا» تلك الجزيرة الواعدة في المحيط الأطلسي من بحر الكاريبي.

أنا هنا لست في إجازة، فلست أجيد السباحة، ولست من الطبقة المرفهة المعترفة، أنا هنا في مهمة عمل لأحد اصحاب رؤوس الأموال العرب، الذين عجز

المسيلة للدعوى، بل وربما بالرماس
الحى، كل الذي تراه هنا هذه المجموعة
من الإعلام فاسماء الأحزاب هنا ألوان..
حزب الصغرى وهو الحزب الحاكم، حزب
الخضر، حزب الحضر، حزب الزرق، حزب
اللون البرتقالي!!

إذ ليس ثمة أحد منهم يدعى
الديمقراطية أو العدالة أو الوطنية أو
المساواة أو التقدم أو الإخلاص والخلص
تنضم كل منهم يمرض برنامجيه الانتخابي
وإنجازاته السابقة على العيان، من خلال
القنوات الإذاعية والتلفزيونية، ومن خلال
مواكب السيارات المزينة بألوان أحزابها،
دون الحاجة لفرض حالة طوارئ، أو إلى
الرج باحد في غسابة السجيون
والمعتقلات لتفهيبد جسده، فضلاً عن
تفهيبد صوته وصورته، ثم تقولون شعبنا
عازفة عن المشاركة في صنع القرار،
دعوني أذكركم بما سبق وكتبته عن
موريشس وجيوتي.
في موريشس اعتر المسؤول الذي كتبنا
عنه بثلاثة أمور:

- 1- موريشس ليست من الدول المدينة
- 2- ليس في موريشس بطالة، فكل
الشعب يعمل.
- 3- ليس في موريشس عمالة مأسفة.
أما جيوتي فلم يحدتي مسؤول عن
شيء، يمتنزه به، فالواقع يكذبك قلت لكم
يوما على الرغم من الإمكانات الهائلة
للمشاريع السياحية على سبيل المثال، من
خلال شاطئها الطويل على البحر الأحمر.
لأنه من أقدر ما رأيته من شواطئ! قلت
لكم أن الناس في جيوتي أموات غير
أشواق، على الرغم من أنهم يتحركون في
الشوارع.
- لمست أرى من سبب اللوم إلا أن كانت
الجهات المسؤولة غير منية في نهاية كل
أربع سنوات بتقديم إنجازاتها للناس، إذ
يكفيها أن القواعد العسكرية الأجنبية، هي
من يرسى دعائم الوطن هناك، ومن يصرف
لها في نهاية الشهر رواتبها.. وقبل أن
أنتد معكم «أحرار يا عرب أحرار»، هل
لكم أن تسموا لي دولة إسلامية واحدة،
ليست مدينة لأمر الأرض كلها!! وهل لكم
أن تسموا لي دولة عربية واحدة لا تتحرر
البطالة في نخاع شباهها!! وهل لكم أن
تسموا لي دولة عربية واحدة لم تهبط
البطالة الوافدة بنيتها الاجتماعية!!
لا تنموا أنفكم فلن تجدوا..

«أعطني حرية واستقلالاً وأماناً أعطك عطاءً وانتاجاً..
أليس هذا ما يحتاجه عالمنا العربي والإسلامي؟»

«ما الذي يجعل من جزيرتين إحداهما في المحيط الهندي
والأخرى في الأطلسي، على هذه الدرجة من الاستقرار الاقتصادي،
على الرغم من أنهما لا يملكان أية ثروات مادية؟»

«لماذا يفقد العالم العربي والإسلامي هذا الاستقرار، على
الرغم من كل ما حباها الله به من الثروات التي لا تكاد تحصى؟»

الاستثمار، وإن نفرض عليكم شريكاً بعد أن
نتتهي من التحريات التي تقوم بها لما سبق
من أسباب، وستشعرون أنكم حقيقة لا
كلأما بين أهلكم وفي بلدكم، فشعبنا لطيف
لا تكاد الانتماسة تفادى محياه.

شكرناه في نهاية الاجتماع، فقد أخذنا
من وقته الكثير، خصوصاً وأن جميع
الأحزاب هنا مشغولة في الانتخابات التي
تجري كل أربع سنوات مرة.

وأقول هنا صادقاً فلم يمرض علينا أحد
أن يشاركنا باسمه!! أي أن يكون لنا شريك
دون أن يدفع فلساً واحداً في المشروع،
فهنا أحياء والنظام سيد الموقف وليس
اسم فلان من الناس! دار رأسي فحد
استثمار وضمت في وجهه المراقيل لإجبار
صاحب رأس المال بإدخال هذا المتفد أو
ذاك ليقاسم صاحب المال ماله، مقابل أن
يحلل له الحرام، ويعمله يشتر كل القوانين
الموضوعة، وغير الموضوعية، والتي
لا تخدم البلاد ولا العباد!!

أسأ أن لم تتم الموافقة على هذه
الشراكة الظالمة فستوصد الأبواب كلها في
وجه هذا المستثمر أو ذلك، على الرغم من
الحاجة الماسة إلى هذا الاستثمار الناجع،
الذي سيكون أحد الفرض للقضاء على
البطالة التي تكاد تقتك بشعبنا العربي
والإسلامية.

لن أحتكم عن الاستثمار في بلاد
العرب، فأنتم تعرفونه جيداً، فأنتم ضحايا،
ولن أعرض لكم قائمة بأسماء المؤسسات
الناجحة، التي تم بيعها ليستقر ثمنها ربما
في أحد صالات القمار!
هل قلت لكم أن «أروبا» تعيش عرساً
انتخابياً، على الرغم أنني لم أرى منذ وصولي
إلى أروبا أي جندي أو حتى شرطية مصري،
فضلاً عن أن ترى مدرعات مكافحة الشغب
(هل أن شئت مكافحة الشغب، فهي إلى
الواقع في بلاد العرب أقوى وأقرب)
وطاقتها المدمج بالهراوات وقنابل الغاز

ثابت، وفي عام ١٩٦٩ أقيمت أول محطة
لتكرير النفط، وكانت من بين أكبر
المحطات في العالم، غير أن السياحة في
«أروبا» تعد المصدر الأول والأساس
للاقتصاد.

كان لنا لقاء مع رئيس الوزراء الذي كان
على مستوى راق من الأخلاق والتواضع،
تفاوضاً كان في مقر مجلس الوزراء، وبعد
تبادل الأحاديث الودية عرضنا له بعض ما
نواجهه من صعوبة في إنجاز العمل، ففتح
بدأنا هذا العمل منذ نوفمبر من العام
الماضي، وكان بودنا أن يكون الوقت أقل
خصوصاً، وأنا أعيدنا دراساتها بشكل
متقن ومقبول، كما أن الجزيرة بحاجة ماسة
إلى هذا المشروع الذي نحن بصدده.

فقال: أنا معجب بشكل العمل، معجب بما
وصلت إليه مدينة بلد أشكل خاص ودولة
الإمارات بشكل عام من تقدم وازدهار وعلى
كل مستوى من المستويات، ولكننا وحفاظاً
على مقومات شعبنا ومصلحة بلادنا، لا
نستطيع أن نفتح أجواناً لاستثمار دون أن
ندرسه دراسة حقيقية شاملة في هذه
الدراسة الغاية من قدوم المستثمر، مصدر
رأس المال، وإن كنا سنستفيد من هذا
الاستثمار على المستوى الشعبي من
توظيف أبناء شعبنا وتدريبهم، ففتح لمننا
بحاجة إلى عمالة وافدة، لدينا بعض
العمالة الوافدة في الفنادق، وشعبنا كل
شعبنا يعمل في روافد السياحة فليس لدينا
بطالة، لا مقنعة ولا بطالة حقيقية، ولسنا
مديونين للبنك الدولي أو لصندوق النقد
الدولي ولا حتى لنادي باريس.. كما أن
تربيتنا يأتي من باب منع تهييذ الأموال،
وإغلاق الباب أمام تجار المخدرات التي
تقتك في شباب الأمم والشعوب، وكذلك
فتحنا لا تبيع بلدنا من أجل استثمار لا
نعرف غايته، نحن نرحب بكم وباستثماركم
ونحن بأشد الحاجة إلى هذا النوع من



العميد مهندس / كامل الشراوي يكشف أسرار جديدة حول سقوط أبراج أحداث سبتمبر:

السفارة الأمريكية

زودتني بمخططات البرجين ويستحيل
تدميرهما إلا بقنبلة ذرية أو بمتفجرات هدم
المنشآت الحديثة الكبرى والجبال والمناجم



كلفت وأنا أصغر في إحدى الدول العربية، بإلقاء محاضرة عن كيفية تصميم أعمال التكيف المركزي في المباني المتعددة الأدوار، مثل: ناطحات السحاب. وعن طريق السفارة الأمريكية أمكنني الحصول على مذكرات هامة عن تصميم ناطحات السحاب في أمريكا، وتصادف أن كانت الناطحتان «التوأم»، اللتان تعرفان باسم «المركز التجاري الأمريكي»، من بين هذه الناطحات التي أقوم بدراستها.

تأثير الفترات الجوية بالأسلحة التقليدية بسيط بدرجة لا تؤثر على أساسات الناطحة، وربما تتأثر بها النوافذ الزجاجية وبعض الجدران والعوازل غير المعنونة.

النوافذ الزجاجية تكون من الأنواع الثابتة المتينة القوية، ولا تفتح النوافذ الزجاجية إلا بواسطة خبراء مسؤولين، وتركب بطرق خاصة تجعلها محكمة جداً ومضادة لتسريب الهواء ومقاومة الرياح والعواصف مهما بلغت شدتها.

وهناك حقيقة هامة يجب أن نعرفها جيداً، وهي أن درجة ذوبان مادة الحديد تصل إلى ١٥٢٨ درجة مئوية، في نفس الوقت فإن أعلى درجة حرارة تنتج من احتراق البنزين هي ٩٥٠ درجة مئوية وعلى ذلك نصل إلى حقيقة، وهي أن البنزين لا يذيب الحديد أبداً، ويستخدم لمعاملات إذابة الحديد في مصانع الحديد والصلب، فحم الكوك، أو القوس الكهربائي ذو التيار العالي.

حقيقة ثانية لابد أن أشير إليها، وهي أنه لو حدث حريق في أحد الأدوار العلوية في مبنى ما، فإن الحرارة المؤثرة على بقية أجزاء المبنى تكون في الاتجاه العلوي، أي تنتقل الحرارة لأعلى وليس لأسفل. ومن المستحيل أن يصدق أحد أن الحرارة التي نتجت من الحريق الذي شوهد في الأدوار العلوية من مبنى «مركز التجارة العالمي» يوم ١١ سبتمبر، تكون قد أثرت على الدور الأرضي فقط من بين جميع الأدوار الأخرى التي مرت عليها، ونتج عن ذلك سقوط الطائحتين في وقت واحد.

وما حدث لناطحتي السحاب المعروفتين باسم «المركز التجاري العالمي» يوم ١١ سبتمبر عام ٢٠٠١ كان

تصميم ناطحات السحاب مصمم بطريقة تقاوم الزلازل واصطدام الطائرات واحتراق البنزين لا يذيب الحديد

المركز التجاري العالمي مبني بأعمدة فولاذية لا يمكن تفجيرها إلا بقنبلة ذرية أو مواد شديدة الانفجار

والعوامل الخارجية مهما كانت شدتها وقوتها.

لذا فهي تقاوم جميع أنواع الزلازل مهما كانت شدتها ولا يحتمل أن تتأثر أية ناطحة سحاب بأي نوع من الزلازل، وربما تسقط جميع المساكن والمنشآت من حولها دون أن تتأثر ناطحة السحاب.

ناطحة السحاب لا تتأثر أبداً بالعواصف الجانبية العاتية الشديدة حتى تلك التي تقتلع الأشجار من جذورها، ويطلق عليها «الرياح الجانبية» "Side Wind".

جميع المواد التي تستخدم في إنشاء ناطحات السحاب، تكون من الأنواع غير القابلة للاشتعال، بما في ذلك الدهانات والأصباغ والأسقف الساقطة وغيرها.

ناطحات السحاب لا تتأثر مطلقاً بحدوث تصادم مع كل أنواع الطائرات، سواء كانت مدنية أو عسكرية ومهما كانت سرعاتها أو أعدادها أو ضخامتها. والسبب في ذلك أنه لو حدث أن اصطدمت إحدى الطائرات - مهما كان نوعها - بناطحة سحاب فإنها ترتطم بعنف مع الكمرات الفولاذية، فتتحطم الطائرة وتحترق بسبب الوقود الموجود بها، ثم بعد ذلك تهوي لأسفل وتسقط على الأرض، دون أن تدخل مطلقاً إلى داخل جسم الناطحة.

ومن دراستي تبين لي بأن ناطحات السحاب تصمم وتتأشأ بأعمدة فولاذية بدلاً الأعمدة الخرسانية التي تبني بها المساكن العادية، وبذلك تبدو الناطحة وكأنها قلعة فولاذية قوية للغاية ولا تتأثر مطلقاً بأية مؤثرات خارجية عادية، ولا يمكن تدميرها أو هدمها إلا بوحدة من وسيلتين اثنتين فقط كما سنرى:

■ **الوسيلة الأولى:** هي ضربها بقنبلة ذرية أو هيدروجينية، وهو ما لم نشاهده يوم ١١ سبتمبر عام ٢٠٠١م.

■ **الوسيلة الثانية:** هي استخدام مواد شديدة الانفجار، مثل: «تي، إن، تي»، وهي من المفرقات التي تستخدم في عمليات النسف والتدمير في الحروب أو في أعمال هدم المنشآت المدنية الكبرى أو تكسير الحجارة من الجبال أو إنشاء المناجم وغيرها.

وتوضع هذه المفرقات بعناية تامة على أماكن معينة لا يعرفها سوى خبراء فنيين متخصصين من رجال سلاح المهندسين، وذلك بعد القيام بدراسات فنية عالية التقنية.

تصمم ناطحات السحاب بعناية تامة، كي توفر الأمن والأمان والسلامة لعبد من السكان قد يصل إلى أكثر من ١٠٠،٠٠٠ مواطن يعملون ويسكنون فيها، من أجل ذلك يراعى جيداً أن يكون المبنى قوياً جداً يقاوم المؤثرات

أشبه بفيلم أمريكي أحكم إخراجة هي استوديوهات هوليوود. ظهرت ناطحتا السحاب في أول لحظة ودخان أسود يتصاعد من نواظهما وبدأت جميع النواظ مفتوحة وبدون أن يتحطم زجاجها، مما يدل على أنه فتحت بفعل فاعل.

وأعلن بعد ذلك، أن طائرتين اصطدمتا بالناطحتين فتسببتا في هذا الحريق الضخم. معنى ذلك أن طائرتين اخترقتا المبنى وحطمت الأعمدة الفولاذية، ووصلت أجزاءهما إلى داخل جميع الغرف في عدة أدوار علوية وفتحت النواظ الزجاجية كلها ليخرج منها ذلك الدخان الأسود. وهو كلام لا يصدقه عقل مطلقاً، لأن الطائرتين سوف تتحطمان عند اصطدامهما بالأعمدة الفولاذية ثم يسقط حطامهما خارج المبنى. كما وأن عرض الطائرة البوينج حوالي ٥٤ متراً، في حين أن المسافات بين الأعمدة الفولاذية حوالي ٥ أمتار فأكثر، فكيف دخلت الطائرات داخل المبنى بدون أن تمزق الكمرات الفولاذية وتتسبب في سقوط الأدوار العلوية بالكامل.

ودخان البنزين لونه رمادي غامق وليس أسوداً ولا يصدق عاقل بأن أجزاء الطائرة تناثرت إلى درجة أنها دخلت في جميع الغرف والشقق والمكاتب ودورات المياه إلى هذا الحد الذي جعلنا نشاهد دخاناً أسوداً يخرج من النواظ من جميع الاتجاهات وحتى من فوق السطوح.

وفي نهاية المطاف، شوهد انفجار مريع لا يمكن أن يحدث سوى من كميات هائلة من المفترقات عند أسفل الناطحتين ونتج عنه غازات هائلة لونها



لا يمكن تصديق اختراق الطائرتين المبنى وتحطيمهما للأعمدة الفولاذية!

عرض الطائرة البوينج ٥٤ متراً والمسافات بين الأعمدة الفولاذية ٥ أمتار، فكيف يصدق اختراق الطائرتين للأعمدة الفولاذية التي لا تتحطم بفعل هذه الطائرات؟!



بني فاتح، وهي نفس لون غازات المفترقات المعروفة باسم «تي. إن. تي»، واعتقب ذلك سقوط الناطحتين في لحظة واحدة، تماماً كما يحدث عند هدم أية عمارات كبيرة في الوقت الحاضر. ومما سبق نستنتج أن ناطحتي السحاب جهزتا مسبقاً بمواد شديدة الاحتراق في الأدوار العليا، وجهازاً أيضاً الدور الأرضي بالكامل بمفترقات شديدة الانفجار «تي. إن. تي». وفي ١١ سبتمبر جهزت كاميرات تلفزيونية تختص بتسجيلات الأدوار العلوية، وجهازاً أيضاً كاميرات تلفزيونية أخرى لتسلط على تفجيرات الدور السفلي بالكامل.

ونستنتج من ذلك، أنه لم يكن هناك طائرات بوينج هاجمت ناطحتي السحاب أبداً، وأن ما حدث هو وجود خدعة سينمائية جهزت من قبل

على نفس صورة الناطحتين وأحكم تطابقهما على اللقطات التي أظهرتها الكاميرات المخصصة للأدوار العلوية، فظهرت صورة طائرتين وهميتين. وحينما جاءت لحظة تفجير المفترقات انتقلت اللقطات فوراً على الكاميرات الموجهة من الدور الأرضي ليظهر

«برج التجارة» جهازاً مسبقاً بمواد شديدة الاحتراق في الأدوار العليا وكذلك في الدور الأرضي!

«أمريكا لم تهتم بالعثور على الصناديق السوداء، لأنها تعرف عدم وجودهما أصلاً، وكذلك لم تهتم بأسماء الأفراد الذين كانوا يقودون الطائرات لأنها متأكدة بعدم وجود طائرات

الطائرات، لأنها متأكدة بعدم وجود طيارين ولا طائرات، ولا سمحت بتحليل بقايا ومخلفات الأعمدة الفولاذية في معامل «تحليل المواد»، لمعرفة أسباب سقوط الناطحات حتى لا تنكشف المؤامرة التي دبرتها أمريكا، من أجل إيجاد أسباب تكون حجة قوية لإعلان الحرب على الإسلام والمسلمين.

الانفجار الهائل بالمفترقات التي أشرنا إليها من قبل في لحظة واحدة، مما يدل على وجود دائرة كهربائية واحدة للمعمرتين.

من أجل ذلك لم تهتم أمريكا بالعثور على الصناديق السوداء، لأنها تعرف تماماً عدم وجودها أصلاً، ولا على أسماء الأفراد الذين كانوا يقودون



بقلم: عبد الله خليل شبيب

جولة القلم



ماهي أسباب الرئيسي



هوغو شاميز

ووجود غيرهم هامشي
تابع لا وزن له حتى
ولو كانت كندا الجارة
الحليفة والأثيرة!

من هنا كان ظهور
أي مخالف لسياسة
الولايات المتحدة في
المجال الأمريكي -
بما فيه الكاريبي- غير
مرغوب فيه لدى تلك
الدولة المهيمنة والتي
دبرت عسكرات
الانقلابات، ورمت
كثيراً من الدكتاتوريات
السفاحية في أمريكا
اللاتينية خاصة، حيث لعبت مضابراتها

أدواراً دموية!!!

وليس سراً أن علاقة دولة الولايات
المتحدة مع قائد مخالف عنيد، مثل «فidel
كاسترو رئيس كوبا» علاقة كراهية وتآمر
على مدى أكثر من خمسين عاماً.. دبرت
خلالها عدة محاولات لاغتياله أو قلب
نظامه... مع أنها لا تزال تحتل جزءاً من
جزيرته، التي تقيم عليها معتقل غوانتانامو
الشهير.

وعدا عن بعض الأشواك الآسيوية
الجبائية - خارج المجال الأمريكي الحيوي،
حيث الهيمنة المفروضة بوسائل
ومستويات مختلفة فقد بدأت أمريكا
اللاتينية تشب عن الطوق، وتتسرد على
«الحضنة الولائية... أو الهيمنة المفروضة»
فوصل للحكم في أكثر من دولة - كالإكوادور
وبوليفيا وأخيراً «دولا» في البرازيل عناصر
لا ترضى عنها الولايات المتحدة؛ وبدأ العد
التنازلي للهيمنة الأمريكية.. في محيطها
وفي العالم!

«رئيس فنزويلا هو الهم الأكبر للولايات المتحدة، حيث أصبح
رمزاً وطنياً، وبقي في منصبه وطنياً وديمقراطياً

«شافيز، يتحدى أمريكا ويعرض على فقرائها الغذاء،
ويبيع النفط بأسعار منخفضة

«لماذا لم تعترض أمريكا على فتوى القس «بات روبرتسون» الذي
أحل من خلالها دم رئيس فنزويلا. وماذا لو فعل ذلك عالم مسلم؟»

من أوروبا، الذين أمسوا دولة الولايات على
انتقاض المواطنين الأصليين ممن أسموهم
«بالهنود الحمر المتوحشين»... لأن اسم
«أمريكا» يشيع غرورهم ويشعرهم بأنهم الكل
في الكل في القارتين الجديدتين الكبيرتين..

تحب الولايات المتحدة أن تُسمى
«أمريكا».. انطلاقاً من طبع ومطامح
ومحركات لاشعورية اعتادت عليها النفسية
الأمريكية - لمصادرة الآخرين - منذ فعل
مافله الفزة المغامرون الأولون من البيض

العداء الأمريكي فنزويلا وكوبا؟؟

« لماذا لا تطعم أمريكا فقراءها بدلاً من
الانتهاء بالسياسات الخارجية؟ »

الإسلام والمسلمين: هذا؟ لنعلم يقيناً مدى
تجني القوم وتزويرهم.

« هوغو شافيز، يهرض
المساعدة على فقراء الولايات
المتحدة الأمريكية،

وامعاًناً في تحدي الغطرسة العدوانية
والانتفاخ الأمريكي، على المال، أعلن
«شافيز فنزويلا» - مؤخرًا - عرضاً على
فقراء الولايات المتحدة، أن يمدهم بالغذاء
مجاًناً، وبالنقد بأسعار تفضيلية، في ظل
تصاعد جنوني لأسعار النفط وخصوصاً
الأمريكي.»

ولعمري هذه «ضربة معلم» شافيزية
فنزويلية، كفيلاً بأن ترد الولايات المتحدة إلى
بعض رشدها، أو أن تكشف من بعض
غسورها... وتعلم بعض أظافرها عن
الشعوب الأخرى واستغلالها واستغلالها
بالمعونات الأمريكية من خبراتها، ولتكتفئ
لداخل حدودها لتعلم ملايين الجياع فيها!!!
وتعالج الآثار المدمرة من إعصارها كاترينا،
وبين مدى خطأ الإدارة المغرورة!!!

إن الإمبريالية الأمريكية، تمثل التهديد
الأكبر الذي يواجه العالم..

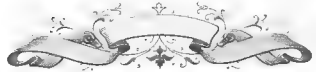
بات روبرتسون القس،
مفتي الدماء!!!

ومن شرط الإفلاس في مواجهة
«شافيز»، أعلن القس الأمريكي المشهور -
وهو من القسس، الذين جمعوا ثروات طائلة
من الدجل باسم الدين... أعلن أن دم «هوغو
شافيز» مهدور وأفتى بوجوب قتله... وطالب
أمريكا باغتياله!

بالله لو أن عالماً مسلماً مشهوراً،
كالشيخ «يوسف القرضاوي» أو الشيخ
«الزندان»، مثلاً أو شيخ الأزهر أو غيره،
أفتى بوجوب «اغتيال» بعض رؤساء الشعوب،
مثل: «بوش» أو «بوتين» مثلاً أو حتى
«شارون»، كيف سيكون رد الإعلام الغربي
والصهيوني؟! وكيف سيكون تشهيرهم به
وببذته... هل تسوغ لنا فتوى روبرتسون
ومواقفه، أن نسمم الدين النصراني بأنه دين
إرهابي مثلاً؟! كما يفعلون هم، في مواجهة

ويظل الهم الأمريكي الأكبر، تمثلاً في
الشوكة الكبرى في الحلق الأمريكي: هوغو
شافيز رئيس جمهورية فنزويلا النفطية،
الذي أصبح مثلاً وطنياً يُحتذى في أمريكا
الجنوبية، وبقي في منصبه - شعبياً -
وديمقراطياً خلافاً لتوجهات أمريكا التي
حاولت اقتلعه بمختلف الوسائل؛ ومنها
محاولة تزوير الشارع ضده ومحاولات اغتياله
أو تشويه سمعته، ولكنه حاكم شعبي
ديمقراطي، حيث لا تعترف الولايات المتحدة
بديمقراطية غير ديمقراطيتها.. ففي العراق
كتبت لها دستوراً وتقرضه على شعب العراق
بواسطة دمي أوصلتهم للحكم، ومعظمهم
موظف عندها وعند سفيرها الأفغاني
الأصل، ثم تباهي بها في دول المنطقة
والمال من هذه ديمقراطية «made in U.S.A»
.. ولا ديمقراطية غيرها!

لقد ظهر «الشوكتان» - هوغو وفيدل - في
برنامج مشترك وقذا في وجه الولايات
«الحقيقية» البرة أن الولايات المتحدة هي
«المزعزعة الكبرى ومدمرة العالم»، وقال:



من هدي النبوة

عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه
أن رسول الله ﷺ كان يَتَوَدَّدُ دُبُرَ
الصَّلَوَاتِ بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ
بِكَ مِنَ الْجَبِينِ وَالْبَخِلِ، وَأَعُوذُ بِكَ
مَنْ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْدَلِ الْعَمْرِ، وَأَعُوذُ
بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا، وَأَعُوذُ بِكَ
مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ»

رواه البخاري.



قطوف من الحكمة

■ عن «ميمون بن مهران»
قال: التودد إلى الناس نصف
العقل، وحسن المسألة نصف
العلم.

■ وعن «عثمان بن حكيم
الأودي» قال: اصحب من هو
فوقك في الدين، ودونك في
الدنيا.

■ وعن أيوب قال: الرجال
ثلاثة: عاقل، وأحمق، وفاجر.
فالعاقل إن كلم أجاب وإن نطق
أصاب وإن سمع وعي،
والأحمق إن تكلم عجل، وإن
تحدث وهل، وإن حُمل على
القيح فعل.

والفاجر إن أئتمنته خانك
وإن حدثته شانك، وزاد في
غيه، وإن استكتمته سرّاً لم
يكنمه عليك.

من كلمات العرب

كل ريح لا تحرك شجراً
ولا تعفي أثراً: فهي نسيم.
كل ما ارتفع من الأرض: فهو نجد.
كل ما أظل الإنسان من فوق رأسه من سحب
أو ضباب أو ظل: فهو غيابة.
كل كلام لا تفهمه العرب: فهو رطانة.
كل كلمة قبيحة: فهي عوراء.
كل فملة قبيحة: فهي سوءاء.
كل جوهر من جواهر الأرض كالذهب
والفضة والنحاس: فهو الفلز.

ملحق خاص



الملك محمد بن سلمان

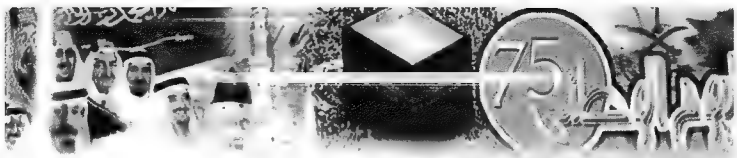


السعودية

في يومها

الوطني 75





السعودية في يومها

الملك عبدالله بن عبدالعزيز مسيرة التنمية والعطاء

◀ عام ١٩٠٢ كان بداية عهد جديد في تاريخ الجزيرة العربية، حيث أعلن قيام دولة السعودية الموحدة

◀ الملك عبد العزيز كرس كل جهوده لإرساء قواعد النهضة الحديثة، ورسخ الأمن والاستقرار، وأمن طرق الحج



خادم الحرمين الشريفين الملك «عبدالله بن عبدالعزيز»

والعدل وإقامة شرع الله في هذه البلاد، التي تتشرف بوجود الحرمين الشريفين على أرضها وخدمة قاصديهما من الحجاج والمعتمرين والزوار، فضلاً عن كونها مهبط الوحي ومهد الرسالة الإسلامية ومهوى أفئدة المسلمين في كل مكان.

النهضة الحديثة

وعلى مدى ما يزيد على عقدين من الزمن كرس الملك «عبد العزيز» جهوده في إرساء قواعد النهضة الحديثة للبلاد، من خلال ترسيخ الأمن

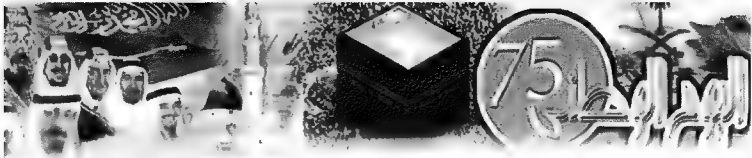
لقد كان بزوغ شمس يوم ١٥ يناير ١٩٠٢ بداية انطلاق عهد جديد في تاريخ الجزيرة العربية، فما أن تمكن الملك عبدالعزيز من فتح الرياض واستعادة عاصمة ملك آبائه وأجداده حتى واصل ملاحم البطولة على مدى ٣٢ عاماً، وتم له توحيد أجزاء السعودية، وإعلان قيامها دولة موحدة، محققاً بذلك ما كان يطمح إليه أبناء هذه البلاد من وحدة ووثاق وسلام.

وقال في إحدى خطبه إلى الشعب: إن ما كان يهدف إليه من جهاده هو إحقاق الحق

احتفلت السعودية الشقيقة يوم الجمعة الماضي الموافق ٢٣ سبتمبر بذكرى اليوم الوطني للسعودية، وهي الذكرى الخامسة والسبعين لإعلان توحيد أجزاء السعودية على يدي الملك «عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود»، رحمه الله.

ففي مثل هذا اليوم من عام ١٩٣٢ سجل التاريخ العربي ميلاد دولة ذات سيادة وقوة ومهابة على أرض الجزيرة العربية، وقامت دولة مترامية الأطراف تأخذ بكل أسباب الرقي والتقدم وتجعل من كتاب الله الكريم وسنة رسوله محمد ﷺ دستوراً ومنهجاً لها في الحياة.

لقد ظلت هذه الأرض عسوداً طويلة مسرّحاً للشوضى والقتال والاضطرابات فجاء الملك عبدالعزيز ليبدل خوفها أمناً وجهلها علماً، وفقرها رخاء، وتخلّفها تطورا وازدهارا، وأجمع مؤرخو العصر على أن نشوء السعودية كان ظاهرة فريدة لا مثيل لها في التاريخ الحديث.



الوطني الـ ٧٥

مواهب عهده، يواصلان للتعب السعودي



الأمير سلطان بن عبدالعزيز

« رفض الملك عبدالله بن عبدالعزيز
بعد توليه الحكم أن يخاطبه الشعب بلقب
«مولاي»، ورفض تقبيل اليد والانحناء له

« من أهم أهداف خطة التنمية الثامنة:
تنمية القدرات البشرية، وتنفيذ سياسة التخصيص
والاهتمام بالتغيرات الاقتصادية العالمية

قفزات اتصفت بعمق الأهداف
وشمولية الغايات والتطلعات
واختصار الزمن وآخرها قرب
انضمامها إلى منظمة التجارة
العالمية «الجأت» بعد توقيع
اتفاق ثنائي بهذا الشأن هذا
الشهر مع أمريكا كخطوة
أخيرة قبل أن تكون المضو
«١٤٩» هي المنظمة.

وواصلت السعودية
مسيرتها التمرية دون أن
يكون لأحداث الدولة
الجارية على الساحة العالمية
تأثيرات سلبية تذكر في
عمليات التنمية، واستطاعت
أن تسير بكل عزيمة وإصرار

وفي ١ أغسطس ٢٠٠٥
إثر وفاة الملك فهد -رحمه
الله- بايتم الأسرة المالكة
والشعب السعودي ولي العهد
الأمير «عبدالله بن
عبدالمعز» ملكاً على البلاد،
والأمير «سلطان بن
عبدالمعز» ولياً للعهد، وفي
اليوم نفسه أصدر الملك
«عبدالله» أمراً بتعيين ولي
العهد الأمير سلطان نائباً
لرئيس مجلس الوزراء.

قفزات تنموية

وشهدت السعودية في
عهد خادم الحرمين الشريفين
الملك «عبدالله بن عبدالعزيز»

البتترول بكميات تجارية في
الجزء الشرقي من السعودية
عام ١٩٣٨، مما ساعد على
النهوض بالبلاد وتطوير
مواردها الاقتصادية.
وفي التاسع من نوفمبر
١٩٥٣، انتقل الملك
«عبدالمعز» إلى رحمة الله،
وتعاقب على سدة الحكم من
بعده أبناءه الملك «سعود»، ثم
الملك «فيصل»، ثم الملك
«خالد»، ثم الملك «فهد»
«رحمهم الله»، الذين واصلوا
على نهج والدهم العظيم
مسيرة البناء والتعمير مع
التمسك بشريعة الله دستوراً
ومنهجاً.

والاستقرار والتعمير. وتوطين
البادية، وتأمين طرق الحج،
وتأسيس مجلس الشورى،
وهيئة الأمر بالمعروف والنهي
عن المنكر، وافتتاح المدارس،
وتحديث أساليب الحياة، إلى
جانب إقامة علاقات مميزة
مع الدول العربية والإسلامية
والصديقة والدفاع عن قضايا
الحق والعدل، وأصبحت
السعودية خلال سنوات قلائل
إحدى الدول المؤثرة في
الساحة الدولية، وأصبحت
تعطى باحترام وتقدير
المجتمع الدولي.
وكان من بشائر الخير على
المائدة الوليدة، أن اكتشف



المجانية، مع الاهتمام بالإسكان وتشجيع حركة القطاع الخاص، من خلال القروض والتسهيلات المتعددة.

أما البعد التنظيمي فقد تناول إدخال تقنيات أساسية في مجال الإدارة، وإصلاح اللوائح والأنظمة المرنة المواكبة لحركة التنمية، إضافة إلى إنشاء مؤسسات جديدة تلبي المتطلبات الاقتصادية والاجتماعية وتوسع دعم أداء الاقتصاد الوطني.

خطة التنمية

وتعتبر خطة التنمية الثامنة ٢٠٠٥-٢٠٠٩ الجاري تنفيذها حالياً امتداداً للأهداف بعيدة المدى للمسييرة التنموية في السعودية:

ومن أبرز أهداف الخطة ما يلي:

١- تنمية قدرات الموارد البشرية وتوفير الفرص الوظيفية الملائمة لزيادة مشاركة القوى العاملة ورفع كفاءتها، من خلال توفير الخدمات التعليمية والاجتماعية والصحية وتدريب الكوادر الوطنية.

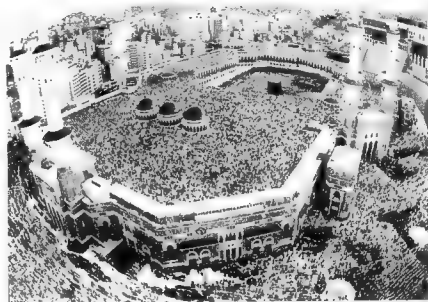
٢- تنفيذ سياسة التخصيص باعتبارها خياراً استراتيجياً.

٣- الاهتمام بالتجهيزات الأساسية لتهيئة المناخ الملائم لجميع قطاعات الاقتصاد الوطني ومساكنها، لإزالة عمرها التشغيلي وتحقيق الزيادة في الإنتاج.

٤- تطوير التنظيم الإداري والمالي وإعادة هيكلة أجهزة الحكومة، لرفع الكفاءة الإنتاجية وتحسين الأداء.

٥- الاهتمام بالمغتربات الاقتصادية العالمية وأثرها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في السعودية، وعلى رأسها انضمام السعودية المرتقب لمنظمة التجارة العالمية والآثار المترتبة عليه.

٦- الاهتمام بالتطوير التقني وبناء قاعدة وطنية للعلوم والتقنية، لمشاركة



المسجد النبوي الشريف، وبتكاليف إجمالية قدرها أربعة آلاف وسبعمائة مليون ريال (١,٢٥٠ مليار دولار).

والتسمت بالمسييرة التنموية في السعودية بالتوازن والشمولية والاسترشاد بتعاليم الدين الإسلامي الحنيف وقيمه السامية، وتضمنت أهداف السعودية منذ خطة التنمية الأولى ثلاثة أبعاد رئيسية هي: البعد الاقتصادي، والبعد الاجتماعي، والبعد التنظيمي، فتناول البعد الاقتصادي توفير المناخ الملائم للنمو الاقتصادي وتنمية وبناء التجهيزات الأساسية، كإنشاء الطرق وتشبيد المباني والمرافق الخاصة بالتعليم والصحة والإسكان وتوفير الماء والكهرباء، ثم إقامة المصانع والاتجاه إلى الزراعة لتوفير الغذاء وتحقيق الاكتفاء الذاتي كهدف استراتيجي مهم.

وتناول البعد الاجتماعي رغبات المواطن السعودي وإمكاناته وطموحاته، حيث تم التوسع في فرص التعليم بجميع مراحله، كما تم الاهتمام بالتدريب وتوفير الرعاية الصحية والطبية

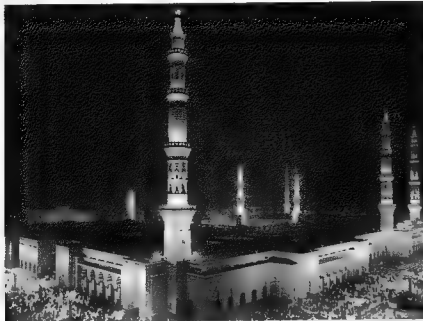
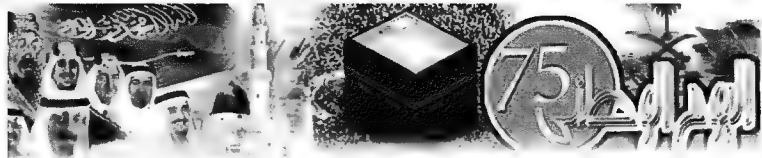
نحو تحقيق الأهداف التي رسمتها قيادتها الحكيمة عبر مراحل متلاحقة، جسدتها خطط التنمية منذ بدء تنفيذ أولى خططها عام ١٩٧٠، وصولاً إلى كيان اقتصادي واجتماعي قوي وسليم يشكل قاعدة ومظلة الرضاية والاستقرار والرخاء للمجتمع.

رفضه مخالطته، مولاي، وتقبل اليد والانحناء

وفي عهد الملك «عبدالله بن عبدالعزيز» وانسجاماً مع ما نشأ عليه من أخلاق كريمة وتواضع، فقد رفض أن يخاطب بـ«مولاي» وكذا رفض تقبل اليد والانحناء، ورأى أن ذلك لا يكون إلا لرب العزة والجلال، أما تقبل اليدين فهو بر للوالدين فقط.

أبعاد التنمية

وشهدت المدينة المنورة في شهر رجب الماضي أول زيارة للملك بعد تسلمه الحكم، حيث أعطى أوامره «يحفظه الله» للمسؤولين السعوديين المعنيين باستكمال الأعمال المتبقية من مشروع توسعة



«الملك عبد الله يصدر أمراً بإنهاء الأعمال المتبقية من توسعة المسجد النبوي التي تبلغ تكلفتها أكثر من مليار دولار

وظلت تسجل ارتفاعاً في عام ٢٠٠٤م. وارتفعت نسبة إسهام القطاع الخاص في الناتج المحلي الإجمالي غير النفطي من ٧٧,٥٪ في عام ١٩٦٩ إلى ٧٢,٥٪ في عام ٢٠٠٠، وبلغت ٧٢,٨٪ في عام ٢٠٠١م. وظلت تسجل ارتفاعاً في عام ٢٠٠٤م. ويؤكد التقرير الاقتصادي العربي الموحد لعام ٢٠٠١، أن متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي في السعودية ارتفع إلى ٨٨٤٠ دولاراً أمريكياً في عام ٢٠٠٠ مقابل ٧٦٦٥ دولاراً في عام ١٩٩٥م. وتؤكد الأهمية الواقعية لمتوسط الدخل، من خلال مؤشرات التضخم التي حققت تراجعاً إلى سالب ١,٢٪ في عام ١٩٩٩، وواصلت التراجع إلى سالب ٠,٧٪ في عام ٢٠٠٠. وقد واصل تراجعها في الأعوام التي تلت حتى عام ٢٠٠٤م.

الاقتصادية للأجيال الحالية والمستقبلية، وتركز في الوقت نفسه على تنويع القاعدة الاقتصادية الانتاجية السلبية والخدمية ومتطلبات التحديث والتطوير التقني، والتفاعل الدائم مع المستويات المالية التنافسية ومتطلباتها في جميع المجالات وعلى جميع الأصعدة.

زيادة الإنتاج المحلي

وتؤكد المؤشرات الكمية الإحصائية ما تحقق على امتداد خطط التنمية الماضية، فقد زاد الناتج المحلي الإجمالي بنحو خمسة أضعاف بالأسعار الثابتة لعام ١٩٩٩، حيث كانت قيمته لا تتجاوز ١٥٧ ملياراً في عام ١٩٦٩، ارتفعت إلى ٦٤٠,٤ مليار ريال مع العام الثاني لخطة التنمية السابعة ٢٠٠١.

القطاعين الخاص والعام لها، والقدرة على تشجيع الإبداع والابتكار.

٧- الترشيح في استغلال الموارد الاقتصادية في الإنتاج والاستهلاك لتحقيق الكفاءة الاقتصادية.

ويقدر إجمالي الإنفاق على قطاعات التنمية في الخطة بحوالي ٤٨٨,٢ مليار ريال، منها ٢٧٦,٩ مليار ريال للتنمية الموارد البشرية بنسبة ٥٦,٧٪، ومنها ٩٥,٨ مليار ريال بنسبة ١٩,٦٪ للتنمية الاجتماعية والصحة و٧٢,٨ مليار ريال للتجهيزات الأساسية بنسبة ١٥,٢٪. كما خصص للتنمية الاقتصادية ٤١,٧ مليار ريال بنسبة ٨,٥٪، وتزيد جملة الانفاق بحوالي ١٥,٢٪ عن إجمالي الانفاق الفعلي على قطاعات التنمية في خطة التنمية السابعة الذي بلغ ٤٢٣,٩ مليار ريال.

وعلى امتداد العقود الثلاثة الماضية، وماتم تنفيذه من خلال خطط التنمية السبع، تحقق تطورات اقتصادية واجتماعية ملموسة، واكتسب اقتصاد السعودية الكثير من عناصر القوة، التي تمكنه من مواجهة التحديات العالمية، وتزيد من قدرته على التكيف مع المتغيرات والمستجدات.

كما تحققت تطورات إيجابية ملموسة في تنمية الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية وتنمية الموارد الاقتصادية، وإقامة منظومة متكاملة من التجهيزات الأساسية، وتوسيع مرافق الخدمات الاجتماعية والصحية وتطورها، مما أسهم في تحسين كفاءة الأداء، ورفع معدلات النمو والارتفاع بمستويات المعيشة، ودفع القطاع الخاص ليقوم بدور رئيسي في التنمية في مجالاتها المختلفة، وعزز ذلك رؤية استراتيجية شاملة طويلة الأجل تولي عناية خاصة بقطاع النفط لكونه عماداً رئيسياً للثروة



والقضاء عليه عند وجوده وبما يتفق مع المبادئ والأسس، التي تقوم عليها سياسة السعودية أولاً وروح العصر ومتطلباته ثانياً.

بذلت حكومة خادم الحرمين الشريفين جهوداً قوية لدعم التخصيص كخيار مهم، لتعزيز مشاركة القطاع الخاص في تقديم الخدمات التي تقوم بها المؤسسات الحكومية ولها طابع تجاري، وأقر المجلس الاقتصادي الأعلى في العام ١٤٢٣هـ استراتيجية التخصيص التي تسعى من خلالها الحكومة إلى تحقيق عدد من الأهداف المهمة، منها رفع كفاءة الاقتصاد الوطني والمشاركة الفاعلة للقطاع الخاص، وتشجيع الاستثمار، وزيادة فرص العمل. كما أقر مجلس الوزراء قائمة الأنشطة والمرافق الحكومية المستهدفة بالتخصيص، وتشمل عشرين مرفقاً ونشاطاً حكومياً.

ومن أبرز تلك الأنشطة المياه والصرف الصحي، والمطارات، والطرق، والخطوط الحديدية، والخدمات التعليمية والبلدية، وتنفيذاً لقرار تخصيص قطاع الاتصالات وتحويله إلى شركة مساهمة تم طرح ٣٠٪ من أسهم شركة الاتصالات السعودية للاكتتاب العام.

بنوك وصناديق التنمية

أسهمت بنوك وصناديق التنمية، التي أنشأتها الحكومة في تسريع عمليات التنمية في مجالات الإسكان والتنمية الصناعية والزراعية والاجتماعية، من خلال ما وفرته من حوافز وفرص استثمارية كبيرة للمواطنين ومؤسسات القطاع الخاص، حيث تقدم هذه البنوك والصناديق القروض الميسرة متوسطة وطويلة الأجل من دون فوائد، مما شجع المواطنين ومؤسسات القطاع الخاص على التعامل مع عمليات التنمية.



«صندوق التنمية قدم ٤٦٦ قرصاً بلغ إجماليها ١٢٣ مليار ريال، أسهمت في بناء ٥٢٦ ألف وحدة سكنية، وقدم قروضاً استثمارية بلغت قيمتها ٥ مليارات ريال ساهمت في بناء ٢٩٤٠٠ وحدة سكنية»

البناء للمستقبل

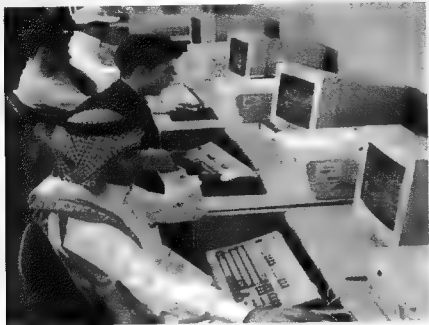
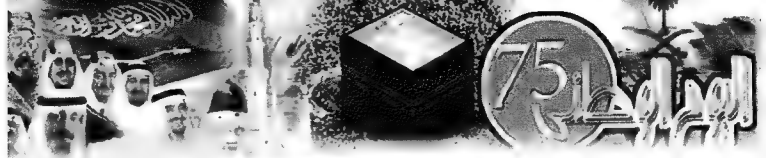
لقد أوضح خادم الحرمين الشريفين الملك «عبدالله بن عبدالعزيز» منظور القيادة للمتطلبات الشاملة للإصلاح خلال المرحلة القادمة في السعودية في كلمته بمناسبة افتتاح الدورة الحالية لمجلس الشورى، وهذا الخطاب أحيل إلى مجلس الوزراء، لوضع برنامج عمل تنفيذي لهذا المنظور في إطار زمني محدد.

أما ما تم اتخاذه من خطوات حتى الآن، فقد تمثل في تعزيز وتعميق مبادئ العدل والمساواة، وتمشيا مع التزاماتها الدولية، نتيجة لانضمامها إلى بعض الاتفاقيات الدولية، واستكمالاً لحركة المراجعة والتقييم الدولية المستمرة للأنظمة والسياسات والإجراءات في السعودية، بقرض تقييدها وتحديثها

صدرت في السنوات الأخيرة بعض الأنظمة المهمة مثل: نظام المرافعات الشرعية، ونظام للإجراءات الجزائية، ونظام للمحاماة، ونظام للمطبوعات والنشر، ونظام لتملك غير السعوديين للمعار واستثماره.

كما قامت حكومة السعودية بالسماح بإنشاء هيئة غير حكومية لحقوق الإنسان تقدم بطلب إنشائها مجموعة من المواطنين تساعد على حفظ الحقوق وتطويرها، إضافة إلى إنشاء هيئة حكومية تمنى بحقوق الإنسان.

وقد تضمنت تلك الأنظمة إضافات إيجابية، فيما يتعلق باستكمال البنية التشريعية والتنظيمية، لضمان تعزيز حماية حقوق الإنسان وحياته. ومن ذلك ما يتعلق بتحقيق المساواة ومكافحة أي مظهر من مظاهر التفرقة أو التمييز،



التعليم حظي باهتمام القيادة السعودية، وقد بلغت مخصصات قطاع التعليم ٥٧ مليار ريال، وبلغ عدد المدارس ٢٣٩٤٧ منشأة تعليمية وارتفع عدد الطلاب إلى ٥ ملايين طالب

وبلغ عدد القروض التي قدمها صندوق التنمية المقارية منذ بدء نشاطه عام ١٩٧٥م (حتى نهاية العام المالي ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م) (٤٦٦,٩) قرصاً خاصاً بقيمة (١٢٣,٢) مليار ريال، أسهمت في بناء (٥٦٢) ألف وحدة سكنية. كما قدم خلال الفترة نفسها (٢٤٨٨) قرصاً استثمارياً بقيمة (٥,٢) مليار ريال، أسهمت في بناء (٢٩٤٠٠) وحدة سكنية و (٥١٥٩) معرضاً تجارياً و (٢٨٥٧) مكتباً، وقد سجلت عام (٢٠٠٤م) زيادة ملحوظة.

وقام الصندوق بتوزيع (٢١٢١١) وحدة سكنية من الوحدات التابعة لمشاريع الإسكان الحكومية في عدد من مناطق السعودية، بدلاً من القروض النقدية.

وبلغت قيمة القروض التي قدمها صندوق التنمية الصناعية لمشاريع الصناعية، خلال نفس الفترة (٢٨,٧) مليار ريال، أسهمت في إنشاء (١٧٧٨) مشروعاً صناعياً في مختلف مناطق السعودية.

وقدم البنك الزراعي منذ أن بدأ نشاطه عام ١٣٨٤هـ (١٩٦٥م) حتى عام ١٤٢٢هـ (٢٠٠١م) أكثر من (٤٠٢) ألف قرص بلغت قيمتها نحو (٣٣,٩) مليار ريال، وبلغت الإغانات التي قدمتها الدولة للمزارعين عن طريق البنك حوالي (٢٤٩) مليار ريال. أما القروض التي قدمها صندوق الاستثمارات العامة للمؤسسات والشركات الوطنية الكبرى منذ أن بدأ مزاوله أعماله عام ١٣٩١هـ (١٩٧١م) فبلغت أكثر من (٥٩,٥) مليار ريال.

وقدم بنك التليف السعودي منذ أن بدأ نشاطه عام ١٣٩١هـ (١٩٧١م) حتى عام ١٤٢٢هـ (٢٠٠١م) قروضاً للمواطنين بلغت قيمتها نحو سبعة مليارات ريال شملت مساعدة المواطنين على الزواج، وترميم المنازل، وتشجيع الفنيين والمهنيين السعوديين، على فتح الورش

ومزاولة الأعمال المهنية والفنية المتخصصة.

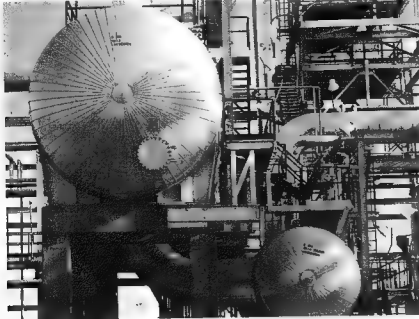
التعليم

وانطلاقاً من أهمية التعليم في صنع الحضارة وبناء الإنسان حظي قطاع التعليم باهتمام قادة السعودية، وكانت النقلة الكبيرة في مسيرة التعليم على يد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، الذي كان أول وزير للتعليم في تاريخ السعودية، حيث وضع أسس انطلاق النهضة التعليمية، التي تعيشها السعودية اليوم معطياتها ونتائجها، سواء من حيث اتساع قاعدة التعليم وتنوع برامجه، أو من حيث تطبيق درجة عالية من النوعية والفعالية، وتفاعل نشاطات مؤسسات التعليم العلم والعالي، مع متطلبات التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

وقد ارتفعت مخصصات قطاع التعليم من ٦٦٦ مليون ريال عام ١٣٩٠هـ (١٩٧٠م) إلى ٥٧,٩ مليار ريال في ميزانية العام المالي الحالي ١٤٢٣ - ١٤٢٤هـ (٢٠٠٢م).

وارتفع عدد المدارس والكيان التابعة للمؤسسات التعليمية من (٢٣٨٢) منشأة تعليمية عام ١٣٩٠هـ (١٩٧٠م) إلى (٢٣٩٤٧) منشأة تعليمية عام ١٤٢٢هـ (٢٠٠١م) وارتفع عدد الطلاب والطالبات خلال تلك الفترة من حوالي (٦٠٠) ألف طالب وطالبة إلى حوالي خمسة ملايين طالب وطالبة.

وأكب انتشار التعليم بمختلف مستوياته التوسع في مجالات التعليم العالي، حيث أنشئت في السعودية ثماني جامعات تضاهي في إمكاناتها وأنظمتها وبرامجها العلمية أعرق الجامعات في العالم،



المصانع العامة بلغت ٣٤١٨ مصنعاً وبلغ إجمالي تمويلها ٢٤٠ مليار ريال وعدد العاملين بها ٣٢٠ ألف عامل

(٢٠٠١م) إلى (٢٢٣٠م) ميفاتو تخدم نحو أربعة ملايين مشترك.

قطاع النقل والمواصلات

وفي قطاع الكهرباء والمواصلات شهدت السعودية منجزات رائعة، حيث أصبحت تتمتع بشبكة واسعة من الطرق الحديثة بلغ مجموع أطوالها عام ٢٠٠١م (٤٦,٨) ألف كلم، بينما ارتفعت أطوال الطرق الزراعية الممهدة إلى ١١١,٨ ألف كلم، وبلغ إجمالي ما أنفقته الدولة على إنشاء هذه الطرق أكثر من ١٣٤ مليار ريال، وتتفق نحو ٦٠٠ مليون ريال سنوياً على صيانتها، ويجري حالياً إضافة المزيد من الطرق السريعة بعضها تحت التنفيذ.

وشهدت شبكة الخطوط الحديدية التي تربط العاصمة الرياض بالمنطقة الشرقية تطوراً ملحوظاً، من خلال مسارات الشبكة، وإنشاء عدد من

تمويلها أكثر من (٢٤٠,١) مليار ريال ويعمل فيها نحو (٣٢٠) ألف عامل.

وبرزت الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) كواحدة من أكبر الشركات المنتجة للبتروكيماويات في العالم، ووصل إنتاجها عام ٢٠٠١م إلى أكثر من ٣٤,٤ مليون طن من المنتجات البتروكيماوية والأسمدة والمعادن وإلى جانب المدينتين الصناعيتين العلاقتين بالجبيل، وينبع اللتين تضمان المجمعات الصناعية لشركة سابك، هناك ثلثي مناطق صناعية في مختلف مناطق السعودية تتوافر فيها كافة المرافق والخدمات، ويجري حالياً إنشاء ست مناطق صناعية جديدة.

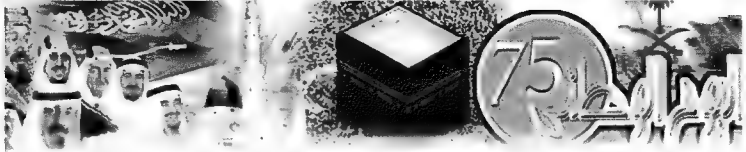
وفي قطاع الكهرباء تضاعفت قدرات التوليد الفعلية لإجمالي شركات ومشايخ الكهرباء عدة مرات خلال السنوات الماضية، حيث ارتفعت في عام ١٤٢٢هـ

وأعلن مؤخراً عن إنشاء ثلاث جامعات جديدة هي المدينة المنورة، والقصيم، والطائف، في العام الدراسي القادم ١٤٢٤-١٤٢٥هـ (٢٠٠٣-٢٠٠٤م)، وتنضم الجامعات الثماني القائمة حالياً ٧٢ كلية يدرس فيها حوالي ٢٨٠ ألف طالب وطالبة، فيما بلغ عدد أعضاء هيئة التدريس في هذه الكليات أكثر من عشرة آلاف عضو.

هذا عدا كليات إعداد المعلمين والمعلمات والكليات الصحية وكليات التقنية وكليات البناات الجامعية، وغيرها من الكليات المتخصصة، حيث بلغ عدد الكليات في السعودية ٢١٦ كلية يدرس فيها نحو ٥٠٠ ألف طالب وطالبة، فيما بلغ عدد أعضاء هيئة التدريس في هذه الكليات حوالي (٢٠) ألف عضو. كما أولت الدولة اهتمامها لتعليم الفني والتدريب المهني، حيث انتشرت كليات التقنية والمعاهد الصناعية، والتجارية، والزراعية، ومراكز التدريب المهني، التي تسهم في تخريج آلاف من الشباب السعوديين المؤهل في مختلف التخصصات المهنية.

التمنية الصناعية

وفي مجال التنمية الصناعية تمكنت السعودية من إقامة قاعدة للصناعات الوطنية، تشكل حجر الزاوية في تكامل البنيان الاقتصادي، وتوقيع القطاعات الإنتاجية، وعبر مسيرة امتدت أكثر من ثلاث عقود برزت صروح صناعية شامخة للصناعات التحويلية والصناعات الأساسية، وارتفع إجمالي عدد المصانع الصناعية من (١٩٩) مصنعاً في عام ١٣٩٠هـ (١٩٧٠م) إلى ٢٠٨٠ مصنعاً في عام ١٤٢٢هـ (٢٠٠١م) بلغ إجمالي



«المواصلات شهدت منجزات رائعة، حيث أصبحت السعودية تمتلك شبكة واسعة من الطرق وصلت تكايفها ١٣٤ مليار ريال، وتمتلك أكبر أسطول جوي في منطقة الشرق الأوسط»

وتعد السعودية أكبر منتج للمياه المحلاة في العالم، إذ تبلغ طاقتها الإنتاجية أكثر من ٢,٥ مليون متر مكعب يوميًا، أي ما يزيد عن (٦٥٧) مليون جالون، و(٣٧٦٠) ميجالون كهرماء من خلال (٢٩) محطة تحلية مياه أنشئت في (١٥) موقعاً على الساحلين الشرقي والغربي للسعودية، وتصل مياه التحلية إلى أكثر من (٤٠) مدينة وقرية عبر شبكة من الأنابيب أطولها (٢٥٠٠) كيلو متر.

الرعاية الصحية

عملت الدولة ولا تزال تعمل على توفير أعلى مستوى للخدمات الصحية وارتفع عدد المستشفيات الحكومية والخاصة من (٧٤) مستشفى في عام ١٣٩٠م إلى (٣٢٢) مستشفى عام ١٤٢٢م، وتضم هذه

وفي عام ١٩٩٩م بلغ إنتاج القمح ٢,٢ مليون طن، والخضروات مليون و٨٣٠ ألف طن، فيما بلغ إنتاج الفواكه مليون و١٥٣ ألف طن، وتزايد الإنتاج الحيواني بشكل كبير، حيث بلغ إنتاج الدجاج اللاحم حوالي (٤١٨) ألف طن وإنتاج البيض (٢,٥) مليار بيضة سنوياً، وإنتاج اللحوم الحمراء (١٥٩) ألف طن وإنتاج الألبان (٩٣٧) ألف طن، والأسماك (٥٨) ألف طن.

وبلغت الطاقة التخزينية لصوامع الفلال (٢,٣٨) مليون طن من الدقيق. ومن أجل الاستفادة من مياه الأمطار تم إنشاء (١٩٧) سداً تقدر سعتها التخزينية بـ(٨٠٩) ملايين متر مكعب من المياه، وأصبح القطاع الزراعي يسهم في الناتج المحلي الإجمالي بحوالي (٢٦) مليار ريال.

محطات الركاب الحديثة، وإدخال القطارات السريعة، حيث بلغ عدد الركاب المنقولين بالقطارات في عام ١٤٢٢هـ (٢٠٠١م) حوالي (٧٩٠) ألف راكب، فيما بلغت كمية البضائع المنقولة حوالي ١,٥ مليون طن ويجري حالياً وضع اللمسات الأخيرة لمشروع تنفيذ طريق سكة حديد، بحيث يربط أجزاء السعودية ببعضها.

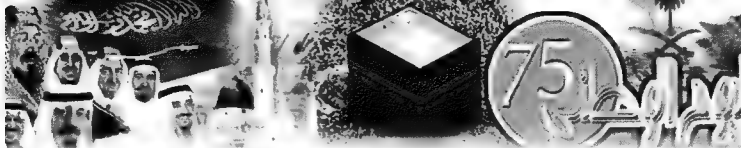
وتستلک الخطوط الجوية العربية السعودية أكبر أسطول جوي بمنطقة الشرق الأوسط، ويبلغ عدد الركاب المنقولين عبر رحلاتها الداخلية والدولية عام (٢٠٠١م) حوالي (١٣,٩) مليون راكب، ووصل عدد المطارات بالسعودية إلى ٣٥ مطاراً، منها (١٤) مطاراً محلياً، و(٨) مطارات إقليمية، و(٣) مطارات دولية، وارتفع عدد الموانئ الرئيسية بالسعودية إلى (٨) موانئ تشمل على (١٨٣) رصيفاً، وبلغت كمية البضائع المناولة عبرها عام (٢٠٠١م) حوالي (١٠٠,٦) مليون طن، منها (٦٣,٤) مليون طن عبر المينامين الصناعيين بالجبيل، وينبع.

الاتصالات

تمتلك السعودية الآن واحدة من أحدث شبكات الاتصالات في العالم وحتى عام (٢٠٠١م) بلغ عدد الخطوط الهاتفية العاملة في السعودية ٢,٢ ملايين خط، فيما بلغ عدد خطوط الهاتف الجوال (٢,٥) مليون خط، ووصل عدد المشتركين في شبكة الإنترنت إلى أكثر من (٤٠٠) ألف مشترك.

التنمية الزراعية

تمكنت السعودية من تحقيق الاكتفاء الذاتي في كثير من المنتجات الزراعية والحيوانية، كالقمح والتمور والدواجن والبيض والألبان وبعض أنواع الخضروات.



في مجال الزراعة حققت السعودية اكتشافاً ذاتياً في القمح والتمور والواجن والعلوم، وتعتبر السعودية من أكبر الدول المنتجة للمياه المحلاة

(٧٦) مكتباً في مختلف مناطق السعودية بصرف المعاشات والمساعدات النقدية للمستفيدين من نظام الضمان الاجتماعي، وتشمل العاجزين عن العمل والأرامل ومن في حكمهن ممن لا عائل لهم، والأيتام والمعاقين وأسر السجناء والمصابين بكارث طبيعياً.

وهي مجال التأمينات الاجتماعية بلغت قيمة المعاشات والتعويضات، التي صرفتها المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية، بلغت قيمة للعمال المستفيدين من النظام منذ بدء تطبيق النظام في عام ١٣٩٢هـ (١٩٧٣م) حتى عام ١٤٢٢هـ (٢٠٠١م) أكثر من (٢١,٥) مليار ريال. ويبلغ عدد العمال المسجلين في التأمينات الاجتماعية حوالي (٢,٦) مليون عامل، بينما بلغ عدد المؤسسات الخاضعة للنظام ٢٢١٨٦ مؤسسة.

تخدم المناطق الريفية (٧) مراكز للخدمة الاجتماعية تخدم المناطق الحضرية بتنفيذ برامج متعددة بالتعاون مع الجهود الأهلية، في مجال التنمية الاجتماعية المختلفة، ونشأ عن تلك الجهود إنشاء (١٦١) جمعية تعاونية، و (٢٣٠) جمعية خيرية منها (٢٢) جمعية نسائية تشارك في مختلف أنواع الرعاية والخدمات الاجتماعية.

ولفت الاعتمادات المالية المخصصة لبرامج الرعاية والتنمية الاجتماعية في ميزانية الدولة للعام المالي ١٤٢١-١٤٢٢هـ (٢٠٠١م) نحو مليار ١٥٢ مليون ريال، وزادت استمداداتها للأصوام التي عقيت ذلك إلى نحو الربع تقريباً.

وهي مجال الضمان الاجتماعي تقوم وكالة الوزارة للضمان الاجتماعي، من خلال مكاتبها الرئيسية والفرعية، وعدد

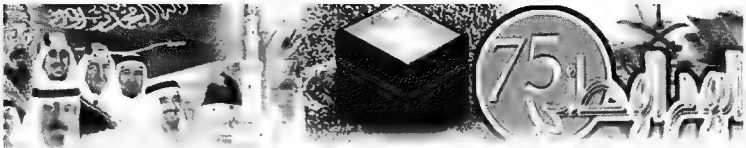
المستشفيات ٤٦٣٤٥ سريراً وسيجري في العام الحالي افتتاح المزيد منها. كما ارتفع عدد المراكز الصحية في نفس الفترة إلى (٣٥٥٩) مركزاً، منها (١٧٩١) مركزاً تابعاً لوزارة الصحة، والأخرى تتبع الجهات الحكومية والقطاع الخاص، وارتفع عدد الأطباء العاملين في جميع القطاعات الصحية إلى (٢١٣٩٩) طبيباً، بينما بلغ عدد هيئة التمريض (٦٦٧٧٢) ممرضاً وممرضة والفئات الطبية المساعدة (٤١١٧٣) مساعداً فنياً. وحققت بعض مستشفيات الصمودية ومراكزها الطبية المتخصصة نجاحات ملموسة في مجالات الجراحات الدقيقة المتقدمة وزراعة الأعضاء على أيدي أطباء سعوديين.

الرعاية الاجتماعية

تنهض الدولة ممثلة بوزارة العمل والشؤون الاجتماعية ببرامج متعددة للرعاية والتنمية الاجتماعية، تشمل العناية بالطبقة والأموه ورعاية الأيتام والمسنين والعناية بالأحداث والمعاقين وتأهيلهم وتوفير سبل الحياة الكريمة للمواطنين، الذين يواجهون ظروفًا اجتماعية وصحية واقتصادية صعبة ومساعدتهم للتغلب على ظروفهم.

ويتم ذلك من خلال شبكة من المرافق تشمل (١٨) داراً ومؤسسة لرعاية الأيتام تديرها وزارة الشؤون الاجتماعية، و (١٩) داراً ومؤسسة لرعاية الأحداث الممرضين للانصراف تديرها وزارة الشؤون الاجتماعية، و (٢٦) مركزاً لتأهيل المعوقين و (١٠) دور لرعاية المسنين و (١١) مكتباً لمكافحة التسول.

وتقوم مراكز الخدمة والتنمية الاجتماعية وهي: (١٧) مركزاً للتنمية الاجتماعية



مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة

وهو أول مجمع من نوعه في العالم يختص بطباعة المصحف الشريف، وتبلغ طاقته الإنتاجية (١٠ ملايين نسخة سنوياً، وتكلف إنشاؤه (١٠٠٠) مليون ريال، ومنذ بداية الإنتاج عام ١٤٠٥هـ (١٩٨٤م) حتى منتصف عام ١٤٢٣هـ (٢٠٠٢م) أنتج المجمع أكثر من ١٧٠ مليون نسخة من مختلف الإصدارات، وتشمل مصاحف كاملة وأجزاء وترجمات معاني القرآن الكريم بعدد من اللغات الأجنبية وتسجيلات وكتب السنة والسير النبوية المطهرة.

الإعلام

وفي مجال الإعلام تنهج السعودية سياسة إعلامية محددة المبادئ واضحة الأهداف، تستهدف خدمة المجتمع فكرياً وثقافياً، وتشجع العلوم والآداب في إطار من الأخلاق القائمة على مثل وقيم الإسلام وآدابه ويتكامل دور الإعلام مع ما تقوم به السعودية من دور إيجابي على مختلف الأصعدة.

وزارة الثقافة والإعلام هي الجهة المسؤولة عن الإعلام بكل الوسائل المرئية والمسموعة والمكتوبة، وتقدم المعلومات والأنباء للعالم الخارجي، من خلال شبكات البث الإذاعي والتلفزيوني، ومن خلال طباعة الكتب والمواد الإعلامية ونشرها.

وتتألف الشبكة الإذاعية من البرنامج العام والبرنامج الثاني وإذاعة القرآن الكريم وإذاعة نداء الإسلام من مكة المكرمة والبرنامج الأوروبي والبرامج الموجهة بعدد من اللغات الأجنبية وعدد (١٢) لغة.

وهناك إذاعة موسمية تبث برامجه خلال مواسم الحج بعدة لغات لتوعية الحجاج.

< السعودية بها ١٨ داراً لرعاية الأيتام، و١٩ داراً لرعاية الأحداث المعرضين للانحراف، و٢٦ مركزاً لتأهيل المعوقين، و١٠ دور لرعاية المسنين، و١١ مكتباً لمكافحة التسول

الدول النامية، وبالرغم من كونها دولة نامية وذات احتياجات مالية متزايدة، فقد بلغ جملتها ما قدمته من مساعدات غير مستردة وقروض إنمائية ميسرة عبر القنوات الثنائية ومتعددة الأطراف، خلال الثلاثة عقود الماضية نحو ستة وسبعين ملياراً وثلاثمائة مليون دولار. ومثلت تلك المساعدات ما نسبته حوالي ٤% من المتوسط المنوي من إجمالي الناتج المحلي للسعودية في تلك السنوات، بما يتجاوز هدف المساعدة الإنمائية الرسمية المحددة من قبل الأمم المتحدة. وقد استفاد من ذلك المون اثنتان وسبعون دولة نامية في مختلف القارات، منها ٤١ دولة إفريقية و٢٢ دولة آسيوية وثمانية دول نامية أخرى، وشملت هذه المساعدات القطاعات الأساسية للتنمية من تعليم وصحة وبناء أساسية.

أما التلفزيون فيبث برامجه عبر ثلاث قنوات: الأولى باللغة العربية، والثانية باللغة الإنجليزية تتخللها نشرة أخبار باللغة الفرنسية، والثالثة قناة الشباب والرياضة، وهناك قناة رابعة إخبارية، وثبت وكالة الأنباء السعودية خدماتها الإخبارية على مدى ٢٤ ساعة بثلاث لغات هي: العربية، والإنجليزية والفرنسية، وفي مجال الصحافة يصدر في السعودية (١٢) صحيفة يومية، منها ثلاث تصدر باللغة الإنجليزية، إضافة إلى أربع مجلات أسبوعية إخبارية جامعة والمديد من المجالات والنوريات المتخصصة.

دعم الدول النامية

ساهمت السعودية في تمويل جهود التنمية الاقتصادية والاجتماعية في



ملحق خاص





دعاء رسول الله ﷺ على «ابن أبي لهب»

لما نزل قوله تعالى: «ثابت يدا أبي لهب وثب» (المسد/١)، قال أبو لهب لابنه عتبة: رأسي من رأسك حرام إن لم تفارق ابنة محمد ﷺ، يعني رقية، فإنها كانت هي نكاحه، ولم يدخل بها، ففارقها، وكان أخوه عتيبة متزوجاً ابنته ﷺ، ولم يدخل بها، فقال: لِمَا أراد الذهاب إلى الشام: لأتين محمداً ﷺ فلأؤذنه في ربه.

فأتاه، فقال: يا محمد! ثم بصق في وجه النبي ﷺ، ورد عليه ابنته وطلقها، فقال النبي ﷺ: «اللهم سلط عليه كلباً من كلابك».

فرجع عتيبة إلى أبيه أبي لهب، فأخبره بذلك، ثم خرج هو وأبوه إلى الشام في جماعة، فنزلوا منزلاً، فأشرف عليهم راهب من دير، فقال لهم: إن هذه الأرض مسيبة.

فقال أبو لهب لأصحابه: إنكم قد عرفتم نسيي وحقى، فقالوا: أجل يا أبا لهب.

فقال: أعينونا، يا معشر قريش، هذه الليلة، فإنني أخاف على ابني دعوة محمد ﷺ، فاجمعوا متاعكم في هذه الصومعة، ثم افرشوا لأبني عليه، ثم افرشوا حوله، ففعلوا، ثم جمعوا جمالهم، وأناخوهم حولهم، وأحرقوا بميتبة، فجاء الأسد ينشم وجوههم حتى ضرب عتيبة، فقتله.

من العالم ١٩

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: لا يكون الرجل عالمًا حتى لا يحسد من فوقه، ولا يحقر من دونه، ولا يبتغي بعلمه ثمنًا.

حِيلُ النَّاسِ

قال الشيخ أبو الوفاء بن عقيل: حكى لي بعض الأصفياء أن امرأة جلست على باب دكان بزاز أعزب إلى أن أمسى، فلما أراد غلق الدكان تراءت له، فقال لها: ما هذا المساء؟

فقالت: والله مالي مكان أبيت فيه.

فقال لها: تمضين معي إلى البيت؟

فقالت: نعم.

فمضى بها إلى بيته، وعرض عليها التزويج، فأجابته، فتزوجها.

وبقيت عنده أياماً، وإذ قد جاء في اليوم الرابع رجل ومعه نسوة، فطلبوها، فادخلهم وأكرمهم، وقال: من أنتم منها؟

فقالوا: أقاربها: ابن عم وبنت عم، وقد سررنا بما سمعنا من الوصلة، غير أننا نسألك أن تتركها تزورنا لمصر بعض أقاربنا.

فدخل إليها، فقالت: لا تبهيهم إلي ذلك، وأحلف بطلاقي إذا خرجت من الدار شهراً ليمضي زمن العرس، فإنه أصنع لي ولك، وإلا أخذوني وأهدوا قلبي عليك، فإنني كنت غصبي وتزوجت إليك بغير مشاورتهم، ولا أدري من قد دلهم إليك؟

فخرج فحلف كما ذكرت له، فخرجوا ميثوسين، وأغلق الباب وخرج إلى الدكان وقد علق قلبه بالمرأة، فخرجت ولم تستصحب من الدار شيئاً، فجاء ظم يدها، فقال قائل: ترى ما الذي قصدت؟

قال أبو الوفاء: لعلها مستحلة به لأجل زوج طلقها ثلاثاً، فليتخوف الإنسان من مثل هذا، وليطلع به على غوامض حيل الناس!

الفرقة شراً

عن عبدالله بن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال في خطبته: يا أيها الناس، عليكم بالملاعة والجماعة، فإنها حيل الله عز وجل الذي أمر به. وما تكرهون في الجماعة خير مما تحبون في الفرقة.



● فلسطين المحتلة

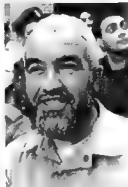
رئيس الحركة الإسلامية الشيخ «راند صلاح» يدعو إلى إقامة سور بشري لحماية الأقصى

بعزل المقدسيين بواسطة الجدار العنصري، وتحاول بالأساليب الساكرة أن تضع يدها على القدس القديمة، وعلى دكاكينها وأسواقها وشوارعها، لتحصن المسجد الأقصى..

وقال: «إننا نؤكد على شعارنا الخالد، الذي لا نتفاوض عليه ونستعنه لكل الدنيا، أن علاقتنا الأبدية مع الأقصى تقوم على شعار «بالروح بالدم نفديك يا أقصى»، وعلى ضوء المخاطر ندعوك يا أهل النقب والمثلث والجليل ويا أهل مدينة عكا وحيفا ويافا والد والرملة، إلى مواصلة إحياء وإعمار الأقصى المبارك، وتعاون على إقامة صندوق الأئني الشهري، وهو أننا نريد منكم ١٠٠٠ شخص كحد أدنى يسجلون أسماءهم في هذا الصندوق، الذي يحد كل واحد من هؤلاء أن يدفع سنوياً ما قيمته ١٠٠٠ دولار لإعمار وإحياء الأقصى المبارك..»

وأضاف صلاح: «ستعمل على إحياء باب الوقف التي تساهم في إحياء المسجد الأقصى المبارك، وباب الوصية كرافعة اقتصادية لإسهام وإعمار المسجد، وندعوك لإحياء سنة الصدقة الجارية، وأن تدفعوا أطفالكم لتسجيل أسمائهم في صندوق طفل الأقصى..»

وجه الشيخ صلاح كلمة والى المسلمين الإسلامي والعربي، طالبهم فيها بأن لا يفتقروا موقف المتفرج، وأن يحضروا الأقصى في بيوتهم وفي مدارسهم ومساجدهم ومهرجاناتهم، ليكون الأقصى حياً في النفوس.



● الشيخ راند صلاح



شدد مفتي بيت المقدس الشيخ «عكرمة صبري»، في كلمته خلال مهرجان «الأقصى في خطر»، والذي نظّمته الحركة الإسلامية، على أن «السلام لن يتحقق بوجود جدار الفصل العنصري، ولا يكون بانتهاك مقدسات المسلمين، وحجر المسجد الأقصى المبارك ولا يكون بالإجراءات الظالمة»، مؤكداً في الوقت نفسه، على أن «أهل بيت المقدس ملتزمون حول أقصاهم وسيرودن أي استعادة على الأقصى المبارك».

ومن جهته طالب رئيس الحركة الإسلامية داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨ الشيخ راند صلاح، خلال مهرجان «الأقصى في خطر»، بتشكيل سور بشري لحماية المسجد الأقصى، من التهديدات الإسرائيلية.

وقد شارك في المهرجان في دورته العاشرة نحو ٨٠ ألف فلسطيني، قدموا من مختلف الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨م.

وكان من بين المشاركين في المهرجان نواب عرب في البرلمان الإسرائيلي، وروساء مجالس وسلطات محلية عربية، إضافة إلى وفد كبير من هضبة الجولان السوري المحتل، ووفد من مسلمي جنوب أفريقيا.

ودعا الشيخ «راند صلاح» رئيس الحركة الإسلامية، وسد تدريد هتافات حماسية، إلى مواصلة الدفاع عن المسجد الأقصى وقال: إن «المؤسسة الإسرائيلية تواصل بناء جدار خائن حول القدس الشريف، وتقوم

● اليابان

إنشاء أول مدرسة إسلامية في طوكيو

اشترى المركز الإسلامي في «طوكيو» العاصمة اليابانية قطعة أرض استبعاداً، لإنشاء أول مدرسة إسلامية في اليابان، ودعت إدارة المركز إلى التبرع لهذا المشروع.

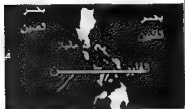
وقد دخل في الإسلام عدد كبير من اليابانيين بعد جهود دعوية قام بها العاملون في المركز، منها: نشر ٤٠ كتاباً ومطبوعة باللغة اليابانية، ومجلة الإسلام باليابانية، وموقع على الانترنت، ويقدّر عدد المسلمين في اليابان بحوالي ٣٠٠ ألف مسلم، منهم مائة ألف من أهل البسلام، وهم في ازدياد مستمر، إضافة إلى أكثر من ٤٠٠ ألف ياباني يدرسون الإسلام.

وينتشر المسلمون في اليابان من أقصى جزيرة في شمال اليابان «هوكايدو» إلى أقصى جزيرة صغيرة في جزر «أوكيناوا» جنوباً، قرب تايوان، ومن أقصى الشرق «طوكيو» إلى أقصى الغرب «كانازاوا» وشمالي توتوري..

ويؤنّز المسلمون في اليابان ما بين مسلمين يابانيين، ومسلمين مهاجرين، وطلبة مسلمين قادمين من بلدان إسلامية، ومتدربين مهنيين من البلدان الإسلامية، وأخيراً تجار وسائحين مسلمين.

● الضليين

اتفاق سلام بين الحكومة
وحركة مورو



أعرب مفاوضون فلسطينيون عن حركتهم الإسلامية عن قلقهم من إمكانية التوصل إلى اتفاق سلام خلال العام الحالي، بعد أن نجح الطرفان في حل أكثر المشكلات تعقيداً في المحادثات التي تجري في كوالامبور بواسطة مالتورية. بعد يومين من المحادثات في ماليزيا، قال ممثلو مالتولا ومورو: إنهم تمكنوا من حل القضية الأكثر تعقيداً المتعلقة بالإدارة في إطار نظام الحكم السابق، أي أن يتمتع إقليم مندواو بأكبر ذاتي، وأكد الجانبان أيضاً الحاجة إلى تحقيق قوتي في المحادثات العسكرية المستمرة ضد جماعات الجبهة المتحدة والإرهاب في مناطق الجبهة لتجنب تشريد المئات.

الفالسطينيين هم من
يحتلونها.

وأضاف: «لا بد من قول
إنها أراض فلسطينية تحتلها
إسرائيل من ١٩٦٧، وهذا
موقف دولي لا ينم عن
تحيّز». وكان الأمين العام

لـ «المجلس الإسلامي»
«إقبال ساكراتي» خصص
معلم كلمته الافتتاحية
للحديث عن ردود الفعل،
التي وردت إثر خلافه مع
برنامج «بانوراما» (ورأى فيه
المجلس تحيزاً واضحاً).
الذي عرضته الدي بي
سي، قبل نحو أسبوعين،
موضحاً أن الخلاف تسبب
في تدفق رسائل الدعم من
شغفت أعضاء المجتمع
المسلم في بريطانيا، وحتى
غير المسلمين. وأضاف
«لقد حقق لنا «بانوراما» في
أول ما كان سيطلب منا
عمله 4 أو 5 سنوات.

البريطانيين حول أسباب الصراع العربي الإسرائيلي. كما ضمت قائمة المتحدثين كذلك صحفيين ومحررين من صحف الـ«إنديبنتنت» و«التايمز» و«الهنداي تايمز»، بالإضافة إلى صحفيين من هيئة الإذاعة البريطانية.

وأظهرت المناقشات التي دارت بين الحضور من مواطنين عاديين وشخصيات دينية واكاديمية مع معظم المتحدثين، أن هناك نوعاً من الثقة في أوساط المسلمين على الإعلام الغربي ككل. وشرح متحدثون من الديني، بي بعض السياسات التوجيهية المتبعة هناك، وعدم تفضيل استخدام كلمة «إرهابي»، والسياسات المتعلقة بالقبضية الفلسطينية، مثل الاستمرار باستخدام تعبير «الأراضي المحتلة» كمرغ قبولة، وأن الأوروبيون تصيد من يضل من، لأن هناك كثيرين ممن استطاعهم هي دراسته يتدقون أن الأراضي، هي إسرائيلية وأن

نظم «المجلس الإسلامي
البريطاني» MCB ندوة خاصة
حملت اسم «المسلمون
البريطانيون - التعامل مع الإعلام»
وذلك في «المركز الإسلامي
لانجلترا» في لندن.

وتضمنت الندوة كلمات ونقاشات مع عدد من أبرز الإعلاميين والأكاديميين، ومن بينهم «غراهام دودمان»، وهو مدير التحرير في صحيفة «السن» الشعبية، الذي استمع لانتقادات الكثيرين ممن اتهموا صحيفته باتباء «أجندة معادية للإسلام».

أما المحرر السياسي صحيفة «الدلي» ميرو، الشعبية «ديفيد سيمور»، فأوضح أنه من المهم على الصحفيين شرح عملهم وكيف يتم اللامعة حتى لا تأخذ عنهم فكرة خاطئة. وتحدث البروفيسور غريغ فيلو - مؤلف كتاب «باد نيوز فروم إسرائيل» (أخبار سيئة من إسرائيل) عن سيطرة الجهات الداعمة لإسرائيل على الإعلام ومدى العمل المتشدد بين عامة

روسيا تعلن مقتل «شامل موسكيف»

مصر ۷ جنود روس في اشتباكات مع المجاهدين

أعلنت في وقت سابق مقتل «موسمار بوتاييف» في إقليم شالي، والذي تتهمه موسكو بتنفيذ عمليات تججير وقتل في الإقليم.

ونكرت المصادر الاحتلالية، أن مقتل «موسكايف» بالإضافة إلى شقيقه، تمّ خلال عملية روسية خاصة بمدينة «أرغون». وقد قتل في هذه العملية خمسة عسكريين روس، بالإضافة إلى عدد من الجرحى. تنبيه المقاومة المنفذة من قبل المعتقلين الشيشان.

قوات موسكو خسائر يومية
بالجمهورية القوقازية المسلمة.
ومن جهتها أعلنت الداخلية
الشيشانية مقتل خمسة من
المجاهدين الشيشان، بينهم
«شامل موسكييف»، الذي خدمته
على أنه المكلف بالشؤون الدينية
لدى القائد الشيشاني «عبد
الطيم ساريو لايف».

وحسب المسؤول الحكومي
قتل «موسكوفيف» في اشتباك
بأرغون شرق العاصمة غروزني
لقي فيه أيضاً اثنان من رجال
الحكومة الشيشانية مصرعهما.
وكانت الداخلية الروسية قد

كما قتل جنديان آخريان في انفجار قنبلة عند مرور العمرة التي كانا يستقلانها في "فيديو"، وقتل جندي وجرح اثنان في انفجار لغم بكورشاوي جنوب العاصمة غروزي، إضافة إلى جرح جنديين من سلاح الهندسة في انفجار قنبلة كانا يحاولان تفكيكها في شيشان أول قرب غروزي.

وبذلك يرتفع عدد قتلى قوات الاحتلال الروسية إلى سبعة، إضافة إلى ١٦ جريحاً في الاشتباكات مع المجاهدين الشيشان، التي ما زالت تكبد

قتل تسعة جنود بينهم سبعة من قوات الاحتلال الروسية واثنان من شرطة الحكومة الشيشانية الموالية لموسكو، كما جرح لثمانية آخرون في هجمات متفرقة نفذها المقاتلون الشيشانيون في الجمهورية القوقازية المسلمة. وقال مصدر في الحكومة الشيشانية الموالية لموسكو: إن أربعة جنود لقوا مصرعهم وجرح ستة آخرون في ١٩ هجوماً منفصلاً نفذها المقاتلون الشيشانيون على مواقع روسية.



● أمريكا

٢٠ ألفاً يطلبون نسجاً من القرآن الكريم

النسخة اليوم، لذا لم أقرأ سوى المقدمة وبعض الآيات، رد فعلي فاجاني، لقد شعرت بجاذبية نحو الكلمات لم أكن أتوقعها أبداً... كونا متأكدين من أن القرآن سوف يماثل باحترام ما طلبتم...، وسوف أطلب من أي شخص يريد أن يطلع عليه أن يفعل نفس الشيء..»

وقال «بارفيز أحمد» رئيس مجلس إدارة كير: إنه «بسبب الإقدام الطاعني على الحملة نحن نحتاج دعماً متواصلاً للتأكد من إيصال نسخة من القرآن لكل من يطلبها»، كما أهاب أحمد بالمسلمين في أمريكا وعبر العالم بدعم الحملة لإيصال مزيد من النسخ القرآنية لطالبيها.

استلمت ثوا نسخة مجانية من القرآن الكريم من «كير»، إنها جميلة حقاً، وأريد أن أشكركم جزيل الشكر على هذه الهدية الرائعة..»

كما كتبت متفقيه أمريكية أخرى تقول: «تلقيت هذا الصباح نسخة من القرآن الكريم، شكراً على ذلك، وأعدكم بأنني سوف أعمله بالاحترام الذي أعمل به نصوسي وكتبي المقدسة الأخرى، كما أنني أعلم المزيد وأن أعثر على أماكن التشابه بيننا، مثل: حب الله والأسرة والأصدقاء، أنا أؤمن بأننا متشابهين أكثر منا مختلفين، شكراً مرة أخرى، وكتبت سيده من ولاية كاليفورنيا تقول: «لقد وصلت

الإعلام والرأي العام الأمريكي بعد ذبوع اتهامات بتدنيس بعض الجنود الأمريكيين للقرآن الكريم في معتقل غوانتانامو.

وقد لاقت حملة «كير» ردود أفعال إيجابية في وسائل الإعلام الأمريكية والدولية، هذا إضافة إلى العديد من رسائل الشكر والتقدير التي تلقتها «كير» من الأمريكيين الذين تلقوا نسخاً من القرآن الكريم.

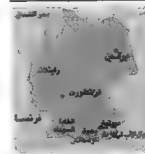
إذ كتب أحد متلقي القرآن الكريم بكاليفورنيا يقول: «لقد

أعلن مجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية (كير) عن تلقيه أكثر من ٢٠ ألف طلب من أمريكيين. للحصول على نسخ من الترجمة الإنجليزية لمسماني القرآن الكريم، استجابة لحملة أطلقها «كير» في شهر مايو الماضي لتوفير نسخ مجانية من الكتاب الكريم للأمريكيين الراغبين في قراءته والتعرف على محتواه.

وقد أطلقت «كير» حملتها كمبادرة إيجابية للرد على الجدل الذي أثير في دوائر

● ألمانيا

قوات الأمن تشن حملة دهم لمقار المنظمات الإسلامية



دهمت قوات الأمن الألمانية مكاتب لمنظمات إسلامية جنوبية مدينة «نيواولم» في ولاية «بادين فيتيمبيرج»، وكذلك منازل خمسة أشخاص في ولاية «بافاريا» والمناطق التي حوله في إطار حملة بزعم البحث عن من تسميهم الحكومة الألمانية «بالمتشددين الإسلاميين».

وكانت القوة التي قامت بعمليات الدهم تتكون من نحو ١٢٠ رجلاً، فيما زعم وزير الداخلية في «بافاريا»، أن عضواً في اتحاد يعرف باسم «بيت الثقافة المتعددة» يشبه

بأنه أقام مخيمات تدريب لمن وصفهم بالمتشددين في مصر. ويعتقد المحققون في الشرطة الألمانية، أن مسجداً في «نيواولم» يستخدم قاعدة على حسب زعم المحققون بأنهم يخططون لشن هجمات.

● فرنسا

وزير العدل يلتقي واعظاً السجاء المسلمين

«التطرف الإسلامي»، الذي ينشأ داخل السجون، و«العلوي» مغربي الأصل، وهو مدرس للرياضيات في المدارس الثانوية الفرنسية، كما شغل مهمة الوعظ بسجن مدينة «ليل» شمال فرنسا لمدة سبع سنوات. ومن المقرر أن يقدم «العلوي» تقريراً للسلطات الفرنسية عن احتياجات السجاء المسلمين، إضافة إلى تقديمه مقترحاً باسماء واعظين في السجون الفرنسية السنة بالبلاد.

التقى «باسكال كليمنت» وزير العدل الفرنسي مولاي «الحسن العلوي»، الذي رشحته بعض الأوساط الإسلامية في فرنسا، ليكون الواعظ العام للسجاء المسلمين في السجون الفرنسية. وكان المجلس الإسلامي الفرنسي رشح الأسبوع قبل الماضي «العلوي» رسمياً لهذه المنصب الذي يعتبر، حسب رأي الأوساط الفرنسية، مهما جداً في استئصال ما يزعمون أنه



● إيطاليا

مسؤولون يطالبون بسجن المحجبات

حزب، عصابة الشمال، المتطرف سيفير العلم الإيطالي يعلم عليه رمز الهلال رمزاً للسخرية من الإسلام

المعتدلون هاجموا حزب، عصابة الشمال، واتهموه بنشر فكر الكراهية بين المسلمين والإيطاليين

يشار إلى أن المشروع السياسي الذي يناضل من أجله حزب عصابة الشمال، يكمن في ضمان استقلالية وصلاحيات إدارية واسعة للجهات لحفاظ على ثرواتها وتحول دون انتقالها لجهات أخرى، مثل الجنوب الإيطالي الذي يعيش أزمة اقتصادية خانقة.

وهاجمت عدد من وسائل الإعلام الإيطالية قادة حزب عصابة الشمال، متهمين إياهم بالعنصرية والتخلف ومحاولة نشر فكر الكراهية والمداة بين الإسلام من جهة والإيطاليين فيما بينهم من جهة أخرى.

ومن جهة أخرى طالب المتطرف «جينتيليني»، وهو العمدة السابق لمدينة تريفيرو (معقل حزب عصابة الشمال) بإبعاد كل امرأة مسلمة محجبة السجن، وقال: «يجب منع كل النساء المسلمات من ارتداء الحجاب، وإجبارهن بقوة القانون على إظهار مفاتهن»، حسب قوله.

من جهة أخرى هدد زعيم الحزب «أومبيرتو بوسي» بالانسحاب من حكومة برلوسكوني، في حالة عدم مصادقة أعضائها على القانون الفيدرالي الذي يسجل جهات إيطاليا تتمتع باستقلالية نسبية وقال: «سنبدأ بالنظام الفيدرالي لبلده بعد ذلك الاستقلال عن إيطاليا»، حسب قوله.

القضاء علينا، ولن نسمح له بتحقيق هذا الهدف مهما كلفنا الأمر لذلك، على حد قوله، وعقب إنهاء وزير العدل الإيطالي لكلمته تعالت هتافات الحضور الذي رد جملته: «فلتكن حرباً مقدسة».

وقال البرلمان الأوروبي المتطرف «بورجيتسو» أثناء إلقائه كلمته: بأن حزب «عصابة الشمال» له كل الفضل في طرد إمام مدينة «تورينو» للمغرب، وتقنية إيطاليا ممن أسماهم بالإرهابيين ودعاة التطرف، حسب تعبيره.

فقد شن الوزير «روبرتو كالديرولي» هجوماً كبيراً على مبادرة وزير الداخلية الإيطالي «بيزانو»، الداعية لإيجاد حوار مع مسلمي إيطاليا، حيث قال: «هم يمتدقون بأن لهم حضارة كبيرة قادرة على منافستنا، وأنا أعتقد بأنه من الأفضل لهم العودة إلى أوطانهم للتعهد مع الميمر والتعاور مع القدرة... نحن لا نريد رؤية الإسلاميين والمهاجرين صفة عامة بيننا فلنذهبوا للحجيم».

دعا عدد من المتطرفين الإيطاليين بمسح الحجابات، وإجبارهم على خلع الحجاب بقوة القانون، جاء ذلك على لسان عدد من الوزراء والشخصيات العامة والسياسية، التي شاركت في احتفال حزب عصابة الشمال الإيطالي المتطرف بعيده التاسع.

وكان من أبرز المشاركين وزير العدل الإيطالي «روبيرتو كالديرولي»، والذي أكد أمام أكثر من ١٥ ألفاً من أتباع حزب عصابة الشمال الإيطالي «المتطرف»، بأن اليسار الإيطالي المعارض في حالة نجاحه في الانتخابات المقبلة ووصوله للحكم، سيمسح علم البلاد بأخر يحمل رمز الهلال في إشارة للإسلام، على سبيل السخرية والاستهزاء.

وأضاف قائلاً: إنه «ليس ضد الإسلام، لكن هذا الأخير يهاجمنا ويحاول

المدارس الدينية توافق على التسجيل لدى الحكومة

● باكستان

تسلم المدارس تقارير مراجعة حسابياً دون كشف أسماء المانحين.

وكانت جماعة من رجال الدين التقت مع رئيس الوزراء «شوكت عزيز»، الذي طمأنهم بشأن تعاون الحكومة مع المدارس، وقال بعد الاجتماع: إنه «إذا سجلت المدارس ستفيد الجميع. الحكومة تريد أن تلعب المدارس دوراً في المجتمع، وتضع التقديرات الرسمية عدد المدارس عند ١٢ ألفاً.

وقال أمين وزارة الشؤون الدينية «وكيل أحمد خان»: «أجرينا محادثات مع ممثلي المدارس ووافقوا على التسجيل لدى الحكومة قبل ٢١ ديسمبر». وعارضت المدارس في بادئ الأمر التسجيل قائلة: إنها تترفض للتمييز ضدها، إلا أن عضو اللجنة التنفيذية لاتحاد المدارس العربية بباكستان «قاضي عبد الرشيد»، قال: إن «الحكومة وافقت على تبديل كل شوكات».

وأضاف: إن الحكومة وافقت أيضاً على إمكانية أن



الحكومة يحول نهاية العام، بعد التوصل إلى حل وسط مع الحكومة بعد شهرين من قرار رئاسي بطرد الطلاب الأجانب.

تخلت المدارس الإسلامية في باكستان عن معارضتها لإصرار الرئيس «بروز» مشرف، على تسجيلها لدى

من رواية «رشيد» الملققة الغباسة

يقدم: علي سويدان

حميد

وجد «ابن صائب» وصاحبه
«نافع» نفسيهما أمام أمر
لارجعة فيه؛ فقد وصلا إلى
باب الحاكم، حيث نصحهما
الحارس على البوابة أن لا
جدوى للوصول إلى شفاء بنت
الحاكم، وأن الموت ينتظرهما
داخل هذه البوابة!!

وجلس الجميع بين سؤال
وتسؤل!!
الحارس: ما حاجتكم يا
سيدي؟ وما الذي يدفعكما
إلى السؤال عن بنت الحاكم
مع علمكما بنهاية المطاف!!
نافع: أيها الرجل الطيب...
إنما خرجنا من بلادنا بغية
النفوز بالحكمة واحتحام

وانطلق الصاحبان «ابن
صائب» و«نافع» إلى شأنهما
حتى أدركا موعدهما مع
الحارس في المساء... وهما
على مقربة من الحارس
جانب النهر:
ابن صائب: مرحباً... أيها
الحارس الطيب.
الحارس: مرحباً بكما يا
سيدي.

يعرف!! الوقت لا يسمح هنا
لهذه الأسئلة وغيرها! اسمعا
يمكنكما المصادرة الآن
ومقابلتي في المساء بعد أن
أنهي عملي اليوم...
سأنتظركما على ضفة النهر
جنوب المدينة.
ابن صائب «متفائلاً»: على
بركة الله.

نافع «في رهبة وتساؤل»:
نحن على بوابة الموت!!
الحارس: كما سمعنا.. وأنا
أقدم لكم النصيحة في
لحظات أخيرة...
ابن صائب: ماذا تعرف عن
مرض بنت الحاكم؟
الحارس «متلفتاً خلفه»
وحوله: وهل من أحد

الحارس: هونا عليكما ولا تتسرعوا وأنصح بالبعد عن هذا الأمر كله.

نافع: أين تسكن يا «حميد»؟
الحارس: أنا أسكن في وسط المدينة مع والدتي المجوز بالقرب من الجامع القديم...

تفضلًا بزيارتنا.
ابن صائب: يشرفنا ذلك يا أخي «حميد»، ونحن نزيلان في دار الضيافة.

الحارس «مبتسمًا»: لكنني أسألكما أمرًا.
ابن صائب: تفضل أيها الحارس الأمين.

الحارس: أرجوكم أن يبقى حديثنا هذا كله سرًا بيننا، إن وصل شيء من كلامي عن الحاكم وقصره إلى أحد من العاملين في القصر.. سأكون في حال عصبية.

نافع: لا تخف يا «حميد»، نحن أشد حرصًا على ذلك.

الحارس: بارك الله فيكما ووفقكما إلى الخير والنجاح، وإلى لقاء قريب...

وانصرف «حميد» حارس بوابة قصر الحاكم إلى بيته.

وبقي الصاحبان في هاجس المواجهة ودخول المجهول.

نافع «مستبشًا»: لا شيء في الأفق يشجع على الإقدام يا «ابن صائب»!

ابن صائب: بل حان وقت مقابلة الحاكم الآن يا «نافع».

●● يتبع الحلقة السادسة

يسعد بها الحاكم يا «حميد»؟
الحارس: الحاكم.. رجل غامض... لا يُعرف له نمط واضح لأفعاله وأحكامه! ومع ذلك هو الآن أكثر حلمًا في كل أموره سوى مرض سيدي «بنت الحاكم» هالسياف أقرب إلى يده من خاتمه... لقد قتل الأسبوع الماضي رجلًا تقدم لعلاج سيدي «أنيسة».

نافع: قتل!؟
الحارس: نعم قتل... شأنه شأن كل الذين يخفون في علاج سيدي «أنيسة».

نافع: «أنيسة» اسمها «أنيسة»!

الحارس: نعم يا سيدي «نافع»، اتفنى أن تترشها في هذا الأمر... فقد بقينا سنوات في القصر نستقبل المعالجين والأطباء من البوابة إلى بلاط الحاكم...

ثم إلى ساحة «النتع».

ابن صائب: أمر مذهل حقًا!

نافع: «نتع» ما «النتع»؟
الحارس: «النتع» يا سيدي قطعة من الجلد واسعة كما الفراش توضع تحت المعكوك عليه بالموت قبل أن يُدفن عتقه.

نافع «مثارًا»: لا حول ولا قوة إلا بالله... نحن في حال لا حل لها.

ابن صائب هون عليك يا «نافع» فانت ابن رجل رشيد.

نافع: اللهم اختر لنا الخير حيث كان، ولا تتركنا لأنفسنا يا رب.

نافع: ماذا كنت تعمل في القصر يوم كنت طفلًا صغيرًا؟ في الحراسة أيضًا؟
الحارس: لا... يا سيدي «نافع»، دخلت القصر لأعمل في خدمة الحاكم وضيوفه... فأنا المسؤول عن تقديم العصير في بلاط الحاكم.

ابن صائب: وما الذي جعلك الآن في الحراسة على البوابة.

الحارس «ضاحكًا»: الحمد لله إنني وصلت إلى البوابة ولم أطردها خارجها.

نافع «مبتسمًا»: ما القصة أيها الحارس؟

الحارس: لقد كسرت كأسًا من شراب اللوز بحضرة الحاكم وضيوف له في بلاطه... وكانوا ضيوفًا من خارج البلاد.

ابن صائب: نعم... إذن أنت أخطأت خطأً فادحًا في حضرة الحاكم وضيوفه.

الحارس: تمامًا يا سيدي، وكان ما كان ولولا تدخل أحد الضيوف من «سمرقند».

لضرب الحاكم عنقي.

نافع «مذهولًا»: يضرب عتقك!

الحارس: أوه... يا صاحباي، الحاكم هنا ضيق الأخلاق في مواقف كثيرة، غير أنني أراه أحيانًا بالغ العطف والحنو، لكنه حاسم للأمور.

حازم أمره.

ابن صائب: ما الأمور التي

المجهول ومواجهة الصعاب والمخاطر.. وقد شغفنا أن نخلص إلى ما عجز عنه غيرنا من أهل الطب وحكمة الحياة.

ابن صائب: وهذا شأن الذين يسمون للفضائل بعيداً من سفاسف الأمور من المتسلقة!

الحارس: آه... لقد فتحنا باب ذاكرتي علي، لو تعلمان! نافع: ماذا وراءك أيها الحارس؟

الحارس: كل خير يا... ولكن لم أتعرف عليكما سيديا الكريمان!

ابن صائب: أنا «جريت» بن صائب، وهذا صاحبي «نافع» بن رشيد، ورحلتان.

الحارس: وأنا حارس بوابة القصر. اسمي «حميد» أعمل في الصباح حارساً على بوابة قصر الحاكم... وقد دخلت القصر منذ طفولتي.

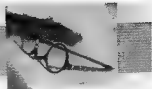
نافع «مستبشًا»: منذ طفولتك... تعمل في القصر؟

الحارس: نعم... دخلت القصر حين توسل لي أحد تجار المدينة بعد وفاة أبي.

وكنيت في الثالثة عشر من عمري وعملت في القصر سنوات طويلة.

ابن صائب «متفاعلاً»: رائع... أنت مثال للاعتماد على النفس يا أخي «حميد».

وستكون لنا عوناً أيها الحارس الأمين.



يعد اختيار الحاكم أو الخليفة أو رئيس الدولة من الأمور الهامة التي تؤثر في مستقبل وحياة الناس، وتمثل الطريقة التي يصل بها الحاكم إلى الرئاسة مسألة هامة، لأنها بمثابة الشرعية التي تحول له الوصول إلى سدة الحكم، وتسيير شؤون العامة. وقد شهد التاريخ الإسلامي تجربة رائعة في انتخاب الحاكم أو الخليفة حينما لا يكون هناك إجماع على شخصية يمينها، وهي الطريقة التي وصل بها سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه إلى الحكم، وهي طريقة سبقه إليها عمر بن الخطاب رضي الله عنه، الذي أجرى الله الحق على لسانه وقلبه كما أخبر بذلك الرسول ﷺ.

فقد استشهد عمر رضي الله عنه وهو يوم الناس في صلاة الصبح، حينما طعنه أبو لؤلؤة الخبيث عدة طعنات يملؤها الحقد على الإسلام والمسلمين، إلا أن أمير المؤمنين عمر وهو على مشارف الموت لم يترك الأمة تدمج بالاختلافات والاضطرابات، التي لا تتحملها أمة تنتشر جيوشها على مشارف حدود الدولة الإسلامية تواجه الأعداء المتريصين، وترفع لواء الجهاد في سبيل الله، فاقترح على المسلمين بأنهم من الله، أن تجرى انتخابات بينهم ليتحدد من هو الخليفة الراشد الثالث في تاريخ المسلمين.

كيف كانت أول انتخابات

- رفض أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه، أن يرشح لهذا المنصب أحداً من أقاربه
- أمر أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه خمسين رجلاً من الأنصار ليراقبوا سير الانتخابات

من يخوض الانتخابات؟

لم يكن من الممكن أن يترك أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه الباب مفتوحاً أمام كل من يريد التقدم بالترشيح للخلافة من غير ضوابط تحول دون أن يصل إلى هذا المقام من هو دون المسؤولية، أو دون رضا الناس واقتناعهم به. فكان أن اتجه فكر عمر بن الخطاب صوب العشرة المبشرين بالجنة، الذين سمات رسول الله ﷺ، وهو عنهم راض، الذين يعرف كل الناس قدرهم.

وقد تقلد أمور المسلمين منهم اثنا عشر «أبو بكر وعمر»، ورحل أبو عبيدة بن الجراح، وقد وليت عليهم أميهم، وبقي لوليتهم أمور المسلمين، ولو سألني ربي يوم القيامة لقلت إنني سمعت نبيك يقول: لكل أمة أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح. وقد وليت عليهم أميهم، وبقي أبي طالب، وعبد الرحمن بن عوف، وسعد بن أبي وقاص، وطلحة بن عبيد الله، والزبير بن العوام، وسعيد بن زيد.

وقد حدد عمر رضي الله عنه من هؤلاء السبعة ستة ليخوضوا الانتخابات، بعد أن استبعد منهم سعيد بن زيد زوج أخته فاطمة بنت الخطاب، بسبب قرابته له، ورفض أن يرشح لهذا المنصب أحداً من أقاربه بمن فيهم عبدالله بن عمر، الذي يشهد له المسلمون جميعاً بالتقوى والورع والفقه.

فتألاً: بحسب آل الخطاب أن يحاسب منهم واحد.

الرئيس المؤقت

أمر عمر بن الخطاب، أن يصلي صهيبي الرومي رضي الله عنه بالمسلمين، أثناء الفترة الانتقالية التي تجري فيها الانتخابات، وهو اختيار حكيم موفق من عمر: لأنه ليس لصهيبي مطمع في الخلافة، فهو ليس عربياً ولا قرشياً، وثلاً يكون صلاة أحد المنة المرشحين للخلافة بالمسلمين ترشيحاً منه بالخلافة، أو نوعاً من أنواع الترحيل له.

مدة الانتخابات

حدد عمر بن الخطاب رضي الله عنه فترة الانتخابات بثلاثة أيام، وقال: «لا يأتي اليوم

الرابع إلّا وعليكم أمير»، وهي فترة ليست بالقصيرة. لأنه لو زادت على ذلك فمعنى هذا أن شقة الخلاف ستستعصم، ولو نقصت عن ذلك فربما لن تكون كافية لأخذ آراء جموع المسلمين في الخليفة القادم.

مراقبة الانتخابات

لضمان الحيادة وانضباط الأمور ومنع الفوضى، أمر عمر رضي الله عنه خمسين رجلاً من الأنصار ليراقبوا سير الانتخابات، وجعل عليهم الصحابي الجليل أبا طلحة الأنصاري الجليلي المقادير في تاريخه: الأسود، وقال كما ذكر الطبري في تاريخه: «أبا طلحة إن الله عز وجل أمر الإسلام بكم فاختر خمسين رجلاً من الأنصار فيستحل هؤلاء الرهط حتى يختاروا رجلاً منهم»، وقال مثل ذلك للمقداد.



الذي وصفه عمر بأنه مسدد رشيد إلى قوله كما ذكر الإمام البخاري في صحيحه في كتاب فضائل أصحاب النبي ﷺ لكل من عثمان وعلي: أيكما يتبرا من هذا الأمر «يتنازل عنه» فتجمله إليه «فيكون مشرفاً على عملية الانتخابات»، والله عليه والإسلام، لينظرن أفضلهم في نفسه، فأسكت الشيخان، فقال عبدالرحمن بن عوف: افتعلونه إلي ولله علي ألا ألو على أفضلكما؟ فلا نعم.

ثم أخذ عبدالرحمن رأي الثلاثة الذين تنازلوا عن الخلافة فيمن يختارون: عثمان أم علياً، فاختار طلحة وسعد علياً، فبان له أغلبية مصفرة في مجلس الانتخابات الجزئي، ثم أخذ عبدالرحمن على عاقته مهمة التعرف على آراء الناس، فجعل يخاطب الناس في المدينة من صحابة وأمراء الجود، وأعراب وأقسين على المدينة، وشملت مشاوراته النساء في خدورهن والصبيان والعبيد في المدينة، فرأى أن معظم المسلمين يقدّمون عثمان، ومنهم من كان يشير بعلي رضي الله عنهما، حتى أسفرت أول عملية انتخابات عن فوز عثمان بالخلافة.

إعلان النتائج

اجتمع المسلمون جميعاً في مسجد رسول الله ﷺ في مشهد مهيب، في صلاة الفجر ينتظرون البيان الذي يحدد الخليفة القادم، وسيكون المُعلن هو عبدالرحمن بن عوف الذي لم يَهم في الأيام الثلاثة إلا قليلاً، فليس العملية التي عممه بها رسول الله ﷺ، وأهل الشورى جالسون عند المنبر، والناس كلهم آذان مصغية يروي البخاري في صحيحه: «فلما صلى الناس الصبح، واجتمع هؤلاء الرهط عند المنبر، أرسل عبدالرحمن بن عوف إلى من كان حاضراً من المهاجرين والأنصار، وأرسل إلى أمراء الأجناد، فلما اجتمعوا تشهد عبدالرحمن ثم قال: «يا علي إني قد نظرت في أمر الناس، فلم أراهم يعدلون بـ «عثمان» فلا تجعل على نفسك سبيلاً. فقال علي بن أبي طالب ﷺ: أبايك علي سنة الله ورسوله والخليفتين من بعده، فهاهنا المهاجرون والأنصار وأمراء الأجناد والمسلمون... وكان بذلك علي بن أبي طالب ﷺ أول من بايع عثمان بعد عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنهم أجمعين.»

• **عمر** وهو على مشارف الموت لم يترك الأمة تموج بالاختلافات والاضطرابات، وإنما حسم الأمر في الترشيع للرئاسة في العشرة المبشرين بالجنة

• **رأى عبدالرحمن بن عوف**، أن يكون لعملية الانتخابات رئيساً يكون الأمر إليه

لرئاسة في الإسلام؟

طريقة الانتخابات واختيار الخليفة
أمر عمر ﷺ أن يجتمع هؤلاء السنة في أحد البيوت ومعه عبدالله بن عمر. مشيراً فقط وليس له من الأمر شيء، فإذا اختاروا واحداً منهم رضوه، وإن اختار خمسة أو أربعة واحداً كان هو الخليفة، وإن تساوت الأصوات «ثلاثة أصوات لكل مرشح، يأتي دور عبدالله بن عمر ليرجع أحد المرشحين، فإن لم يرضوا بحكم عبدالله بن عمر يشاروا الذي اختاره عبدالرحمن بن عوف.

وقال عنه عمر بأنه مسدد رشيد له من الله حافظ فاسموا له، على أن يجتهدوا خلال الأيام الثلاثة في الاستماع إلى آراء المسلمين ويقومون بما يمكن تسميته باستطلاع الآراء ومشاورة جموع المسلمين، وإلا لكان يوم واحد كفيلاً بأن تجتز مهمة اختيار الخليفة فيه.

هذا ما أوصى به أمير المؤمنين عمر إلى المسلمين فكيف تمت أمور الانتخابات التي أوصلت عثمان ﷺ إلى الحكم؟

مكان الاجتماع

اجتمع الرهط في بيت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها وقيل في بيت فاطمة بنت قيس الفهريّة، وتداولوا الأمر فيما بينهم للنظر في أخطر قضية للمسلمين بعد وفاة عمر بن الخطاب ﷺ.

• **كان «علي بن أبي طالب» أول من بايع «عثمان بن عفان» بعد «عبدالرحمن بن عوف» رضي الله عنهم أجمعين**



منزلة العقل في الإسلام



وجاء الإسلام لكي يضع حداً لكل هذه المهازيل والمعتقدات الباطلة، وكان أول ما نادى به الإسلام، هو أن «الدين هو العقل، ولا دين لمن لا عقل له» وقد نهى بشكل قاطع عن التقليد الأعمى لما هو موجود وإتباعه دون تفكير أو منطق، كما نهى قبول شيء لا يجوز القبول به إلا إذا كان متفقاً مع العقل والتفكير السليم. قال تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُم اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا لَفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوْ لَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئاً وَلَا يَهْتَدُونَ﴾.

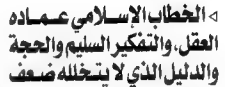
ولم يفرقهم العناد والتمسك بتقاليد الأولين وعبادتهم، وقد أحسن الإمام ابن تيمية عندما قال في أكثر من كتاب له: «العقل الصحيح لا يناهض النقل الصحيح» وهو الموضوع الأساسي لكتابه الشهير «درء تعارض العقل والنقل» الذي يحتوي على سبعة مجلدات ضخمة.

وفي هذه الآيات التي ذكرناها أعلاه تشرق كالمسحوق المساطع في عالم الظلام الدامس الذي كان سائداً عند نزول الوحي على الرسول ﷺ تبين بوضوح أن الإسلام جاء من أول يوم لكي يعظم القواعد البالية

«الإسلام أول من نادى به أن الدين هو العقل ولا دين لمن لا عقل له، وعظم الإسلام العقل وجعله مناط أفضلية البشر

«الإسلام نبذ إهمال العقل، ودعا إلى التفكير الحر، الذي يكشف الزيف والأباطيل، وتحطيم كل الأسس التي يقوم عليها مجتمع الجاهلية

الإسلام هو الدين السماوي الوحيد الذي عظم العقل وكرم ذويه وجعله مناط أفضلية البشر على من عداهم من خلق الله بسبب العقل، ولئن ذهبت تحسس الآيات الحادثة على العقل والتعقل والأحاديث التي تمجد العقل وذووه لوجدت أمامك كتاباً ضخماً، عندما أخذ الرسول ﷺ في التبشير برسالة الإسلام بأمر من الله عز وجل، كان الدين لدى عامة الناس لا يزيد عن مجموعة أوركمان من التقاليد القديمة المسبوقة بالمشعوذة والأوهام، لا يقوم عليها دليل منطقي يؤكد صحتها، ولم يكن للعقل والتفكير السليم دور في هذه المسألة الحيوية، فلم يكن هناك من يسأل أو يعترض، أو يعود إلى عقله لكي يتأمل في تلك المطغوس الدينية التي لا جدوى منها ولا فائدة تترجى من ورائها، هالتناس يقلدون بعضهم البعض في عبادة الأصنام كالقطيع، فلا أحد يخرج عنه.



التي كان يقوم عليها التفكير الديني الذي لم يكن في الواقع تفكيراً في الاتجاه الصحيح، وكذلك تحطيم كل الأسس التي يقوم عليها المجتمع الجاهلية، وهي في جوهرها اتباع الأسلاف والسير على منوالهم بشكل أعمى ومن دون تبصر، وبالتالي إهمال العقل، وعدم النظر إلى الأمور بشكل شخصي، ونبتذ التفكير المضمن عند الرعي الذي كان يمكن أن يكشف عن الزيف وتلك الشركة الهائلة من الأباطيل التي يقفها الناس ويتكبرون بها، لا شيء إلا لأنها موروثة عن آباءهم الذين كانوا يفسدونها غير واعين أن أولئك الآباء، إنما كانوا يخطئون في حياتهم المادية والروحية خبطاً خشواً، وليس لهم من إرادة فيما يجري من حولهم، وكأنهم يجدون الراحة والسكينة في الركوب إلى الضمير الفكري والعقلي والجمود الذي كان يفلج حياتهم ويشي على عيونهم فلا يقدرون نظراً إلى ما هو أبعد من واقعهم.

يقول النبي القدير: ﴿وَمَثَلُ الْذِينَ
كَفَرُوا كَمَثَلِ الذِّبْءِ يَنْفَقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ
إِلَّا دَعَاءَ وَنِدَاءَ صَمٍ بِكُمْ عَمِي فَهَمُّ لَا
يَعْقِلُونَ﴾، وقوله: ﴿وَمَنْهُمْ مَنْ
يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ أَفَأَنْتَ تَسْمَعُ الصَّمَّ وَلَوْ
كَانُوا لَا يَعْقِلُونَ﴾.

عظم الإسلام أمر العلماء وخضعوا بمرتبة متميزة، حتى أنه جعلهم من الشهود على وحيه، **فَجَعَلَ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ إِيَّاهُ** وهو **الْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ**، ووضح الله خبريتهم وقضاهيهم على من حذر من هذه العصاة الشريفة، فقال عز من قائل: **قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ**، وقد وعدم إضافة إلى ذلك برادج رقيقة، يقول: **جَرِّعُ لَهُ الَّذِينَ أَصْنَوْا فِعْلاً وَالَّذِينَ أَوْتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ**، تمرزوا لأساليب الإحتكام إلى العقل في الحياة الإسلامية وصولاً إلى الآخرة، فقد ألباه الناس إلى التامل والتدبير، والتمعن في أسرار هذا الكون الفسيح يقول: **قُلْ انظُرُوا عِبَادِي عَادُوا فِي السَّمَوَاتِ الْأُولَى**.

ومن هذا المنطلق يمكن القول: إن الإيمان التقليدي أو الإيمان بالوالة لا يفيد في شيء، كما لا للعلماء أن يتصرف على أصول دينه بالبراهين العقلية. والأدلة المنطقية التي يمكن أن يراها هي كل ما يحوله. وإذا كان من تقليد فإنه لا يكون إلا في الفروع المتمثلة في أحكام الصلاة والصوم والحج والصدقة والقصاص، أي غير تلك من الأمور التي تتعلق بالمعادات وما شابه، وعلى هو في رأي علماء الإسلام فإنهم إدراكا عميقا وأخرى متافعة للعقل، أن كل ما جاء وحكم به الشرع حكم به العقل، فهم لا يفقهون ولا يختلفان، وإذا ما كان العقل داعيا ومتقدرا من الأموار، فإنه المصلحة، النزعات الشبيهة والأفكار الجاهرة، إذ أن هناك بعض الأحكام الشرعية التي قد لا يصل العقل إلى معرفتها أسرارها وأثارها العصفية في النفس الإنسانية ومبرها تفهيمها من التواشيق، حيث تكون مؤهلة مستوفية لمسوغات الدخول إلى **جنة ربها السموات والأرض أعدت للمتقين**.

إلى القوانين الوضعية يتم تعديلها من حين إلى آخر أو استبدالها بقوانين أخرى، من أم الواوهم لا يتبدل وبالطرق لا تخلو كما هي له يطرا عليها أي تغيير، ولا أحد يدري فيما إذا كان هو أصحها أم إفسادها، وقد يكون لا هذا ولا ذلك، وإنما هي استجابة لأواء أو مصالح معينة، فإذا ما عجز الإنسان عن فهم المفسري أو الحكمة في أي حكم من أحكام الدين، أو أنه يشك في فهمه لها بشكل صحيح، فليرجع إلى نفسه بآراء هذا العجز، وسأله من أكثر منه علما وإيمانا وثيقا، لكي تتسع مدارفه وتطعن نفسه وتتجول من الخشك إلى اليقين المطلق، فالمرء لا يجب أن يكتفي بنفسه في كثير من مسائل الدين، فقد قال الرسول ﷺ: عجب المرء بنفسه دليل على ضعف عقله.

أجل، لقد شرع الإسلام أبواب المعرفة على مصراعها لكل من يطلبها أو يسعى إليها، وبهذا الصدد يقول أحد المؤرخين الأوروبيين «لقد كان المسلمون متفردين بالعلم في تلك القرون المظلمة فتشروا العلم حيث وُلدت أقدامهم».

وقد أقر الدين الإسلامي للمسلم منزلة
هوق ما ذكر، فقد جعله ميزاناً للشواب
والعقاب، بعد أبي جعفر، قال: إنما يदान الله
للمعباد في الحساب يوم القامة على قدر ما
اتاهم من العقول في الدنيا، وهذا يتأتى من
أن صاحب العقل المتميز والتفكير السليم،
إنما فإنه ما يخطئ في الاتية إلى يسلكه
وهي تقديره لمواهب الأمور وهو أنه يزن كل
مخلوق من خطوته فلا تزل قدمه أبداً، وهو
يتكلم إنما يتوجه إلى الله بفكره وعقله، وهذا
بذلك.

뉴스 EBS



نصوص



يا أهل الوفاء! *

لم يعد في خاطري ما يكفيني

راح عني الكل، والخل غددا

لم يعد في جعبتي سهم بقي

أهل عدائي، أوكمات الفدا

أسقط الأوراق لا حير شفي

داء روحي، أو لقأ أهل العدا

انتما الألفاظ تحنو كلما

صننما الأمان، والقلب شدا

أي شوق، أي لطف قد بدا

أي وذأي دمع وندا

أي صدق واشتياق ساهر

يمسح الكفين، والليل بدا

أي لون أي صبر واجم

أي خطو ساقتي نحو الهدى

أي حظ قادني حتى قرأت

فيكما الأمان من قبل الردى

سئتماني كل ألوان العنا

ما مضى مني وما يأتي غددا



هكذا علمني أبي *

لن ترحل يا ولدي!



كثيراً من الناس عاشوا على هذه البسيطة يا بني وكل هؤلاء رحلوا جميعاً وقيلون منهم من بقيت ذكراه أو سيرته والأقل من كانت سيرته طيبة، فالأمر بين يديك فاغتنمه وأنت يافع قبل أن يقطعك مانع.

إن أنت أحسنت عملك وحفظت لسانك وغضضت بصرك وقصدت في حركتك ومشيك، وقرأت ما يفيد وكتبت ما خلصت إليه، فاعلم أنك ناجح وسيعبك الله تعالى؛ وإن أحبك الله تعالى وضع لك القبول بين الناس وسيسحبونك ولن ينسوك لحظة وستعيش في قلوبهم، ولن ترحل عنهم؛ لأن صنيعك ملكرم وقد تركت في نفوسهم ولهم ما يحفظوه ما عاشوا وسيعبدون أبنائهم عنك يا ولدي، وعلى النقيض من هذا كله فهناك من الناس من عاش لياكل وينام ويميل ويراحم وحين يرحل لا ذكر له وبقاء وآخرون -عافاك الله- يرحلون ويتركون ذكرى سيئة ربما أراحوها الناس حين رحلوا...

فأنت يا بني لست من هؤلاء ولا هؤلاء، أنت إن شاء الله من الصالحين الذاكرين الذين سيدتكرهم الله فيمُن عنده ولن ترحل يا ولدي.

* بقلم: علي سويدان

كلمات من ذهب



حل ♦

يُخاطبك السُّفِيه فلا تُجِبْهُ
فخَيْرٌ مِنْ إجابته السُّكُوتُ!
فإن كَلِمَتَهُ فَرَّجَتْ عَنْهُ
وإن خَلِيتَهُ كَمَدًا يَمُوتُ

♦ الإمام الشافعي



• بكاء

ريشة، فوزي زقزوق

من الذاكرة

لَقَدْ عَذَرْتَهُ!

أتذكر جيداً أنني كنت أسير مع أحد الأصدقاء وقد أخذتنا نشوة الحوار والتحدث كما أخذتنا طريق للمشاة علت بنا فوق طريق أخرى سحيقة خاصة بالسيارات، ونحن في ذروة الارتقاء والهالوية من خلفي... كاني وقد انحرفت قديمي عن موضع خطوتها فيبدأت بالسقوط إلى الخلف نحو الطريق السحيقة... وهي لحظتها أمسكت بكفٍّ صاحبي لِيَجُرَّنِي نحوه، كل ذلك في ثوان، ولكن كان ردُّ فعل سريع منه أنه بدلاً من أن يجرنني نحوه دفع يدي بعد أن أمسكت يده ريماً شعر بأنني ساجرُهُ معي نحو السقوط! وقد عَذَرْتَهُ!



أولياء الله هم الذين يوالون الله بالطاعة
والمنتهمون عما نهى، وقد بين الله صفاتهم في مواضع متعددة.
قال تعالى: ﴿إِنْ وَلِيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَلَ الْكِتَابُ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ﴾ [الأعراف: ١٩٦]،
وقال تعالى: ﴿إِنِ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾، ثم بين صفاتهم،
﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ﴾، ثم بين ثوابهم ﴿لَهُمْ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي
الْآخِرَةِ﴾ [يونس: ٦٤، ٦٧]، هؤلاء الله هو المؤمن التقى وهو من يطيع الله في السر والعلن، ويأتمر بما
أمر وينتهي عما نهى عنه والولي في الحديث القدسي: «إِنَّ لِلَّهِ عِبَادًا مَا هُمْ بِأَوْلِيَاءُ وَلَا شُهَدَاءُ
يَغْبِطُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ وَالشُّهَدَاءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِمَكَانِهِمْ مِنَ اللَّهِ، قَالُوا: أَخْبِرْنَا مِنْ هُمْ؟ وَمَا
أَعْمَالُهُمْ؟ فَلَمَلْنَا نَجِبَهُمْ، قَالَ: هُمْ قَوْمٌ تَحَابُّوا فِي اللَّهِ عَلَى غَيْرِ أَرْحَامٍ بَيْنَهُمْ وَلَا أَمْوَالٍ
يَتَعَاطَوْنَهَا، هُوَ اللَّهُ إِنْ وَجَّهَهُمْ لِلنَّورِ وَأَنَّهُمْ تَعَلَّى مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ لَا يَخَافُونَ إِذَا
خَافَ النَّاسُ وَلَا يَحْزَنُونَ إِذَا حَزَنَ النَّاسُ ثُمَّ قَرَأَ
﴿إِنِ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ...﴾».

العابد الزاهد

أبو مسلم الخولاني

«كان أبو مسلم الخولاني» عابدا زاهدا اتكب على حفظ كتاب الله وعلى
كتب التفسير، وطبق على نفسه أخلاق القرآن الكريم
«الخولاني، يكشف كذب» الأسود العنسي» في اليمن
«بعد أن نجا» الخولاني» من نار» الأسود العنسي» التي أعدها لحرقه، ذهب إلى
المدينة وأقام بها وتدارس تعاليم الدين على أيدي كبار صحابة رسول الله ﷺ
«كان» الخولاني، قويا في الحق، وقد خاطب أمير المؤمنين معاوية بـ «أجير المؤمنين»،
وذكره بحق النبيين والأرملة والمسكين، فشكره معاوية على نصحه لولاة المسلمين



فائقة في التلاعب بعقول العامة، ولأنه كان أسود الوجه ومشوهاً فكان دائماً لا يظهر إلا مقنناً بقناع أسود، وساعدته قبيلته على التلاعب بعقول العامة حتى كثر أتباعه وتناقل العامة قوته السحرية ومعرفته للغيب واطلاعه على الأسرار.

سيطرة الأسود العنسي وخطورته

كما سبق وأن قلنا كان الأسود العنسي أسود اللون، أسود القلب، واستغل قدرته في خفة اليد وفي الأعمال السحرية في التلاعب بعقول العامة حتى كثر أتباعه، كما جند أتباعه في الانتشار بين الناس ليتعرفون على مشاكلهم وعلى بعض أسرارهم وعلى خباياهم ثم يغرون هؤلاء الناس باللجوء إلى العنسي كي يساعدهم في حل مشاكلهم، وعندما يذهبون إلى العنسي يواجههم بما نقله أتباعه إليه كما كان يقدم أمامهم بعض أعمال السحرة وخفة اليد مع مبالغة أتباعه وتصديق العامة، حتى علا شأنه وكثر أتباعه ودانت صنمائه وعدن وحضرموت، ولما استقر أمره بدأ يسعى للقضاء على معارضيه من دعاة الإسلام الصادقين، وكان من أصدقهم وأقواهم الداعية «أبو مسلم الخولاني»، والذي أخذ يكشف للناس كذب «الأسود العنسي» وتضليله، حيث كان «أبو مسلم» قوياً في الحق متمعقاً في علمه عنيداً في بيان الحق ولا يخشى في الله أحداً فأمر «العنسي» بالقبض عليه ومحاكمته.

ورأوا فيه العابد الزاهد الذي باع الفانية بالباقية، حتى صار لشدة إيمانه وتقواه مستجاب الدعاء، كما أكد ذلك المؤرخون حتى كان يقول: «رأيت الجنة عياناً ورأيت النار عياناً فمأسزئذ من طاعة الله حتى أنجو بنفسي من عذاب الله وحسابه ولأسعد برضاه وبيئته».

طاغية اليمن الأسود العنسي

كما أن الدنيا تصلح بصالحها فإنها تقصد بالطفاة المفسدين الذين لم يغل منهم عصر من المصور منذ نشأة البشرية، كطفان الشيطان على آدم وعلى ذريته، وطفان النمرود على سيدنا إبراهيم عليه السلام، وطفان فرعون على سيدنا موسى عليه السلام، قال تعالى: ﴿ألم تر كيف فعل ربك بعاد* إرم ذات العماد* التي لم يخلق مثلها في البلاد* وثمود الذين جابوا الصخر بالواد* وفرعون ذي الأوتاد* الذين طغوا في البلاد* فأكثروا فيها الفساد﴾ الفجر/٦-١٢، ومن هؤلاء الطفاة «الأسود العنسي» طاغية اليمن في عصر النبوة، وبعد أن لحق رسول الله ﷺ بربه يسول شيطان «العنسي» له أن يدعي النبوة، وكان أسود اللون وأسود القلب وأسود العمل، إلا أنه كان قوي الجسم فصيح اللسان، كما برع في خفة اليد وفي أعمال سحرية وكانت له قدرة

ولي الله «أبو مسلم الخولاني»

كان «أبو مسلم» عابداً زاهداً، وقد ترقى في طلب العلم، كما انكب على حفظ كتاب الله تعالى، وعلى كتب التفسير، وطبق على نفسه تعاليم القرآن الكريم، فأحل حلاله وحرم حرامه، وعلى تطبيق سنة رسول الله ﷺ، كما عاش وتأسى بمنهج السلف الصالح رضوان الله عليهم، كما كان صواماً قواماً، وكان منهجه وأقواله: «ما أحسن الإسلام يزينه الإيمان.. وما أحسن الإيمان تزينه التقى.. وما أحسن التقى زينها العلم.. وما أحسن العلم يزينه العمل الصالح»، وقد ترقى في طاعته لربه حتى صار مستجاب الدعاء، ﴿ومن يتق الله يجعل له مخرجاً* ويرزقه من حيث لا يحتسب* ومن يتوكل على الله فهو حسبه﴾ الطلاق/٢-٣، وكما جاء في الحديث القدسي «وما تقرب إلي عبدي بشيء أحب إلي مما افترضته عليه ولا يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها، ولئن سألني لأعطينه ولئن استعاذني لأعيذنه» رواه البخاري، وكما جاء في الأثر «عبيدي أتعني تكن رياناً تقول للشيء كن فأقول كن فيكون»، وهكذا ترقى «عبدالله بن ثوب» المكنى بـ«أبي مسلم الخولاني» حتى أجّله الناس في نفوسهم منزلة عالية،



الحكم بإحراق «أبي مسلم»

أصدر، زبانية «الأسود العنسي» حكماً بتكفير «أبو مسلم» وإحراقه بالنار، لأنه كفر وكذب برمالة «الأسود العنسي» وبنبوته، فما كان منهم إلا أن جمعوها الحطب والأخشاب حتى صار كومة كالجيل في ساحة صنعاء الواسعة، وقد جُمع الناس من شتى بلاد اليمن ليشهدوا: إما تراجع فقيه اليمن «أبو مسلم» وإيمانه بنبوته «الأسود العنسي» وإما إحراقه أمام كل أهل اليمن: ليكون عبرة لغيره، وقد امتلأت الساحة عن آخرها وكان يحيط بالعنسي كل طواغيته وكبار أتباعه وجنده، وقد جلس أمراً ناهياً على كرسيه المذهب ثم جاءوا به «أبي مسلم» مكبلاً بالحديد وقد أشعلوا النار وسأل العنسي أبا مسلم: اتشهد أن محمداً رسول الله؟ قال: أشهد أن محمداً رسول الله فقال: وتشهد أنني رسول الله من بعده؟ قال: لا أشهد، قال: سأقذف بك في هذه النار، قال: «إن فعلت فبئني أنقي بئارك، النار التي وقودها الناس والحجارة، فغضب «الأسود» غضباً شديداً وهم بأن يأمر بإلقائه في النار، ولكن كبير طواغيته همس في أذنه «بأن أبا مسلم صادق الإيمان وهو على حق ومستجاب الدعاء وإذا نجّاه الله من النار فسيطلع الناس به، فاطلق سراحه وأقْبِه من البلاد»، ففعل الطاغية.

هاجر «أبو مسلم»

إلى مدينة رسول الله ﷺ

ما إن اطلقوا سراح «أبو مسلم» حتى هاجر إلى المدينة المنورة وهناك صلى بالمسجد النبوي ما شاء الله له من الصلاة ثم التقى به عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعمر بن الخطاب رضي الله عنه وسأله ممن الرجل؟ قال من اليمن، فسأله ماذا فعل الله بصاحبكم الذي أشعل له عدو الله «العنسي» النار مثلكم؟ قال «التمرد بن كنان» بسيدنا إبراهيم عليه السلام، قال: هو بخير من الله ونعمة، فقال عمر: ناشدتك الله أنت هو؟ فقد كان لعمر إلهامات، فقال أبو مسلم: نعم، فحياه «عمر» وسعد به كثيراً وحمد الله أن رأى من أمة محمد من نجاه الله من طغيان الطغاة كما نجّاه سيدنا إبراهيم أبو الأنبياء وأكمل «عمر» حديثه وقال له: أما تدري ما فعل الله بالطاغية من بعدك، فقد ثار عليه المؤمنون الصادقون بعد أن كشفوا زيفه وكذبه وخداعه وقتلوه بعد أن كذب على الله تعالى وادعى النبوة، ثم صحب عمر «أبا مسلم» وذهب به إلى الخليفة أبي بكر الصديق رضي الله عنه الذي سمع به كثيراً ودعاه إلى بيت الضيافة، ثم أقام أبو مسلم بالمدينة ليتدارس تعاليم الدين وتفسير القرآن الكريم على يدي كبار الصحابة من أمثال الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه وعبدالله بن عباس، وأبي عبيدة بن الجراح، ومعاذ بن جبل، وأبي هريرة، وسعد بن أبي وقاص، وعبيدة بن الصامت، وكانت كبة علمية له على يدي الصحابة.

جهاد «أبي مسلم» في نشر دعوة الإسلام

ثم أثار الرحيل إلى الشام ليكون قريباً من الجيوش الإسلامية التي تفتح بلاد الروم ولكي يفوز بثواب المرابطة في سبيل الله، وطال به العمر في خدمة الدعوة الإسلامية وكان قوياً في الحق، ولما آلت الخلافة إلى معاوية كانت له معه مواقف متشددة.

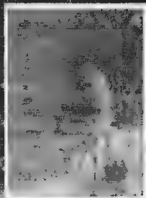
السلام عليك يا أجير المؤمنين

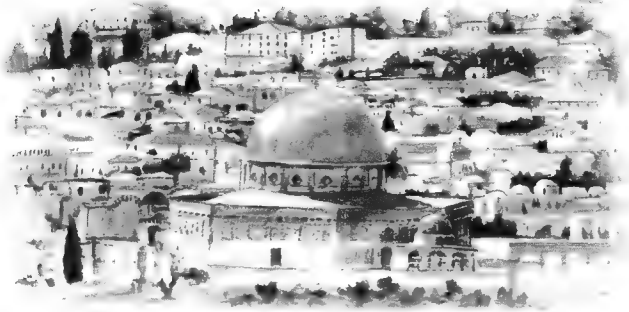
تحوّلت الخلافة بعد الخلفاء الأربعة: أبو بكر، وعمر، وعثمان وعلي، رضي الله عنهم، إلى معاوية بن أبي سفيان ودخل أبو مسلم على أمير المؤمنين معاوية بن أبي سفيان، وهو بين رجاله وقد حف به رجال حاشيته وقادة جيشه ووجهاء قومه فقال: «السلام عليك يا أجير المؤمنين»، فقال له الحاضرون: يا أمير المؤمنين، ولكن أبا مسلم قال: «يل أجير المؤمنين»، وراجع مرة أخرى الحاضرون: يا أمير المؤمنين ولكنه أمر على «أجير المؤمنين»، ثم ذكر معاوية بن أبي سفيان بحقوق الرعية، وبحق الأملة واليتم والمساكين، التي تأخر صرفها فأمر معاوية بصرفها وكظم غيظه وشكر لأبي مسلم نصحه وقال لأبي مسلم: «جزاك الله خيراً لنصحك لولاة المسلمين» وهكذا ظل أبو مسلم قوياً في الحق ولا يخشى في الله لومة لائم متجهاً إلى الله بكل إخلاصه ونصحه.



الأقاصي

ماذا تنتظرون؟





■ من روائع الأدب الإسلامي :

أواه لورجعوا !

للشاعر: شريف قاسم

زيف الضلال ويهرج الأضواء
فأذلها كيد العدو، وحقده
وأضاعها، ظلماً، هوى الكبراء
أتأخرو وتخاذل وتفرق !!
هي بعض ما في الصفحة السوداء
ومهانة حلت، وعار هزائم
وأهانة لفخارها اللألاء !!
ما كان ثوب الذل تلبسه ضحى
لولا قيود تسلط السفهاء
فمتى تعود إلى الطغاة عقولهم !!
أم أنهم ليسوا من الأكفاء !!
ما ضرركم أهل الهدى ما كان من
ضيق، ومن نكد، ومن إيذاء
ومن المسجون تأوّهت قضبانها
ومن المشانق والمعدى الحمراء
ومن التفتن بالعذاب وبالأذى
في الصبح، ثم يبرح، وفي الإمساء

لاحت وربك في دجى الغبراء
إشراقة البشرى على الخرياء
علمتهم الضمير النجائب في الوغى
صيداً أولي صدق، وأهل وفاء
والخيل تعرف أهلها ما أسلمت
رسن القيادة لغير أسد إباء !!
ظفروا برضوان الإله فهان في
طول الطريق تفاقم البلواء
وتهللت بالبشريات وجوههم
رغم استتار الأفق بالأرزاء
وهنا محيّاها إلى من أختوا
بجراحهم في غمرة اليأساء
طال استساف الظالمين لأمة
عانت من التكبّات والأواء
تستهض العزمات في قوم غبت
أبصارهم إلا عن الأمواء
جافوا هدى الإسلام وانحازوا إلى

كيف استباح لنفسه قدسية
للأمة الثكلي بلا استحياء!!
وأذاق أبناء البلاد رزية
لأثت مرارتها يد البغضاء
علمي بمن حكم العباد فإنما
ذكراه في الفضلاء والرحماء
يبكي إذا ناب الأسي أيامهم
ويرد عنهم سطوة الضراء
والفخر للحكام في إذعانهم
إشريعة الرحمة من ذي الآلاء
لا في التسلط والجور لفضلهما
أو نبذ مصحفها بكف عداء
أو في ملاحقة الكرام، وطمس ما
يرجى لأمتهم من العلياء
وكانهم لم يبصروا نهج العلى
في الناس، أو ما كان للبهائم!!
وجه التقدم لم يكن بقباء من
ضل الطريق بمينه الممياء
واشتاق للتصفيق والتهريج من
مدح ليس بمه، ومن إهراء
أين التقى والهيم يحمله، لمن
قد سامهم بالخسف، في الأحناء!!
أواه لو رجعوا لفيء شريعة
من غير ما كبر ولا استهزاء
الحاكم الأبواب وطن نفسه
للخير، لا للشرب والغفواء
وعصى هواه، وللمواقب لم يزل
يخشى نوازلهما على الأحياء
ومضى يحكم دين بآله فقد
خاب الذي قد تاه بالأراء
قرآن خالفه، وسنة أحمد
ومشورة العلماء والفضلاء
فهو السبيل الحق في نيل العلى
والنصر رغم تكالب الأعداء
إننا لنعلم أن نصراً لم يكن
إلا بظل الشريعة السمحاء

فمنادهم كبر وجهل مطبق
لحقيقة الأقدار والأشياء
يكبو الذي قنعت بزور نفسه
وهو الشقي بعالم السمداء
هيهات يدخل باب مجد من حنى
عزماته للشهوة الهوجاء
وهي المروءة ترجمان رجولة
ترقى وتسملي على الأهواء
تلکم ملامح من سجايا قادة
أو من فصول السيرة الحسنا
لا ترتضي بأولي الفساد بطانة
فمشورة السفهاء أصل الداء

جبلت شعوب المسلمين على الهدى
ويحب أهل العدل في العظماء
فإلى متى تتجرع الويلات أمنا ...
وتراض حالة الإغضاء!!
وتنام والآلام تثقل صدرها
وتقوم بين الهم والإعياء!!
ويد الغزاة المجرمين تطول ما
شامت بأربع أرضنا الفيحاء
القتل والتدمير ذينهم وما
لحضارة الإجمام من بأساء
لعنوا بما جاؤوا به من خسة
ودناء في الغارة الشمواء
يالجهد واللفداء واللفتى
يفدي شريعته بدهق دماء!
مستبشراً عند الإله بجنة
ونعيم خلد وارقب الأفياء
والفتح أت لا محالة إنه
أت، وهل للشمس من إغضاء!!
ويمحص الله القلوب ليجتبي
منها أولي الإيمان في الشهداء
مزال يحذوني الرجا في أن أرى
هذا التخاذل والهوان ورائي



الكمبيوتر ..

والفيروسات!!



لا يكاد يمر يوم دون ظهور فيروس جديد، يستهدف أجهزة الكمبيوتر. ومن بين أحدثها ظهور فيروس متخف في رسالة إلكترونية تحوي رابطاً يوحي للمستخدم إنه سيقوده إلى تسجيل فيديو يعرض لقطات للمواقع، التي شهدت تفجيرات لندن عقب وقوعها مباشرة، لكنه في حقيقة الأمر سيصيب جهازه ببرنامج يضع نظام التشغيل تحت سيطرة مبتكر الفيروس. ومع تزايد خطر فيروسات الكمبيوتر يوماً بعد يوم، تتنامى الحاجة لمعرفة طبيعة فيروسات الكمبيوتر، وكيفية عملها، وسبل إزالتها، والوقاية منها. وفيما يلي إطلالة سريعة على هذه النقاط المهمة.

فيروسات حصان طروادة تخدع المستخدم على أنها برامج مفيدة، ولكنها تقوم بإشاعة الفساد في نظام التشغيل من أهم العلامات التي توضح إصابة الجهاز بالفيروسات ببطء سرعة الجهاز وكثرة توقفه، وإعادة تشغيل الجهاز نفسه تلقائياً

المستخدم فيقوم بإزالة على جهازه. بل إن بعض أنواع هذه الفيروسات، يمكنها أن تقدم للمستخدم نتائج متوقعة، بينما تقوم سرّاً وهي ذات الوقت بإشاعة الفساد في نظام التشغيل أو في أجهزة الكمبيوتر الأخرى المتصلة بذات الشبكة.

من الجيد أن يكون المستخدم على دراية بهذه الأنواع المختلفة من فيروسات الكمبيوتر وبكيفية عملها، لكن الأهم أن يحافظ على تحديث مكونات نظام التشغيل وأدوات مكافحة الفيروسات، وأن يتابع أولاً بأول أحدث التهديدات التي تظهر، وأن يتبع قواعد أساسية عندما يقوم بتصفح الإنترنت أو إنزال ملفات أو مرفقات.

وفي حال إصابة جهاز الكمبيوتر بفيروس، فإن نوعه أو الطريقة التي استخدمها لتحميل

الكمبيوتر، مثل الشاشات أو الأقراص الصلبة، لكن ذلك عار من الصحة تماماً. وأي تحذير من فيروسات يمكنها إلحاق ضرر بمكونات جهاز الكمبيوتر المحسوسة، ما هو إلا دعاية سمجة أو معلومة خاطئة.

كيف تعمل الفيروسات؟

كانت فيروسات الكمبيوتر البدائية تعتمد في انتقالها من جهاز آخر على إهمال المستخدم، لكن ما تلاها من فيروسات أكثر تعقيداً، مثل اليراع المودبة worms، يمكنها نسخ نفسها والانتقال إلى أجهزة كمبيوتر أخرى تلقائياً، مستغلة بدمجيات مثبتة على نظام التشغيل مثل برامج إرسال واستقبال البريد الإلكتروني. وبعض الفيروسات من نوع حصان طروادة Trojans، تتخذ هيئة برامج مفيدة لكي تخدع

ما هو فيروس الكمبيوتر؟
فيروسات الكمبيوتر عبارة عن برامج صممت، لكي تتدخل في عمل الكمبيوتر، بأن تنسخ أو تفسد أو تزيل البيانات المسجلة عليه، أو تنسخ نفسها إلى أجهزة كمبيوتر أخرى أو عبر الإنترنت، وغالباً ما يسبب ذلك بفا في تشغيل الجهاز كما قد يسبب مشاكل أخرى. وكما تتفاوت الفيروسات، التي تصيب البشر في شدتها، تتراوح فيروسات الكمبيوتر في خطورتها بين الطفيفة في الإزعاج إلى الشديدة في التدمير، وتظهر في صور وأشكال جديدة ومختلفة، لكن بغالب من الهيطة والمعرفة، ويمكن للمستخدم الكمبيوتر تجنب الوقوع ضحية لهذه الفيروسات.

ويعتقد البعض أن فيروسات الكمبيوتر لها قدرة على إلحاق أضرار بمكونات جهاز



يمكن حماية الجهاز من الفيروسات عن طريق تثبيت برنامج لمكافحة الفيروسات، وعدم فتح ملف ملحق ببريد إلكتروني

يظان أمراً ثانوياً، وتبقى الأولوية القصوى لإزالته وتجنب إصابة الجهاز بمزيد من الفيروسات.

كيف تتحدد ما إذا كان فيروس كمبيوتر قد أصاب جهازك؟

عندما يشغل مستخدم الكمبيوتر برنامجاً أو يفتح ملفاً ملوثاً بفيروس، فإنه قد لا يدري أن جهازه أصيب بفيروس ما لم يلاحظ شيئاً غير عادي أو لا يعمل بصورة صحيحة.

وهناك بعض العلامات الشائعة على إصابة جهاز الكمبيوتر بفيروس، لكنها قد تشير أيضاً إلى مشاكل في نظام التشغيل أو مكونات الجهاز لا علاقة لها بالفيروسات، وما لم يتم استخدام تشخيصات وتحديث برنامج قياسي لمكافحة الفيروسات على جهازه، فلا توجد طريقة للتأكد مما إذا كان الجهاز خالياً منها أم لا.

أبرز المؤشرات،

- إذا كانت سرعة عمله أبطأ من الطبيعي.
- إذا كثر توقفه عن الاستجابة للأوامر.
- إذا تعطل نظام التشغيل عن العمل، وأخذ يعيد تشغيل نفسه تلقائياً كل بضع دقائق.
- إذا أعاد نظام التشغيل تشغيل نفسه تلقائياً، ثم أخفق في العمل بصورة طبيعية.
- إذا لم تعد البرامج المثبتة على نظام التشغيل تعمل بشكل صحيح.
- إذا تم العثور الوصول إلى الأقراص الصلبة، أو مشغل الأقراص المدمجة.
- إذا كانت الطابعة لا تعمل بشكل صحيح.
- إذا ظهرت لك رسائل غير عادية تفيد بوجود خطأ ما في الجهاز أو في نظام التشغيل.
- إذا بدت القوائم والنوافذ مشوشة.

كيف تتخلص من فيروسات الكمبيوتر؟

تعد عملية إزالة فيروس من جهاز الكمبيوتر بدون مساعدة أدوات خاصة مصممة لأداء هذه العملية مهمة شاقة حتى بالنسبة للخبير. ولحسن الحظ، فإنه بتحديث نظام التشغيل واستخدام برامج مكافحة الفيروسات، يمكن إزالة الفيروسات والبرامج غير المرغوبة نهائيًا، وتجنب تجد الإصابة بها.

ومن هذه الطرق:

- ١- تثبيت جميع التحديثات المتوفرة لنظام التشغيل.
- ٢- إذا كنت تستخدم برنامجاً لمكافحة الفيروسات، قم بزيارة موقع الشركة المطورة له على شبكة الإنترنت، وقم بتحميل جميع التحديثات المتوفرة، ثم قم بعمل مسح شامل لجهاز الكمبيوتر.

أما إذا كنت لا تستخدم برنامج مكافحة الفيروسات، فقد حان الوقت لاختيار أحدها.

٣- إذا كنت تستخدم أحد نظامي تشغيل التوافذ (ويندوز) ٢٠٠٠ أو XP قم بتحميل وتثبيت أداة التخلص من البرامج الضارة من موقع شركة مايكروسوفت.

كيف تتحدث برامج مكافحة الفيروسات إذا كان جهازك لا يعمل؟

في بعض الحالات، قد يصعب تحميل أدوات مكافحة الفيروسات أو تحديث نظام التشغيل من شبكة الإنترنت، وذلك إذا كان جهاز الكمبيوتر قد أصابه فيروس بالفعل.

وفي هذه الحالة، ينصح باستخدام جهاز كمبيوتر آخر في إزالة التحديثات المطلوبة على قرص صلب أو مدمج، ثم تثبيتها على الجهاز.

وفي بعض الأحيان، قد يستمر الأمر توصيل القرص الصلب للجهاز بجهاز آخر مكتمل التحديث، لإجراء مسح شامل عليه، وإزالة الفيروسات التي أصابته.

وتوفر بعض برامج مكافحة الفيروسات، خاصية تمكن المستخدم من الاحتفاظ بقرص صلب أو مدمج يستخدم في الحالات الطارئة، لتخلص الجهاز من الفيروسات التي قد تعيق عمل نظام التشغيل، مما قد يوقف الجهاز عن العمل.

كيف تحمي جهازك من الفيروسات؟

لا شيء، يمكنه ضمان أمن جهاز الكمبيوتر بنسبة مئة بالمئة. لكن يمكن تحسين أمن الجهاز، وتقليل احتمالات إصابته باتباع الخطوات التالية:

- ١- تثبيت جميع تحديثات الأمان المتاحة لنظام التشغيل والبرامج الأخرى المثبتة عليه.
- ٢- استخدام ما يعرف بجدار النار، Fire Wall، وهي أداة تحمي نظام التشغيل من المتسللين.
- ٣- تثبيت برنامج لمكافحة الفيروسات، والحفاظ على تحديثه أولاً بأول.
- ٤- الحرص على عدم فتح أي ملف ملحق ببريد إلكتروني وارد من شخص لا تعرفه.
- ٥- لا تفتح أي ملف ملحق برسالة من شخص لا تعرفه أو إذا لم تكن تعرف بالتحديد محتويات هذا الملف، فقد لا يعلم مرسله أنه يحتوي على فيروس.

ماذا عن برامج التجسس؟

بالرغم من أن برامج التجسس تختلص عن الفيروسات، إلا أن بعضها قد يتصرف مثل الفيروسات ويشكل مخاطر ماثلة.

وتقوم هذه البرامج بالتجسس على المستخدم، وجمع معلومات عنه وعن سلوكه في استخدام الكمبيوتر والانترنت، وإرسال هذه المعلومات إلى جهة قد تستفيد منها بطريقة أو بأخرى.

كما أن هذه البرامج تبطئ كثيراً من عمل الجهاز، بل قد تكاد توقفه عن العمل، ولكي تحمي جهازك من خطر هذه البرامج، قم بتثبيت برنامج مضاد لها.

ومثل هذه البرامج المضادة متوفرة عبر شبكة الإنترنت وبعضها مجاني. ويتعين تحديث هذه البرامج المضادة أولاً بأول، للحفاظ على سلامة الجهاز.

فيروسات برامج الحوار والمراسلة الفورية

تتخطى برامج الحوار والمراسلة الفورية بشعبية كبيرة بين مستخدمي الإنترنت، إذ تمكنهم من الحديث مع بعضهم البعض بصورة شبه فورية.

وبعض هذه البرامج تسمح بتبادل الملفات وإجراء المكالمات الهاتفية عبر الإنترنت، ونظراً للشعبية التي تتمتع بها هذه البرامج، فأحياناً ما يستغلها مبرمجو الفيروسات في نشر البرامج الضارة.

وفي أغلب هذه الأحيان تتشبه هذه الفيروسات، عندما يفتح المستخدم ملفاً مصاباً بفيروس ملحق برسالة تبدو كما لو أنها واردة من صديق.

ارفعوا الرواتب... ولا تدفعوا الزكاة!

عندما يعمل أحدٌ في شركة أو مؤسسة أجنبية مع أناس ليسوا عرباً وليسوا مسلمين يرى -للأسف- نوعاً من التقدير والتكريم والانضباط والترتيب! وتكون الرواتب مناسبة للعمل المنوط بالموظف، ولا نرى ذلك غالباً في الشركات والمؤسسات والمشاريع العربية... مساكين العرب والمسلمين فقراء جداً!!!

نحن العرب والمسلمين نحتاج إعادة تشكيل لعقولنا وبنائنا من جديد... ونحتاج سعة في صدورنا لتحمل الاتجاه إلى هذه الخطوة، إننا -للأسف- ننظر إلى الأمور بمحض ما اعتدنا عليه دون وقفة تقويم لأعمالنا الضدية والجماعية والأهلية والرسمية.

لقد أصابتنا تخمة من كثرة افتقارنا لأغنياء الأمة الذين يمنعون الزكاة وهم يعلمون أنها فرض كما الصلاة، وكلنا يعلم أن مقولة أبي بكر الصديق (رضي الله عنه): «والله لو تمنعوني عقلاً كانوا يؤدونه لرسول الله لقاتلتهم عليه، هي مقولة قالها (رضي الله عنه) في أولئك الذين امتنعوا عن دفع الزكاة مع علمهم بأنها فرض، فماذا نقول لمن يحرص على دفع الزكاة، ولكنه يقصر ويتباطأ في حقوق العاملين لديه؟! لست في معرض الحديث في الذين يمنعون الزكاة، فهؤلاء أمرهم منتهي ومعروف. لكنني أعجب من الذين يدفعون زكاة أموالهم -مأجورين إن شاء الله- ثم يؤخرون رواتب الموظفين لديهم! أو يكلفونهم بأعمال دون مقابل!

والعجيب أن كل شيء من حولنا ترتفع أسعاره وقيمته... وكل شيء قابل للارتفاع سوى الرواتب في بعض القطاعات الخاصة، التي يمتلكها عرب ومسلمون، أما القطاعات الخاصة التي يملكها أجانب غير مسلمين الذين لا يعرفون الزكاة وليست فرضاً عليهم... يؤدون حق الله تعالى في رواتب العاملين لديهم... فكيف نقيس نحن العرب والمسلمين الأمور؟ وبأي منظور ننظر؟! يا ترى لو رفعنا رواتب العاملين لدينا إلى حد يكفل الحياة الكريمة ويخفف غلاء الأسعار ويتمشى مع ارتفاع إيجارات البيوت... ومتطلبات الحياة ربما حين ندفع للعاملين لدينا رواتب مناسبة ونأتي لنحسب نسبة الزكاة المطلوبة منا آخر العام لم نجد أنها مطلوبة منا... إذن ارفعوا الرواتب ولا تدفعوا الزكاة!

تتبعنا



بقلم:
علي سويدان

صلا تي

شي أساسي بحياتي



نفايس

المشروع التوعوي للبرقيات



بمبادرة وزارة الشؤون الدينية
إدارة الإعلام الديني

www.nafaess.com

لا مكافأة أفضل من الفوز بتسع جوائز جديدة

لخدماتها
على
الطائرة

اليوبيل الذهبي

مباروك



اليوبيل الذهبي
GOLDEN JUBILEE

1954 - 2004

